



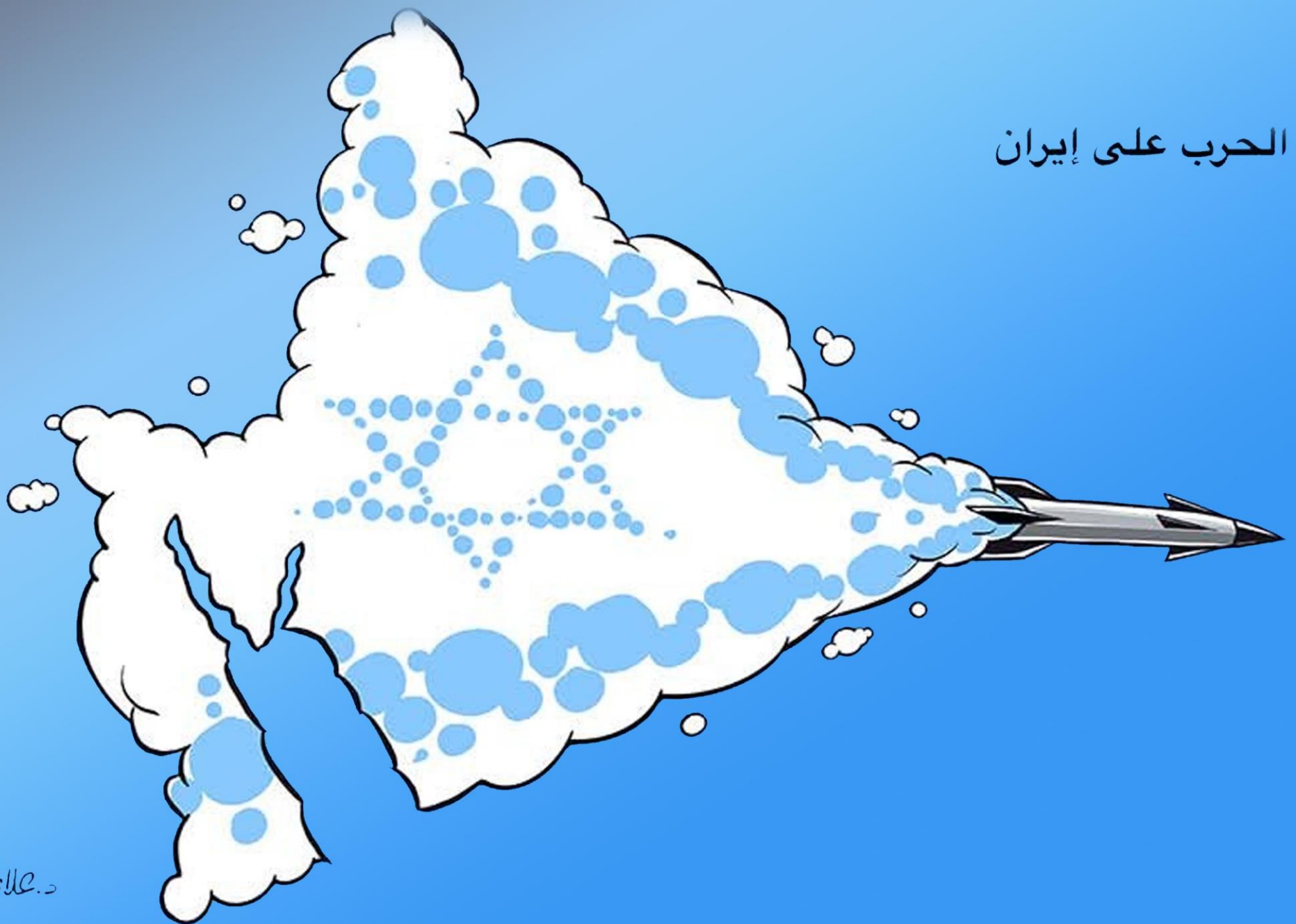
مجلة وطني Watany

ثقافية - تصدر شهريا -
تصدر عن التجمع الشعبي العربي
العدد 44 مارس 2026 م

ماذا بعد ؟!

استشهاد قائد .. أم ولادة معنى ؟!

■ الحرب على إيران



■ من أوديب إلى غرة: المأساة تتكرر

■ عقل الفشار ... حين تضيق المسافة بين الومضة والفكرة

■ العصب الجدلي، قلب النص وحركته الداخلية

■ بين عبادة الرمز وحرقة: كيف يصنع الوعي مقدساته

■ رمضان ... حين تتحول المحنة إلى موقف

■ المنظومة الأخلاقية والعربية الروحية
أين هي في مناهج الأمة؟! (رابعا)

■ لم يموت الطيبون

■ جزيرة الشيطان ووجه الغرب الحقيقي القبيح

■ تغريبة الكرز المر

قضية العدد العقل العربي ومستقبل المعرفة: التحديات الرقمية وبناء الحصانة المعرفية

استراتيجيات بناء الوعي في عصر " مصانع الأحكام المتسارعة "

((الحلقة الرابعة والأخيرة))



مجلة وطني Watany

مجلة ثقافية - تصدر كل شهر
عن التجمع الشعبي العربي
العدد 44 مارس 2026 م

شروط النشر في المجلة :

- ترسل المواد لبريد المجلة ، والمراسلات باسم السيد رئيس التحرير .

watanymagazine2020@gmail.com

- المواد المرسلّة للمجلة يجب أن تكتب في ملف word
- المواد المترجمة عن لغات أخرى غير العربية ، يتم إرفاق نسخة عن النص بلغته الأصلية .
- المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو التجمع الشعبي العربي ، بل هي تعبر عن رأي كاتبها .
- يجب مراعاة ضوابط النشر الأخلاقية .
- ترفق مع المادة سيرة ذاتية موجزة للكاتب .
- تنظر المجلة وبعناية إلى المواد التي ترسل و برفقتها صور أو رسوم أو وثائق لدعم المادة المطلوب نشرها .
- ترتيب المواد والأسماء يخضع لاعتبارات فنية .
- لا تقبل المواد المنشورة أو المقدمة لدوريات أخرى .

الإشراف العام

أ.د سعد العتابي

رئيس التحرير

د. طلال خير الله

نائب رئيس التحرير

د. محمود عبد القوي الشيخ

إدارة التحرير

د. شاكر صبري حافظ

فيافي فاروق عوضين

سكرتارية التحرير

و النشر الإلكتروني

سها أكرم أبو غالي

نوال عودة

إدارة العلاقات العامة

رستم عبد الله

لطيفة محمد حسيب القاضي

د. كمال دفع الله بخيت

أ. خالد الحديدي

أ. ميرغني ابشر عثمان

الإخراج الفني

أحمد بن عفيف النهاري

لوحة غلاف المجلة

الفنان التشكيلي الفلسطيني علاء اللقطة

معرض طوفان الأقصى

الفنانين عمر بدور . الردن . د. علاء اللقطة . فلسطين

فواصل المجلة الداخلية الفنانين خالد هنو و عمر بدور



على صفحة الفيس بوك :
<https://www.facebook.com/wataniun>

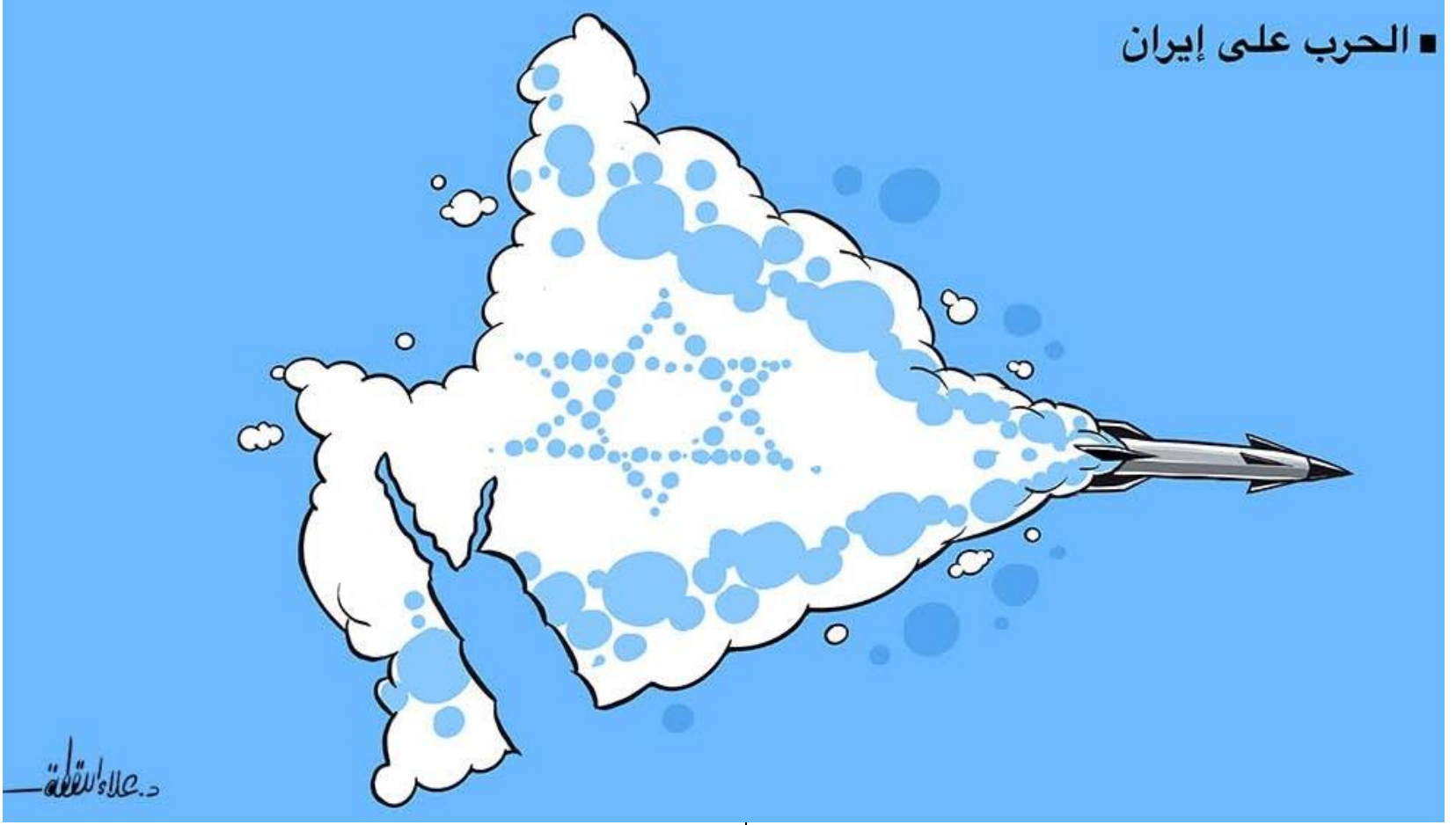


موقع وطني على الشبكة :
[/https://wataniwebsite.com](https://wataniwebsite.com)

٤	أهلاً وسهلاً : «رمضان... حين تتحول المحنة إلى موقف»
٥	سؤال بريء : « أين أمة المليار مسلم .. من سلخ إخوتهم في الملة و الدين .. ؟! »
٦	طلّة : المنظومة الأخلاقية والتربية الروحية... أين هي في مناهج الأمة؟! (رابعا)
١٢	قضية العدد : منظومة التعليم وصناعة الوعي ((الحلقة الرابعة و الأخيرة))
	طوفان الأقصى :
١٦	لم يموت الطيبون
١٧	جزيرة الشيطان ووجه الغرب الحقيقي القبيح
١٨	تغريبة الكرّز المُرّ
٢٠	من أوديب إلى غزّة المأساة تتكرر
٢١	صلاة الرماد على ركبة التاريخ
٢٢	بين قيد " كورونا " و ظلال " إبستين "
٢٣	ماذا بعد ؟! استشهاد قائد أم ولادة معنى؟
٢٥	نجاد : يكشف سر اغتيال خامنئي .
٢٦	رمضان أتى .. ولكننا لم نأتِ بعد !
٤٠	مساحة حرة : هل الحربُ الشعواء.. قابل بالبيانات ؟!!
٤١	حقائق ساخنة : الشرق الأوسط على حافة الهاوية، تحليل شامل للحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران وموقف دول الخليج
٤٤	من سينول : إلى العالم : عقل الفُشار... حين تضيق المسافة بين الومضة والفكرة
٤٦	قلم حر : « إيران والمتعارضات الشيعية في لبنان »
٤٨	فيزياء المعنى : الربط الرياضي
	مرايا :
٥٠	التقوى الخفية رمضان في قلب العبد وروحه
٥٢	«حين يصبح الصمت دواء»
٥٥	الذكاء الاصطناعي و الطرح الرصين بين الأصلي و المقلد
٥٦	الازدواجية الأخلاقية في الخطاب الديني المعاصر من نقد الغرب إلى تبرير الذات
٥٨	أثقل أنواع الندم ما لم نجروْ على عيشه
	بؤر النص : حفريات في المعنى
٦٤	العصب الجدلي قلب النص و حركته الداخلية
	مثاقفات عربية :
٦٨	روح الشعر وبصمة المبدع قراءة إشاريّة في ديوان (روحٌ فوقها أرواح)
٧٠	السلطة قبل أن تُمارَس قراءة تاريخية-رمزية في رواية «عتبات السلطان» لخليل الجيزاوي
٧٢	الأدب التجريبي تفكيك اللغة وإعادة تخيّل السرد في " السياق الفلسفي المعاصر "
	سياحة :
٧٨	رمضان في المغرب شهر العبادة والروحانية والتلاحم الأسري
	ونسة ميرغني :
٧٩	بين عبادة الرمز وحرقه كيف يصنع الوعي مقدّساته
	قطوف دانية :
٨١	منسي
٨٢	جواز السفر العاجي قصة من بوركينا فاسو
٨٤	طريق موجه
٨٥	تذكرة عبور قصة قصيرة
٨٦	الثامن من مارس احتفاء باليوم العالمي للمرأة
٨٧	أنا ابنة هذا الزمن
٨٨	قال الشاعر و نصوص أخرى
٨٩	شواهد
٩٠	في بيتنا ضيف
٩١	الحب فراقاً " مسرحية "
٩٣	مقطورة بشر
٩٤	شعور ..
٩٥	النساء
٩٦	نزيف الأقدار
٩٧	نيلٌ بمقام الفجر
٩٨	مخاض و قصص أخرى
٩٩	نصف الحرب
١٠١	ماذا لو .. ؟!
١٠٢	أصوات لا تجاب
	أدب الأطفال :
١٠٤	سلسلة عمّار في مَزْرَعَةِ الأَبْقَارِ للأطفال للمرحلة السنية من (5-٧) سنوات
١٠٦	زينة و أمانى رمضان
١٠٧	هوامش السؤال : بين الأصول والفروع
١٠٨	أنفاس الشعور : جمر الشعر
١٠٩	نواليات : فضائح أبستين
١١٠	همسة : همسات رمضان بين براعة الطفولة ووجع العالم



«رمضان... حين تتحول المحنة إلى موقف»



وفي مجلة وطني، ومع صدور العدد الرابع والأربعين، نوّكد استمرارنا في الوقوف إلى جانب قضايا الأمة، ودعم كل مشروع يسعى إلى صون الكرامة الوطنية ورفض الهيمنة، إيمانًا بأن الكلمة الواعية موقف، وأن الإعلام المسؤول شريك في صناعة الوعي لا مجرد ناقل للأحداث.

رمضان يذكّرنا بأن الصبر قوة، وأن الأزمات — مهما اشتدت — يمكن أن تتحول إلى بداية جديدة حين تمتلك الشعوب إرادتها. وبين الألم والأمل، نواصل رسالتنا، مؤمنين بأن الأمة التي تحفظ هويتها قادرة دائمًا على النهوض.

مع حلول شهر رمضان المبارك، تستقبل أمتنا العربية والإسلامية هذا الموسم الروحي في ظل أحداث جسام وتحديات متسارعة تعكس حجم الصراع الدائر في منطقتنا. فما يجري اليوم لم يعد مجرد أزمات متفرقة، بل مشهد واسع من الضغوط والتحويلات التي تمس حاضر الأمة ومستقبلها.

وقد شكّلت الاعتداءات الأخيرة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما أعقبها من إعلان استشهاد المرشد العام للثورة الإسلامية علي خامنئي، محطة مفصلية أعادت طرح أسئلة السيادة والاستقلال، ورسّخت شعورًا متزايدًا بأن المنطقة تعيش مرحلة إعادة تشكيل كبرى.

« أين أمة المليار مسلم .. من سلخ إخوتهم في الملة و الدين ..؟! »

وإن تساءلت: هل وافق أصحابها؟ قيل لك: لا تُعقد المشهد!

و فقط في إسرائيل يسمح بكل شيء، سلخ الأحياء و الأموات ..

و لكن احترس أن تصف إسرائيل بأنها نازية..، فأنت هنا ستصبح معاد للسامية رغم أن سلفك الأعلى هو سام بن نوح مباشرة ..

المفارقة أن العالم الذي لا ينام إذا اختفى حوت في محيط بعيد، يستطيع أن يغط في نوم عميق حين يصبح الإنسان نفسه خيراً قابلاً للنقاش... أو للتجاهل.

سؤالنا البريء إذن ليس طبياً ولا سياسياً:

متى صار جسد الإنسان تفصيلاً ثانوياً، وصارت الحساسية الأخلاقية رفاهية زائدة عن الحاجة؟ ربما المشكلة ليست في بنك الجلد...

بل في جلد العالم الإسلامي نفسه، الذي أصبح أكثر سماكة من أن يشعر.

أمة المليار و نيف التي صارت غطاء كغشاء السيل ..

في ٢٢ فبراير المنصرم أدلى خالد الطرعاني المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الأمريكية-الإسلامية في أوهايو بشهادة أمام اللجنة القضائية في مجلس شيوخ الولاية، قال فيها إن إسرائيل تمتلك أكبر بنك للجلد البشري في العالم.

سؤال بريء...

كيف يمكن للعالم الذي يقيس حرارة القهوة قبل أن تُقدّم للمستهلك، ويضع ألف لائحة لحماية القطط الضالة، أن يتعامل ببرودٍ مذهل مع خبر كهذا؟

لا أحد يسأل كثيراً، لأن السؤال نفسه صار تهمة، والدهشة تحولت إلى خطاب كراهية، أما الفضول الأخلاقي فقد أُحيل إلى التقاعد المبكر.

نحن في زمنٍ عجيب؛ تُناقش فيه حقوق الإنسان في المؤتمرات الفخمة تحت أضواء الكاميرات، بينما يُطلب من الضحية أن تخفّض صوت ألمها كي لا تُزعج قواعد اللياقة السياسية.

فإن سألت: من أين جاءت كل هذه "الإنسانية المخزنة"؟ قيل لك: لا تكن حساساً... الطب يتقدم!



المنظومة الأخلاقية والتربية الروحية... أين هي في مناهج الأمة؟! (رابعا)



■ وأيضاً سنبقى — أحبتي الأعزاء — ضمن الحديث عن المنظومة الأخلاقية والتربية الروحية في ديننا الحنيف السمح، استكمالاً لما سبق ذكره ضمن هذا المضمار الحيوي المهم؛ إذ تعدّ من أهم جوانب الاستقامة، وتشمل مجموعة من القيم والمبادئ التي تحكم سلوك المؤمن والمسلم في مختلف جوانب حياته ضمن منظومته اليومية. وفيما يلي استكمال لبعض أهم المحاور:

أبواب الرحمة والصفح والعفو والغفران، وتساعده على تحقيق التوازن النفسي والروحي ظاهراً وباطناً.

■ وتتميز هذه المنظومة الروحية في الإسلام بكونها شاملة لجميع جوانب الحياة؛ فهي لا تقتصر على الجانب الديني فقط، بل تشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية. كما تعتمد على القرآن الكريم، وما صحّ من السنة النبوية الشريفة، منابع أساسية للتعليم والتوجيه وأخذ العبرة، وتسعى إلى تحقيق التوازن بين الدين والدنيا، وتشجيع المسلم على أن يكون فاعلاً في مجتمعه، يعمل على تحسينه وتطويره، ويؤكد أهمية الأخلاق والقيم في بناء المجتمع المسلم، ويشجع على التسامح والتعايش السلمي مع الآخرين؛ فإن لم يكن أخوك في الدين فهو أخوك في الإنسانية.

■ وتركز المنظومة الروحية في الإسلام على تعزيز الصلة بالله سبحانه وتعالى من خلال العبادات والطاعات، وتشجع المسلم على التفكير في خلق الله؛ فالتفكر من أعظم العبادات، والنظر في آياته الكونية. كما تسعى إلى تطهير النفس من الأخلاق السيئة وتنمية الأخلاق الحميدة، مثل الصدق والأمانة والعدل والإنصاف والوفاء مع القريب والبعيد، وتؤكد أهمية الدور الفاعل للمسلم في بناء مجتمعه وتحقيق التنمية المستدامة التي تراعي حقوق الإنسان والبيئة ومحيطه المجتمعي، وتشدد على ضرورة التمسك بالقيم الإسلامية الأصيلة

■ فالمنظومة التربوية الروحية في الإسلام هي مجموعة من القيم والمبادئ التي تهدف إلى تعزيز العلاقة بين الإنسان وربه، وتحقيق التوازن النفسي والروحي؛ حيث تقوم الروحانية في الإسلام على العلاقة الوثيقة بين العبد وربه، وتشمل الإيمان بالله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، والعبادة بالعمل الصالح، والتقوى، ومخافة الله في السر والعلن.

■ وتكمن أهمية المنظومة الروحية تربوياً في تحقيق التوازن النفسي والسعادة في الحياة الدنيا والآخرة، وتعزيز التماسك الاجتماعي والاستقرار النفسي للفرد.

■ أما وسائل تعزيز المنظومة الروحية فتشمل الصلاة — وهي عماد الدين لمن يعي معناها، لا لمن يؤديها عادةً أو شعائر يُرائي بها — وقراءة القرآن الكريم، والذكر، قال تعالى: { وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ } (العنكبوت: ٤٥)،

والتفكير في خلق الله سبحانه وتعالى؛ فهذه المنظومة تسهم في بناء شخصية المسلم المتوازنة والمتماسكة، وتساعده على مواجهة التحديات والصعاب في هذه الحياة الفانية.

■ حيث تفتح المنظومة الروحية في الإسلام آفاقاً واسعة للمسلم لفهم حقيقة وجوده في هذا العالم، وتشجعه على العمل الصالح والإسهام في بناء مجتمعه، كما تفتح له

خلق الله والنظر في آياته الكونية كبيرها وصغيرها.

■ وتؤكد المنظومة الروحية في الإسلام أهمية التسامح والتعايش السلمي مع الآخرين، وتشجع المسلم على أن يكون فاعلاً في مجتمعه يعمل على تحسينه وتطويره، كما تركز على تعليم المسلم كيفية التعامل بصبر مع الشدائد والصعاب، وكيفية تحقيق الرضا والطمأنينة في حياته، وتسعى إلى تعزيز القيم الأخلاقية والروحية في المجتمع ارتقاءً ورقياً، وتحقيق التنمية المستدامة التي تراعي حقوق الإنسان وواجباته في محيط أسرته وأمته.

■ وهنا سيبقى «السؤال البريء» — بقدرة المولى — مستمراً معنا في: { المنظومة الأخلاقية.. والتربية الروحية.. أين هي في مناهج الأمة؟!!! } (خامساً) ... وكفى بود.

📌 فاصلة:

■ ورد في نهج البلاغة لأمير المؤمنين — رضي الله عنه وأرضاه وأكرم وجهه —: «أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم».

والابتعاد عن كل ما يتعارض معها من مظاهر التغريب أو الانحراف السلوكي والفكري. وتعد المنظومة التربوية الروحية في الإسلام أساساً لبناء الفرد والمجتمع؛ إذ تسعى إلى تعزيز القيم الأخلاقية والروحية، وتركز على تعليم المسلم كيفية التعامل مع الآخرين باحترام وتقدير، وكيفية تحقيق التوازن بين الحياة الدنيا والآخرة، كما تشجع على العمل الصالح والإسهام في تحسين المجتمع، وتؤكد أهمية التمسك بالقيم الإسلامية الأصيلة في مواجهة التحديات المعاصرة.

■ ومن أبرز ما تتميز به المنظومة الروحية تربوياً في الإسلام شمولها لجميع جوانب الحياة؛ فهي لا تقتصر على العبادات فقط، بل تشمل الأخلاق والمعاملات والعلاقات الاجتماعية على مختلف المستويات، حيث تسعى إلى بناء الشخصية المسلمة المتوازنة التي تجمع بين القيم الروحية الأصيلة والأخلاق الحميدة، وتعمل على تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، فضلاً عن تركيزها على تعزيز الصلة بالله تعالى من خلال الذكر والطاعة والأعمال الصالحة، وتشجيع المسلم على التفكير في



تكريم الكاتب الصحفي أسامة الألفي بدرع العطاء الثقافي

القاهرة | وطني



نفسية واجتماعية وجمالية في تحليل أعمال المبدعين، وأسهم في متابعة ورصد الحركة الثقافية عبر كتاباته المتواصلة. ومن أبرز مؤلفاته «مبدعون في لوحات أدبية» الذي تناول فيه تجارب عدد من الأدباء، من بينهم أحمد فارس الشدياق، إلى جانب كتاب «ثقافة بوس الواو» المعني بقضايا المثقفين وتحولات الوعي الثقافي.

كما يشغل أسامة الألفي منصب رئيس فرع التجمع الشعبي العربي في مصر، ويواصل حضوره الفاعل في دعم الحركة الأدبية والفكرية، ليبقى اسمه مرتبطاً بالإبداع الثقافي وإلهام القراء والكتاب على امتداد تجربته الصحفية والأدبية.

في احتفالية الذكرى الرابعة عشر لتأسيس الجمعية المصرية لأدب الخيال العلمي، تم تكريم الكاتب الصحفي والناقد الأدبي البارز في مؤسسة الأهرام الأستاذ أسامة الألفي، بمنحه درع العطاء الثقافي تقديراً لمسيرته الممتدة وإسهاماته في دعم ونشر أدب الخيال العلمي وتعزيز حضوره في المشهد الثقافي العربي. وأكد رئيس الجمعية الدكتور حسام الزمبيلي أن هذا التكريم يأتي اعترافاً بدوره في تشجيع الأجيال الشابة على الإبداع من خلال كتاباته الصحفية ومبادراته الفكرية التي ربطت بين الثقافة والخيال العلمي.

ويُعد الألفي أحد أبرز الأقلام النقدية في الصحافة الثقافية المصرية، إذ تمتد مسيرته المهنية لأكثر من نصف قرن، قدّم خلالها قراءات نقدية اعتمدت مناهج

على ضفاف دمعة.. صرخة أدبية توثق وجع الإنسان في زمن الانكسار



صنعاء . وطني

بين مطرقة الحرب وسندان الاغتراب، وفي المسافة الهشة الفاصلة بين الألم والأمل، تولد الكلمة لتكون شاهداً على العصر. هكذا تطل علينا الكاتبة اليمنية نبیہة محضور في إصدارها القصصي الجديد «على ضفاف دمعة»، الصادر عن مكتبة خالد بن الوليد – صنعاء، بوصفه عملاً أدبياً يلامس جوهر الإنسان في أكثر لحظاته هشاشة.

تضم المجموعة عشرين نصاً قصصياً قصيراً، تغوص في أعماق الوجد الإنساني، وتقدم سرداً مكثفاً ينشغل بالأسئلة الوجودية التي فرضتها الحروب، والاغتراب، والتحويلات القاسية للحياة المعاصرة، حيث لا يأتي الألم بوصفه حدثاً عابراً، بل حالة ممتدة تترك أثرها العميق في الروح والذاكرة.

لا تقف «على ضفاف دمعة» عند حدود السرد التقليدي، بل تتحول إلى مرآة تعكس القضايا الاجتماعية والإنسانية الملحة، إذ تستعرض الكاتبة عبر نصوصها تداعيات الحروب التي لم تكتفِ بتهديم الجدران، بل توغلت لتقوّض السكينة في أرواح البشر، ووصفت بدقة تلك الندوب الخفية التي لا تُمحى، وتعيد تشكيل وعي الإنسان بذاته وبالعالم من حوله. وتتنوع ثيمات المجموعة لتشمل أوجاع الغربة وصراع الهوية والحنين المستمر للديار، إلى جانب قضايا الاستغلال والاتجار بالبشر، حيث تسلط الضوء على المناطق المعتمة في التعامل الإنساني، وتكشف عن معاناة الإنسان في ظل الظروف الراهنة وضغوط الحياة الحديثة، دون خطاب مباشر أو افتعال، بل عبر حكايات تنبض بالصدق والوجد. وتتميز المجموعة بلغة أدبية مكثفة وصور بلاغية موحية، نجحت فيها المؤلفة في تحويل «الدمعة» من مجرد تعبير عن الحزن إلى «ضفة» رمزية نقف عندها لنبصر واقعنا بوضوح أشد، ونتأمل هشاشتنا الإنسانية، وما تبقى فينا من قدرة على المقاومة والأمل.

وتعدّ نبیہة أحمد محمد محضور واحدة من أبرز الأصوات النسوية في المشهد الثقافي اليمني المعاصر، وهي كاتبة وإعلامية، ورئيسة نادي القصة بمحافظة ذمار منذ العام ٢٠١١، أسهمت بفاعلية في تنشيط الحراك الثقافي محلياً وعربياً، وشاركت في العديد من الفعاليات الثقافية والمنابر الإعلامية. صدر لها سابقاً مجموعتان قصصيتان هما «يوم في برواز» الصادرة عام ٢٠١٦، و«هوس» الصادرة عام ٢٠٢٢، وحازت خلال مسيرتها الإبداعية عدداً من الجوائز والتكريمات، إلى جانب عضويتها في اتحادات أدبية وإعلامية عربية. ويأتي إصدارها الجديد «على ضفاف دمعة» بوصفه العمل القصصي الثالث في تجربتها الإبداعية، مؤكداً نضج مشروعها السردي وانحيازه الواضح للإنسان بوصفه القضية الأولى والأخيرة، وسعيه الدائم إلى ملامسة الضمير الإنساني في زمن تتكاثر فيه الانكسارات.

« غصن آيل للانكسار » في مهرجان همسة للآداب و الفنون بجمهورية مصر العربية



وطني . متابعات

شارك الكاتب المغربي يوسف الفرساوي بروايته «غصن آيل للانكسار» ضمن فعاليات مهرجان «همسة» للآداب والفنون في دورته الرابعة عشرة، التي تُقام في جمهورية مصر العربية، وتحمل اسم الفنان الراحل مصطفى فهمي، تكريمًا لمسيرته الفنية في السينما والتلفزيون.

وتتناول الرواية قصة الطفل «سامان»، يتيم الأم، الذي يعيش حرمانًا عاطفيًا قاسيًا في ظل أب متسلط، ويتعرض لأشكال متعددة من التمر والعنف داخل الأسرة والحي والمدرسة، وصولًا إلى الاغتصاب، في سرد يركز على البنية النفسية للشخصيات، وعلى قضايا العنف ضد الأطفال، والهدر المدرسي، والفقر، والتناقض القيمي داخل المجتمع. وتقدم الرواية رسالة إنسانية تؤكد أن الانتحار ليس حلًا، وأن الدعم النفسي والاجتماعي قادر على إعادة بناء الإنسان.

وفي هذا السياق، كشف الكاتب فتحي الحصري، رئيس مهرجان «همسة» للآداب والفنون، عن تفاصيل الدورة الرابعة عشرة المقرر تنظيمها خلال الأسبوع الأول من سبتمبر ٢٠٢٦، موضحًا أن إطلاق اسم الفنان الراحل مصطفى فهمي على هذه الدورة يأتي وفاءً لمسيرته الفنية الكبيرة التي لم تنل التقدير الكافي في حياته.

ويُعد مهرجان «همسة» من أبرز المهرجانات الثقافية في الوطن العربي، إذ يجمع بين مختلف ألوان الثقافة والفنون، ويشارك في مسابقاته الأدبية مئات

المثقفين العرب في مجالات الشعر والقصة القصيرة والرواية، إلى جانب تكريم نخبة من نجوم الفن، وذلك تحت رعاية وزارة الثقافة المصرية، وبإشراف لجنة تحكيم تضم كبار النقاد والمتخصصين.

يُذكر أن يوسف الفرساوي من مواليد ١٩٩٦ بمدينة قصبة تادلة المغربية، باحث بسلوك الدكتوراه في تاريخ الاحتجاج بالمغرب، وله عدة إصدارات قصصية وروائية، من بينها مجموعة «شموع لا تبتسم» المترجمة إلى الفرنسية، ورواية «قد يعود الماء لمجرأه»، إضافة إلى مشاركاته في كتب قصصية جماعية داخل المغرب وخارجه.

أنثولوجيا الشعر العربي في أوروبا حين تكتب القصيدة أثر الجغرافيا والسياسة

كتبت لطيفة محمد حسيب القاضي

صدرت في برلين أنثولوجيا شعرية باللغتين العربية والألمانية بعنوان «بين عذب وأجاج / Grenzlandschaften» عن دار EB-Verlag للدراسات العلمية، ضمن مشروع أكاديمي أشرفت عليه شعبة الدراسات العربية في قسم العلوم الإسلامية والشرق-أوسطية بجامعة بون، بالتعاون الثقافي مع «الديوان – البيت الثقافي» في برلين.

ويُعدّ هذا العمل الأول من نوعه داخل مؤسسة جامعية ألمانية من حيث تناوله للقصيدة العربية المعاصرة في أوروبا، وتصنيفه للمحتوى الشعري وفق محاور

يكتبون بالعربية ويقيمون في إحدى عشرة دولة أوروبية، وينتمون إلى اثنتي عشرة دولة عربية، مع حضور لافت لأصوات من أقليات إثنية في العالم العربي، كالكرد والآشوريين والأمازيغ. وقد قُسم الكتاب إلى سبعة محاور موضوعية، من بينها: الفاجعة، الموت والحياة، الفناء، والوطن والمنفى.

وتكمن أهمية العمل في كونه محاولة جادة لفهرسة الشعر العربي

المكتوب في أوروبا اعتمادًا على النصوص وموضوعاتها، لا على شهرة الأسماء،

بما يفتح المجال أمام بحوث

جديدة

تتجاوز

النظرة الاستشراقية

التقليدية. وفي هذا السياق،

تؤكد مقدمة الكتاب أن القصيدة العربية

المعاصرة لم تعد تقدّم نفسها بوصفها «شرقًا

جميلاً غامضًا» للخيال الأوروبي، بل باعتبارها

نصًا مشتبكًا مع واقع سياسي واجتماعي

واقتصادي معقد، يسعى إلى إثبات حضوره

وإسماع صوته داخل الفضاء الأوروبي.

موضوعية، انطلاقًا من دراسة أكاديمية تمهيدية تناولت واقع ترجمة الأدب العربي، وتاريخ حضور القصيدة العربية في أوروبا منذ السابع عشر، وصولًا إلى أثر التداخيات الجيوسياسية المعاصرة وما أفرزته من ثيمات الهجرة والمنفى والجوع.

تقع الأنثولوجيا في ٤٢١ صفحة، وتضم نصوصًا لخمسة وخمسين شاعرًا وشاعرة



منظومة التعليم وصناعة الوعي



العقل العربي: ومستقبل المعرفة: التحديات الرقمية وبناء الحصانة المعرفية
استراتيجيات بناء الوعي في عصر "مصانع الأحكام المتسارعة"

« الحلقة الرابعة و الأخيرة »



سلوى والي أيمن دراوشة محمد عفيفي فدوى كدور حسن غريب أحمد سهام جبريل فاروق بوتمجت سماعة حسون

■ ضوء في نهاية النفق

على مدى الحلقات الثلاث الماضية، جال القارئ في فضاءات الأزمة: رأى جذور ضعف التعليم وأثرها على تكوين وعي المواطن، وعاش لحظات الانكسار أمام إعلام سريع السطحية يفتقد العمق، ووقف أمام هشاشة المؤسسات وتراجع الأداء المهني، كل ذلك أضاع لنا حقيقة واحدة: الوعي العربي اليوم في حالة هشاشة، لكنه ليس مفقوداً أبداً.

واليوم، في هذه الحلقة الرابعة والأخيرة، نرفع الستار عن المستقبل، عن رحلة العقل العربي نحو حصانة معرفية في العصر الرقمي، حيث تتسارع الأخبار وتتغير الحقائق، ويصعب التمييز بين الحقيقة والوهم. سنسافر معاً عبر مخاطر المعلوماتية السريعة، ونرصد طرق بناء وعي قادر على التحليل، التأمل، والإبداع، وإعادة صياغة المستقبل بعقل حر وضمير يقظ.

العقل على الفهم، وتصبح الإثارة أداة جذب أكبر من العمق، بينما تتلاشى التفاصيل الدقيقة، فتتشوش صورة الواقع، ويصبح الخطأ والسطحية هما الإطار السائد.

تجربة يومية: كثيرون يقرأون عناوينا أو منشوراً على فيسبوك أو تويتر، ويشاركونه فوراً، بدون تحقق، وكأنهم وقعوا في فخ الصورة الضبابية للعالم.

بناء الحصانة الإعلامية

لحماية العقل العربي من هذه الهشاشة، هناك حاجة إلى حصانة معرفية:

اليقظة الذهنية والتحليل النقدي: قبل تصديق أي معلومة، يجب أن يسائل

المحور الأول: العقل العربي أمام تحديات الرقمية

تخيل أنك تصحو صباحاً، وتشاهد نهراً من الأخبار والتحديثات يتدفق أمامك بلا توقف. هذه البيئة الرقمية، بسطحيتها وسرعتها، تمثل اختباراً حقيقياً لقدرك على الفهم (فدوى كدور، أيمن دراوشة). كل إشعار جديد، كل منشور، يضغط على عقلك ليكون سريعاً في الحكم، بدلاً من أن يكون حكيماً في التدقيق.

مصانع الأحكام المتسارعة

المنصات الرقمية اليوم أصبحت مصانع يومية للأحكام المتسارعة (حسن غريب أحمد). المعلومات تأتي أسرع من قدرة



التعليم والإبداع

الانتقال من نظام التعليم التقليدي المبني على الحفظ إلى نظام يركز على التفكير النقدي والإبداع (شريف إبراهيم).

الهدف: تخريج أجيال تعرف كيف تفهم ما تعرفه، وليس مجرد جيل يعرف كثيرًا ولكنه عاجز عن التأويل (فدوى كدور).

أساليب التعلم الحديثة، مثل المشاريع البحثية والعمل التفاعلي، تخلق عقلًا متدربًا على السؤال المستمر والتفكير العميق.

فلسفة العلوم والتحرر من الإجابات الجاهزة

التعليم يجب أن يقدم العلوم والدين والفلسفة كعمليات بحث مفتوحة، لا مجرد حقائق محفوظة (سلوى إدريس والي).

هذه المقاربة تمنح المتعلم القدرة على المساءلة، إعادة الفهم، والتفسير، بدل قبول المعلومة كإجابة نهائية.

الفرد المصدر والسياق والهدف (سهم جبريل).

التدقيق الرقمي: أدوات التحقق من الأخبار، مراجعة المصادر، والتمييز بين الدعاية والتحليل.

استعادة دور المؤسسات التعليمية والإعلامية: التعليم والإعلام ليسا أدوات للترفيه أو التلقين، بل مساحات لتتوير العقل، وبناء فهم عميق (فدوى كدور).

مثال حي: بعض المدارس بدأت بتنظيم "ورش وعي رقمي"، تعلم الطلاب كيفية فحص المعلومات وتطويع مهارات النقد قبل التفاعل معها، ليصبح الطالب صانع محتوى معرفي لا مجرد متلقٍ سلبي.

المحور الثاني: مشروع التعليم كأداة نقد للمستقبل

التعليم ليس مجرد حفظ المعلومات، بل بناء عقل قادر على الفهم والتحليل. إذا كانت المعلومات بذورًا، فالوعي هو الماء الذي يجعل هذه البذور تنمو.

في مجتمع يمارس هذا التحول، يصبح كل مشارك في المعرفة مسؤولاً حضارياً، وتتحول المعلومة من خبر عابر إلى بداية حوار، وفهم أعمق، وأداة لإعادة بناء المستقبل.

خاتمة السلسلة: استعادة الضوء

هذه السلسلة لم تكن مجرد تحليل، بل رحلة في وجدان الوعي العربي: من جذور الأزمة التعليمية، مروراً بسطحية الإعلام، وتراجع المؤسسات، ووصولاً إلى تحديات العصر الرقمي.

لقد تبين أن أزمة الوعي ليست مصيراً مكتوباً، بل منظومة قابلة للإصلاح. الأمل موجود في الإنسان، في التعليم النقدي، في الإعلام المسؤول، وفي الفرد المدرك لقيمته وقدرته على التغيير.

فتح هذه النقاشات، كما فعلت مجلة "وطني"، خطوة أولى نحو إعادة تشكيل العلاقة بين المواطن والمعرفة، وبين الوعي والتحول الحضاري، ويمهد الطريق لمستقبل عربي أكثر وعياً واستقلالية.

شكر وتقدير

تتقدم مجلة "وطني" بخالص الشكر للباحثين الذين ساهموا في إثراء هذه السلسلة:

حسن غريب أحمد، سهام جبريل، محمد إبراهيم عفيفي، سلوى إدريس والي، شريف إبراهيم، فاروق بوتجمت، سماعة حسون، أيمن دراوشة، وفدوى كدور..

التحرر من التبعية الفكرية

النقد الداخلي وتحليل ديناميات النصوص، بين سيطرة النص وحيوية العقل، يحرر الوعي من التبعية والتقليد (سهام جبريل).

بهذا يصبح الوعي شعلة متجددة، لا مستنقعة للأفكار المعلبة.

تخيل طالباً عربياً اليوم يفتح كتاب فلسفة أو علوم، ليس ليحفظ المعلومات، بل ليعيد تركيبها بأسلوبه، يطرح الأسئلة التي لم تطرأ على ذهن أسلافه، ويخرج بفهم خاص يثري المجتمع بأفكار جديدة.

المحور الثالث: الرهان الأخير: الوعي كمسؤولية حضارية

أزمة الوعي العربي أعمق من الإعلام أو التعليم. إنها أزمة مؤسسات، قيم، ونفسية جماعية، تتطلب رؤية شاملة تتجاوز مجرد السياسات السطحية.

تغيير البوصلة

تحويل اللحظة الراهنة من "الآن المصادر" إلى زمن تأسيس لبناء مستقبل معرفي واع (محمد إبراهيم عفيفي، سلوى إدريس والي).

مواجهة السرديات التقليدية وتحويلها إلى أدوات نقد وبناء، لتحقيق استقلالية الفكر (فدوى كدور).

الوعي كمنتج لا مستهلك

الفرد يجب أن يتحول من متلق سلبي إلى صانع محتوى معرفي (حسن غريب أحمد).

المعرفة يجب أن تُبنى على العلم، المساءلة، والخبرة، لا التلقين والخضوع.



- لم يموت الطيبون
- جزيرة الشيطان ووجه الغرب الحقيقي القبيح
- تغريبة الكرزالر
- من أوديب إلى غزة المأساة تتكرر
- صلاة الرماد على ركبة التاريخ
- بين قيد " كورونا " و ظلال " إبستين "
- ماذا بعد ؟! استشهاد قائد أم ولادة معنى؟
- نجاد : يكشف سراغتيال خامنئي .
- رمضان أتى .. ولكننا لم نأت بعد !

اللوحة للفنان الأردني . عمر بدور



ريم البياتي
شاعرة. كاتبة. سوريا

لَمْ يموت الطيبون

لكن السؤال الذي لا يجد إجابة: أين ذهب الشعب السوري؟ وكيف استبدلونا بمسوخ مشوهة ونحن غافلون؟

رمضانكم جاء مملوءاً بالدم والغياب، حيث تصوم الأمهات عن الفرح، ويتربع الجوع على موائد الفقراء، ويزداد الحقد في القلوب الميتة، في وطن مات فيه الخير، فطالت أنياب الشر وأطبقت على الجميع.

الرحمة للشهداء، والحرية للمغيبين قسرًا عن أسرهم في السجون أو في أيدي عصابات تغولت في غياب القانون، وبات كل من يمشي على قدمين هدفًا لها، واليا فطة العريضة التي يسرون تحتها... إلى يوم القيامة، وأعتقد ليس بعيدًا.

يقف العالم كله على أصابع قدم واحدة، يحبس أنفاسه، وفي كل ثانية قد يشتعل الفتيل. ولن تكون هذه المرة مثل أي حرب عرفتها البشرية، هذه المرة ستفنى دول وتزال عن خريطة العالم، ويتغير وجه الكون، ونحن العرب أكثر من يحترق بنارها، لأننا النمل الذي ستدوسه الأقدام.

ومع هذا، فنحن نتخبط وننبش عن التاريخ. نُخرج أسوأ ما فيه، ونشرع سيوف الجاهلية، لنقدم القرايين تحت أقدام اللات.

كل يوم يخرج ناعق يبشرنا بالذبح، وآخر يشحذ سكينه ويبدأ. فترتقي القرايين بيضاء كالنهار، ويغذي الوحش من دمنا ولا يكتفي!

قتل، وخطف، وتنكيل... ألم تشبعوا؟ ألم يرتو الوحش الذي يقبع في الأرواح والقلوب؟

تستطيع أن تقصر أنفك، وتعقد ربطة عنق، وتأكل بالشوكة والسكين، وتبتسم للكاميرا، لكن الوحش يطل من العينين الميتتين، ولا يمكن إخفاؤه...

لم يبق سوى هيكل ينخره الدود في هذا البلد. اتركوا عظامه، فربما تكتسي بعض اللحم وينهض يومًا.

العالم كله يدار من أماكن مثل جزيرة إيبستين، وليس هناك أفلام خيال علمي، فالخيال يلتقط إشارات ويبني عليها، وهناك ما هو أشد وأفظع لم نره ولم نعرفه بعد، لكننا نرى آثاره بيننا، تنتقل على أقدام تشبه أقدام البشر، لكنهم ليسوا بشرًا. إنهم وحوش صنعتهم جزر مثل جزر إيبستين.





أسامة الألفي

صحفي وناقد أدبي

نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام

رئيس فرع التجمع الشعبي العربي. مصر

جزيرة الشيطان

ووجه الغرب الحقيقي القبيح



بيل غيتس، ستيف بانون مستشار ترامب السابق، الكاتب الصحفي الشهير مايكل وولف، لاري سامرز، كاثرين روملر، بيتر ثيل، والمطرب النجم الراحل مايكل جاكسون، وأسماء أخرى كبيرة. وهذه الفضيحة لم تقتصر على عمليات التجسس واغتصاب القاصرات والأطفال، لكنها أيضاً - على ما قالت بعض المصادر - شملت طقوساً شيطانية بدماء الصغار، تكشف بشاعة وجه المجتمع الغربي، الذي يتظاهر قاداته صباحاً بالورع، ومساءً يرتدون مسوح الشياطين. والمثير للأسى أن هذه الجرائم لو ارتكبتها مسلم، لولدت أجهزة إعلام الغرب على الضحايا، ولنسبت الجرم - كعادتها - إلى الإسلام نفسه، لا إلى فاعل الجريمة. والحمد لله أن وهبنا نعمة الإسلام.

يبدو أن العميل الصهيوني جيفري إبستين كان يدرك في قرارة نفسه أنه إذا وقع، فإن شركاءه في جزيرة الشيطان لن يتخلوا عنه فقط، بل وربما يقتلونه خشية أن يفضحهم، وهو ما حدث بالفعل؛ فعندما وقع وحُكم عليه بالسجن، لم يمض وقت طويل حتى عُثر عليه مشنوقاً في زنزانته، وقيل عقب تحقيقات شكلية سريعة إنه انتحر، فيما تشير كل الأحداث في ليلة موته إلى عكس ذلك، لأنه كان مُراقباً ليلاً نهاراً. فهل كانت صدفة أن نام حارسه تلك الليلة؟ بالتأكيد لا. ما يعيننا أن إبستين قد أخذ حيطته لذلك اليوم المتوقع، واحتفظ بسجل أسود يكشف شركاءه جميعاً ويُعري جرائمهم، ومنهم قادة وأمرء يتغنون كل يوم بحقوق الإنسان، ثم يدوسون على ما يقولون في جزيرة إبستين أو «جزيرة الشيطان». جزيرة تقف خلفها بشدة الحركتان: الماسونية والصهيونية، ممثلتين في الموساد.

فشريكة إبستين في الجرائم، جيلين ماكسويل، ابنة الملياردير اليهودي روبرت ماكسويل، رجل الأعمال البريطاني والعضو السابق في الموساد، استغلت علاقاتها مع كبار الساسة والمشاهير، وأوردت لهم عبر إبستين فتيات قاصرات وغلماً ليتلهاوا بهم، ومن بينهم للأسف بعض مشاهير العرب.

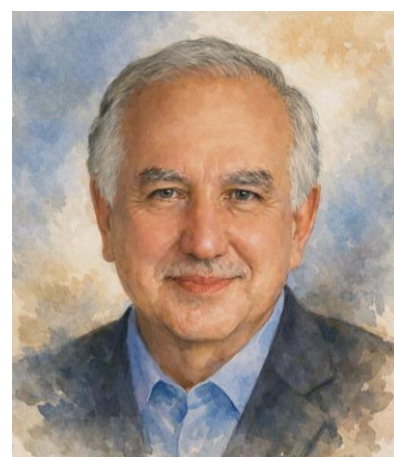
وعبر رجال الموساد، انتقل إبستين من مدرس فيزياء ورياضيات بسيط، يملك بالكاد قوت يومه، إلى ملياردير يصادق ويُهادي رؤساء دول وأمرء ورؤساء وزارات، والكل ينافقه ويطمح لزيارة جزيرته الشيطانية، لقضاء وقت ممتع في الحرام مع فتيات قاصرات وغلماً. ومن خلال هؤلاء الكبار كانت الأسرار تتدفق إلى إبستين لينقلها بدوره إلى أسياده.

إن من يطلع على أسماء زبائن جزيرة إبستين سوف يُصدم حين يجد من بينها: دونالد ترامب، الأمير أندرو شقيق ملك بريطانيا، رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون وزوجته هيلاري، الملياردير إيلون ماسك، الملياردير

تغريبة الكرز المرّ

إلى ذكرى أمّ د. غسان مرتضى...

وإلى تغريبته المرّة.



أ.د. راتب سُكّر
كاتب. ناقد. سوريا

«عليّ أن أغادر قبل أن يكتشف
الملوك أسرار دفترتي الصغير؛
فأوراقه الحاملة لا تصلح
للحروب».

■ (٥)

كان ذلك التلميذ ابن صديق قديم.
بدأت معرفتنا بإرشادات لغوية
أيام الثانوية، ثم تحوّلت إلى
حوارات في علم النفس والنقد
الأدبي، حتى صار معيداً في
الجامعة.

غير أنّ قراراً حكومياً مفاجئاً
أطاح بأستاذة «غ. م» ومعه
أساتذة وطلبة كثر، بذريعة
أنشطة محظورة.

ومنذ ذلك الحين صارت أخبارهم
تصلني متقطّعة عبر رسائل
سريعة، تُكتب دائماً على عجل،
وكأنها تهرب من عيون الرقباء.

■ (٦)

القصيدة التي خفّفت ألم الأستاذ
كانت قصيدتي أنا.

ومنذ تفرّق الأصدقاء في
المنافي، صرت أسهر وحيداً،
أستدعي من نفسي صاحباً —
بل صاحبين — وأطلب من
امرئ القيس أن يأمرهما
بالبقاء... ثم أشاركهما الطقس

الخبر ينتقل من جزيرة إلى
أخرى، ومن دار لجوء إلى دار،
حتى بلغ تلميذه القديم، صاحب
العينين الحادتين، الذي قذفته
موجات الهجرة إلى مدينة
دريسدن قرب برلين.

لم يتردّد التلميذ طويلاً؛ رتب
رحلة السفر عبر إسطنبول، ثم
إلى المدينة البعيدة.

وحين التقيا، بدا الأستاذ غائر
العينين، متلعثم الكلمات، لكن
الذكريات سرعان ما أعادت
إليهما دفء الجامعة
وأصدقاءها، تلك الجامعة التي
لفظتهما لجنة عليا رأت فيهما
خطرًا على «أمن البلاد»
وعزّتها المعلنة.

■ (٤)

استعاد الأستاذ ذكرى قصيدة
أهديت إليه يوماً، فقرأها التلميذ
من دفتر يرافقه في حلّه
وترحاله.

ومع القراءة الثانية خيم على
المكان صفاء خاص، فقال
الأستاذ مبتسماً:

«سكينة لو عرفها الملوك
لحاربونا عليها بالسيوف».

ضحك التلميذ، وأغلق دفتره
قائلاً قبل الرحيل:

■ (١)

واجه ب صدره المسكون بهواجس
كثيرة رياحاً عاصفة في ليلةٍ
ماطرةٍ باردةٍ من ليالي جبال
القلمون. نسي جراح قلبه
المتعب؛ إذ لم يكن أمامه سوى
الوصول إلى إحدى قرى لبنان
في عباءة الظلمة.

كان يدرك أن أيّ تردد قد يعيده
إلى مصائد التقارير، تقارير
الكتابة الكذبة والصادقين معاً،
وما يليها من جحيم اعتقال
عشوائي أو منظم، محبوبك
الوجه واليد واللسان، تُخشى
عواقبه الجهنمية... فالجرة لا
تسلم في كلّ مرّة.

■ (٢)

توالت الليالي الحالكة بعد تلك
الليلة، وأمّعت في إنهاك قلبه.

أصدقاؤه قلقون عليه؛ بعضهم
أثر الصمت والتظاهر بعدم
معرفته، وبعضهم أنكره إنكار
بطرس لصاحبه ثلاث مرّات قبل
صياح الديك...

■ (٣)

ها هو في مدينة حدودية بين
تركيا والعراق؛ متعب القلب،
حائر العينين، مثقل الحركة.



القديم، كأن الشعر وسيلة نجاة
شخصية من العزلة.

■ (٧)

إصار «الصاحب الشاعر» رفيق
سهراتي. نتحدّث طويلاً عن
القصائد، وعن صديقنا «غ. م»،
وعن القصيدة التي خرجت يوماً
من بيننا واختبأت في دفتر تلميذ
بعيد.

■ (٨)

كبر التلميذ في المنافي، وصار
كاتباً يتنقل بين ألمانيا وتركيا
كأنهما حارتان صغيرتان في
مدينته السورية البعيدة عن
دمشق.

أما أنا، فاستبدلت جناحي الطير
المقصوصين بجناح القصص
والقصائد.

■ (٩)

راح صاحبي الشاعر يقرأ
قصيدته «دعوة صديق» مراراً،
مؤكدًا أن القصائد قد تصبح
عزاءً حقيقياً لقلوب متعبة في
مدن بعيدة.

وحينها رأيت صديقنا يمشي بين
أشجار الكرز، تتناوبه الحمى
والحنين، كأنه يمضي نحو نشيد
أخير للأصدقاء والأوطان.

■ (١٠)

ومع السنوات، تمرّد صاحبي
الشاعر على أوامر «قفا نبك»،
وصار يلقي الشعر جالساً
كالمتنبي، معترفاً بأنني جمهوره
الوحيد... فصرت أستمع إليه
ويستمع إليّ، كلّ منا على كرسي
خشبي متواضع.

■ (١١)

ذهبنا لزيارة أهل صديقنا في
بلدته القلمونية.

وفي الطريق دفعت أجرة راكبين،
فتعجّب معاون السائق، لكن
السائق قال ببساطة:

«خذها... عامل كلّ شخص على
هواه».

■ (١٢)

وصلنا البلدة غارقة في الظلام.

وقفنا قرب بستان كرز على
جانب الطريق، وكانت أزهاره
الملونة تمنح المساء مذاقاً

مرّاً... وعدنا نلوم تأخرنا،
ونؤجل الزيارة إلى نهارٍ قادم.

■ (الخاتمة)

عاد الأستاذ أخيراً، لكن بعد
فوات الأوان؛ فقد سبقته وفاة
أمّه.

في المطار لم تُقل كلمات عزاءٍ
كثيرة. وحين ابتعد وجهه قليلاً
عن وجهي، بكيت بصمت، بينما
كان المسافرون حولنا يكون
علانية في ازدحام العودة.



حسن المرتضى
شاعر. ناقد. كاتب. اليمن

من أوديب إلى غزة المأساة تتكرر



أباها أمريكا في المنطقة، فخرجها منها، وتزوج أمها بريطانيا، ثم تفقأ عيني مشروعتها، «إسرائيل الكبرى»، وتتيه في الأرض في شروء جديد لبني إسرائيل بعد علوهم الكبير.

أما في القصة الفارسية، فحين قتل رستم ابنه سهراب، يمكن قراءة انعكاس سياسي لذلك؛ إذ خسرت إيران في غزة ولبنان وسوريا، لكن رستم الأب ما يزال قائماً لم يمت، وأنجب أبناءً أكثر.

مشهد أدبي تراجيدي يعيد نسج نفسه من جديد في أشهر ملحمتين عالميتين، وقصة سهراب ورستم مأخوذة من الشاهنامة.

فهل التاريخ ابن الأمس، أم أن نهره الزمني سيصب مجدداً في الحاضر؟ هذا ما سنراه قريباً...

لفهم المشهد بين إيران وأمريكا، نرجع إلى أشهر قصتين ملحمتين تراجيديتين في تاريخ العالم؛ إحداهما يونانية، والأخرى فارسية.

الأولى هي قصة أوديب ملكاً، والثانية قصة سهراب وأبيه رستم.

في القصة اليونانية، ينتهي الأمر بأوديب إلى قتل أبيه في معركة فاصلة دون أن يعلم حقيقته، ثم يتزوج أمه. وحين اكتشف الحقيقة لاحقاً، فقأ عينيهِ وتاه في الأرض.

أما في القصة الفارسية، فإن البطل رستم قتل ابنه سهراب دون أن يعرف أنه ابنه، لكنه لم يقتل نفسه.

في نتيجة القصتين، قتل أحد الحبيبين الآخر؛ ففي الأسطورة اليونانية قتل أوديب أباه دون معرفة، وتزوج أمه، وكانت النتيجة أن فقأ عينيهِ وتاه. ويرمز أوديب - وفق هذا التأويل - إلى إسرائيل التي قد تقتل



مرشدة جاويش
شاعرة. كاتبة. سوريا

صلاة الرماد على ركبة التاريخ



وما نفعُ كفٍّ
تمدُّ الضياء
لعين ترى في الطعن
نُسْكَاً؟
كلّها...
تؤدي إلى ذاتِ الرماد.
سورية الآن،
أيها الذبحُ الذي ضلَّ
طريقه إلى اليقين،
غدت مأدبة
يتواطأ فيها
النزيفُ الغارق
مع النصلِ القادم.
وهذا هو الحال:
فلا الريحُ تكفي
لعتق السجون،
ولا الملحُ يشفي
حنينَ المنافى.
فالخريطةُ
حين فقدت ثيابها
لم تجد جسداً
يرتديها.

للعدم،
ويشطبُ من ذاكرةِ
الطين
سلالةً من أينعوا
من وريدِ الشوق
ومن جمرِ الوجد!
أي زيفِ هذا الذي
يُسرحُ خيولَ التلاشي،
ويحرسُ قيدَ المسافةِ
في الأرجلِ الحافية؟
هذا عويلُ الزوايا
حين يبصقُ المكانُ
سعاله
في وجهِ الغياب!
والعارفون مرايا
تفتتَ فيها المدى
لقاع الوجود،
بينما الجالسون
على سدةِ الجهل
يُخيطون جلدَ الفراغ،
ويُسَمّون هذا الخرابَ
نهاراً!

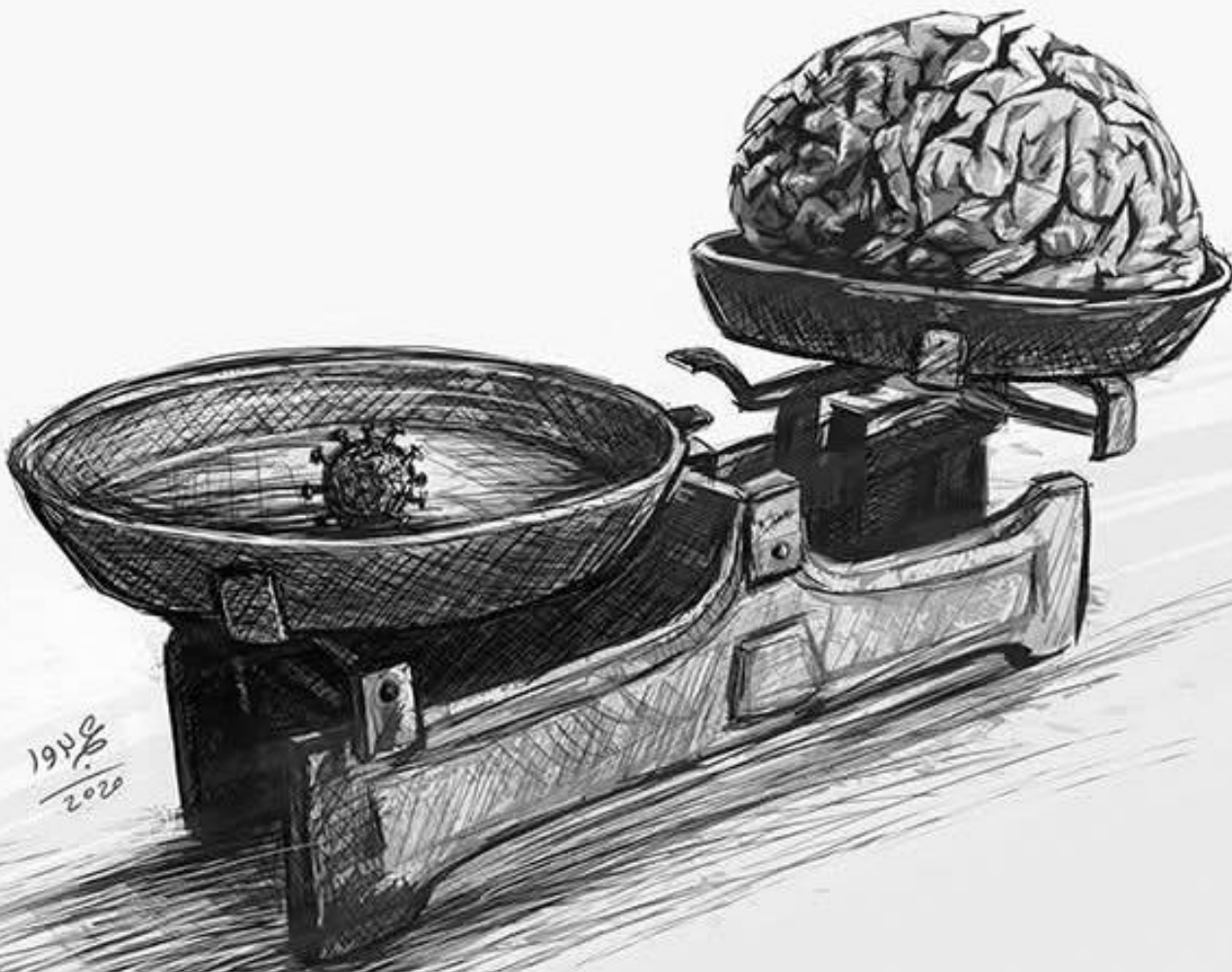
غضوا الطرف عن
صرح يتشقق،
وانهمكوا بترميم
الوهم،
بوادِ الرفيف،
بهندسةِ العتمة
في رئةِ الضوء،
وبصهر الموازين
من أجاج وحريق!
وكانَ (بردى) لم
يتجرّع
نبیذ الجنائز،
وكانَ البيوتَ
التي ثقبَ الخوفُ
سرّتها
تكتفي برُقاع الدهول
لثداري عريها
أمام الفجيعة!
أيا وطناً
يستدرجُ القحطَ
ويستأصلُ البصيرة،
يمنحُ أسرارَ محرابه

تغفو (الشامُ)
تنبشُ في ثوبها
المذعور عن ظلّها
عن صبية قايضوا تبرّ
السنابل بالريح
فانفرطوا في المدى
غباراً،
واستحالوا فواصلَ
مبهمّة
في أرشيفِ المنافى!
هنا...
سدنة الوهم
يقتسمون الرغيفَ
اليابس،
يعيدون رتقَ الستائر
بذات الخيوط القديمة.
وجوه هي الأمسُ
تقتات من جوعنا،
ثم تمشي على دمنّا.
نُخبئ خلف الوقارِ
المُعشّق بالخوفِ
مقصلة للنهار.



عمر بدور
فنان تشكيلي . كاتب . الأردن

بين قيد " كورونا " و ظلال " إبستين "



f/omarbdour @omarbdour

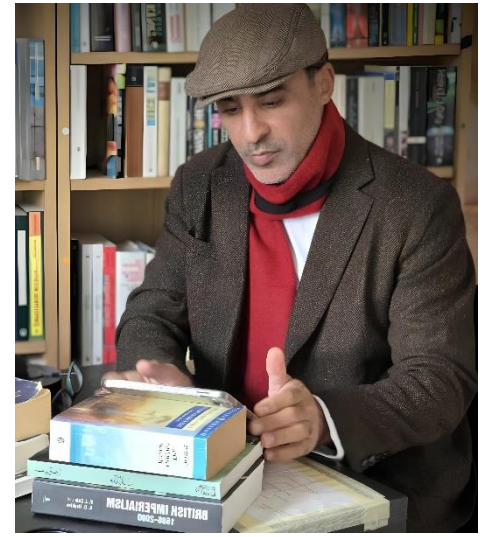
التفاصيل... نحن هكذا اليوم، ونحن نستقبل
"ملفات إبستين"؛ نتعامل معها بنفس الروح وإن
تظاهرها بأننا نفهم المشهد.

إن مليون "إبستين" يعيش بيننا ليل نهار،
ومليون مليون فضيحة تقع على مرأى البصر،
ولكننا نريد لأنفسنا أن نجد لنا قصة وحكاية نضع
بها أنفسنا خلف جدران السجن (الروح والجسد).
نحن نكره الكذب، ولكننا نتعامل معه بصدق مفرط!
نقطة وأول السطر.

أتذكر قبل سنوات ست، أيام كورونا، كنت أكافح
لكي أوصل فكرتي بأننا شعب قد استغفل عاطفياً؛
أغلق عليه بابه، وصودرت حرите، وأصبح
يستجدي رغيف الخبز. مات الكثير، وفي ظني أن
موتهم كان بسبب "القهر" ليس إلا.

لقد صدقنا الكذبة وتعاملنا معها كأنها واقع،
وكأنها نهاية حياتنا. كنا نعقم أنفسنا على الباب إن
استطعنا الخروج، بل إن بعضهم كان يخلع ملابسه
على الباب، ويعقم، ويرش، ويغرق في

ماذا بعد؟! استشهاد قائد... أم ولادة معنى؟



موسى إبراهيم
كاتب. باحث. ليبيا



الهيمنة الغربية ويدفع
الثمن دون أن يركع؟
العقوبات والحصار
والاغتالات ليست هنا
«أدوات ردع» فقط، بل
وسائل لإعادة صياغة وعي
الشعوب.

المطلوب إذن، يا أيها
العرب، ليس «تعديل
سلوك»، بل كسر إرادة
الحياة نفسها؛ إرادة التحرير
والوحدة.

غير أن تاريخنا العربي
الإسلامي لم يكتب يوماً
الخضوع والانكسار. من

العدو أن يثبت أن القرار
السيادي يمكن أن يُسحق
بالصواريخ، غير أن ما
أعلنه في الحقيقة هو أن
المواجهة بلغت ذروتها،
وأن الحرب لم تعد نزاعاً
سياسياً عابراً، بل صراعاً
وجودياً على هوية أمة
ومستقبلها.

إيران اليوم، يا سادة، ليست
مجرد دولة إقليمية تحت
الضغط الأمريكي، بل هي
سؤال حيّ يتعلق بنا جميعاً:
هل يمكن لشعب في قلب
النظام الدولي أن يرفض

استشهاد الفقيه المسلم
والقائد الثوري آية الله علي
خامني ليلة البارحة في
عدوان أمريكي صهيوني
مباشر، فسقط الجسد
وارتقى المعنى؛ معنى
المقاومة الجماعية
والتضحية الشخصية
الكاملة. لم يكن استهدافه
اغتيالاً لزعيم استثنائي
فحسب، بل محاولة
إمبريالية لقتل فكرة تقول
إن في هذه المنطقة
المكلومة من يجرو على
كسر الهيمنة الأمريكية
ورفض شروطها. أراد

وتذكروا أننا لسنا وحدنا؛ نحن جزء من مقاومة الجنوب العالمي للهيمنة الغربية. تصعد الصين باستقلالها الاقتصادي والتكنولوجي، وتتحرك البرازيل لإعادة تعريف موقعها، وتستعيد جنوب أفريقيا خطاب العدالة، ويواجه الاتحاد الروسي تمدد الأطلسي. عالم جديد يتشكل على أنقاض الأحادية الغربية، وما يجري من تضحيات ومواجهة في منطقتنا هو جزء من حركة أوسع لإعادة كتابة ميزان القوة.

في هذا السياق أصبح فلسطين وإيران ولبنان واليمن نقاط تماس في معركة عالمية على العدالة. الرسالة التي ترسلها الصواريخ موجّهة لكل من يرفض الاصطفاف، لكن الدرس الذي تركه المقاومون عبر التاريخ واضح: الاستقلال يُنتزع ولا يُهدى، والوحدة ضرورة، والمقاومة قدر من يريد أن يبقى.

استشهاد خامنئي ليس خاتمة، بل فاصلة في جملة طويلة من الصراع. وطالما بقي في هذه الأمة من يؤمن أن الأرض ليست سلعة، وأن السيادة ليست تفصيلاً دستورياً، فإن مسار المقاومة سيستمر؛ لأن البديل بالنسبة لنا ليس سلاماً زائفاً ولا رخاء مؤقتاً، بل محواً كاملاً للذات العربية المسلمة.

الكيانية الضيقة والتنمية الموعودة تحت حكم الهيمنة.

أعلن عبد الناصر أن القرار الوطني ليس بنداً في دفتر سفارة، ورفض القذافي أن تتحول الدولة الصغيرة إلى وكيل وظيفي في منظومة الغرب. وفي هذا الامتداد نقرأ إيران، لا كبديل عن العرب، بل كشريك في معركة كسر التبعية.

العدوان الغربي إذن لا يستهدف برنامجاً نووياً أو اتفاقاً تجارياً، بل يستهدف الوعي ذاته. يريد إقناع شعوبنا أنه لا بديل عن الاندماج الاقتصادي الخاضع. لكن الحقيقة أن البديل عن المقاومة والوحدة والتحرير ليس الاستقرار أو التنمية، بل الانهيار الكامل: تفكيك الهوية، ومصادرة المصالح الحيوية، وتحويل مجتمعاتنا إلى أسواق بلا روح.

فالهيمنة لا تكفي بالطاعة السياسية، بل تمتد إلى الخبز واللغة والعقيدة والذاكرة.

المعركة، أيها الإخوة، معرفية بقدر ما هي عسكرية. يريدون تصوير المقاومة كعبء على الشعوب وقادتها، بينما هي في جوهرها ثقافة حياة، وسيادة اقتصادية، ومعرفة مستقلة، وعدالة اجتماعية تمنح الناس سبباً للدفاع عن أوطانهم. المقاومة ليست حالة طوارئ، بل خيار وجود.

عمر المختار في ليبيا، إلى الإمام المهدي في السودان، إلى يوسف العظمة في ميلون، إلى عبد القادر الجزائري، إلى عبد الكريم الخطابي في جبال الريف، تتشكل سلسلة واحدة من الوعي المقاوم. في هذه السلسلة لا نقيس القوة بعدد الطائرات والصواريخ والمسيرات، بل بقدرة الناس أنفسهم على تحويل الوجد والموت إلى طاقة تحرير متواصلة.

استشهاد خامنئي ليس نهاية مسار ثوري، بل تكثيف له. كما لم تنتهِ تجربة المختار على المشنقة، ولا انطفأت شعلة المهدي بعد المعارك، فإن الدم المسفوك لا يغلق التاريخ بل يفتحه على كل الاحتمالات. الإمبراطوريات تراهن على أن إسقاط الرأس يُربك الجسد، لكن الجسد الذي يتغذى على فكرة الوحدة والتحرير سيعيد إنتاج قياداته من عمقه الشعبي الشاسع.

في مشهد البارحة المأساوي يلتقي العربي والإسلامي في معنى واحد: أن المقاومة وجودية، وأن الوحدة شرط بقاء. شيعه اليوم في لبنان واليمن وإيران، وأهل السنة في فلسطين ٢٠٢٣ أو ليبيا ٢٠١١، وقلبهم مصر ١٩٥٦، لم يؤسسوا لتحالف مذهبي، بل لصف واحد ومنهج واحد عنوانه تحرير الأرض قبل كل اعتبار. حين تكون الكرامة هي البوصلة، تسقط أو هام



نجاد : يكشف سر اغتيال خامنئي .

٢٠٢٦/٠٣/٠١

نقلًا عن : الشراع

■ اعترف الرئيس الإيراني الأسبق أحمد نجاد ، بالسر الاستخباراتي الذي كان وراء اغتيال المرشد الإيراني الراحل علي خامنئي.

اعترف نجاد يمثل مدى التغلغل الذي

فرضه الموساد الإسرائيلي في الداخل الإيراني ، وكيف وصل إلى رؤوس صناعة القرار في الجمهورية الإيرانية .

المفاجأة التي أعلنها نجاد ، أن إيران أنشأت جهاز استخبارات خاص عبادة عن وحدة مخصصة لتتبع واستهداف عملاء الموساد في الداخل الإيراني ، حفاظا على أمن البلاد ومنع الخروقات .

لكن ما لم يكن في الحسبان ، أن رئيس الوحدة الاستخباراتية نفسه كان عميلا لجهاز الموساد وينفذ مهامه ، رفقة ٢٠ عميلا.

يؤكد اعتراف نجاد أن عملية استهداف خامنئي تمت بعد اختراقات استخباراتية كبيرة .

<https://alshiraa.net/?p=10985&fs=14>



عائشة محمد آدم
كاتبة. قاصّة. السودان

رمضان أتى ..

ولكننا لم نأتِ بعد !



ربما لا نملك تغيير العالم دفعة واحدة.
لكننا نملك أن نكون أكثر رحمة.
أكثر عدلاً.
أكثر إنصافاً.
أكثر وعياً بأن الصيام عبادة قلب قبل
أن يكون عبادة جسد.
مالنا إلا الله.
عليه توكلنا، وإليه المصير.
لكن بين التوكل والعمل مساحة
مسؤولية... ومسؤوليتنا أن لا يمرّ
رمضان كما مرّ غيره، شاهداً علينا لا
لنا.
فلنجعل هذا الشهر بداية حقيقية، لا
محطة مؤقتة.
فلنصم عن الأذى كما نصوم عن
الطعام.
ولنطعم الأرواح أملاً كما نُطعم
الأجساد خبزاً.
عندها فقط ... قد يتغير العالم.

نمتنع عن الشراب، ولا نمتنع عن
التجاهل.
نحفظ آيات الرحمة، لكننا نبخل بها
حين يحين وقت التطبيق.
ليس الفرق في الجوع.
الجوع شعور عابر ينتهي بتمرة
وماء.
أما جوع الروح... فجوع المعنى...
فجوع العدالة والرحمة... فهو ما
يستحق أن نصوم لأجله حقاً.
رمضان ليس موسماً للموائد العامرة
فحسب، بل موسماً لمراجعة النفس.
ليس سباقاً في أصناف الطعام، بل
سباقاً في صدق التغيير. ليس عادةً
تتكرر، بل فرصة تُمنح.
فكيف نطلب من العالم أن يتغير،
ونحن لم نُحدث في دواخلنا خطوة
واحدة؟
كيف ننتظر سلاماً عاماً، وقلوبنا لم
تتصالح بعد؟ كيف نرجو فرجاً لوطنٍ
موجوع، ونحن لم نتعلم بعد أن نكون
سنداً لبعضنا البعض؟

رمضان أتى.

لكن السؤال الحقيقي: هل أتينا نحن؟
كل عام يطلّ علينا الشهر الكريم
بهيبته، بنوره، بندائه الخفي الذي
يوقظ الأرواح قبل الأجساد.

تتبدل المواعيد، تمتلئ المساجد،
ترتفع الأدعية، وتزّين الشوارع
بالفوانيس، لكن شيئاً في الداخل
يظل كما هو. لم يترحّج. لم يرتجف.
لم يتغير.

نصوم عن الطعام، لكننا لا نصوم عن
القسوة.

نصوم عن الماء، لكننا لا نصوم عن
الخصومة.

نعدّ ساعات الإفطار، وكأن الغاية كلها
معلّقة على أذان المغرب.

رمضان أتى...

ولكن الناس هم الناس.

نفس القلوب التي أثقلها الضغن،
نفس الضمائر التي اعتادت الصمت،
نفس العيون التي ترى الألم وتمضي.
أين التغيير الذي وعدنا به أنفسنا في
كل عام؟

أين تلك اللحظة التي نقف فيها أمام
أرواحنا ونسألها بصدق: من نكون؟
وماذا نريد أن نصبح؟

السودان وجيع... نعم، وجيع حدّ
الصمت.

والعالم موجوع، تتنازعه الحروب،
وتستنزفه الأزمات، وتكاد الرحمة
فيه تصبح خبراً نادراً. لا أحد يسمع
أحداً كما ينبغي. لا أحد يكفل أحداً كما
يجب. لا أحد يربّت على كتف أخيه
المنكسر إلا قليل.

صرنا نصوم عن الخبز، ولا نصوم
عن الأنانية.

طوفان الأقصى

محرر دخل غزة

نحن أحرار
we are free

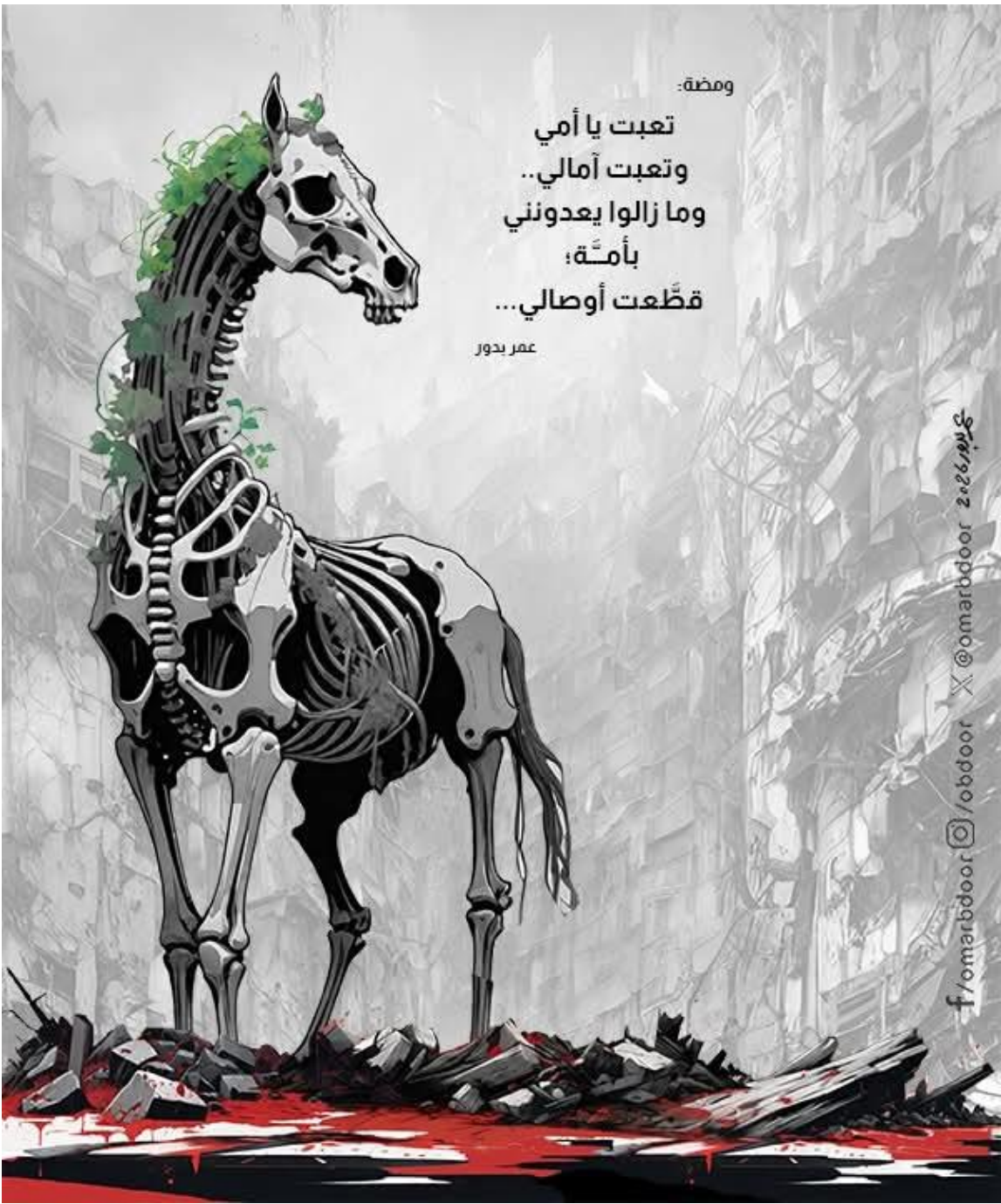


2023/19N



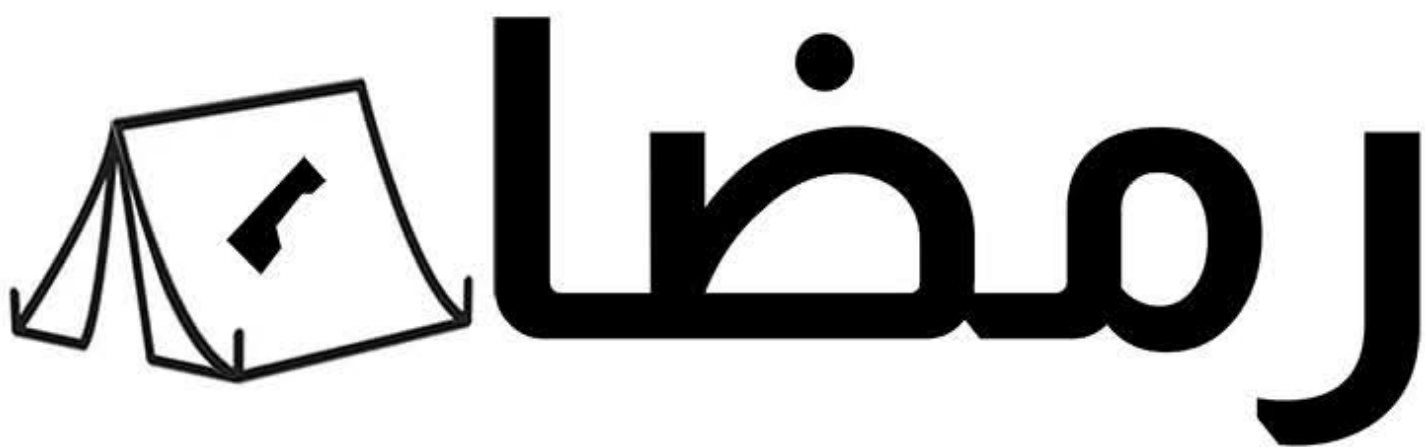
معاً لنصرة غزة

عمر بدور
كاتب. قاص. فنان تشكيلي. الأردن





2026 / 1447



f/omarbdooor @/obdoor X @omarbdooor 2026/1447





2026/09/08 f/omarbdooor @obdoor X @omarbdooor



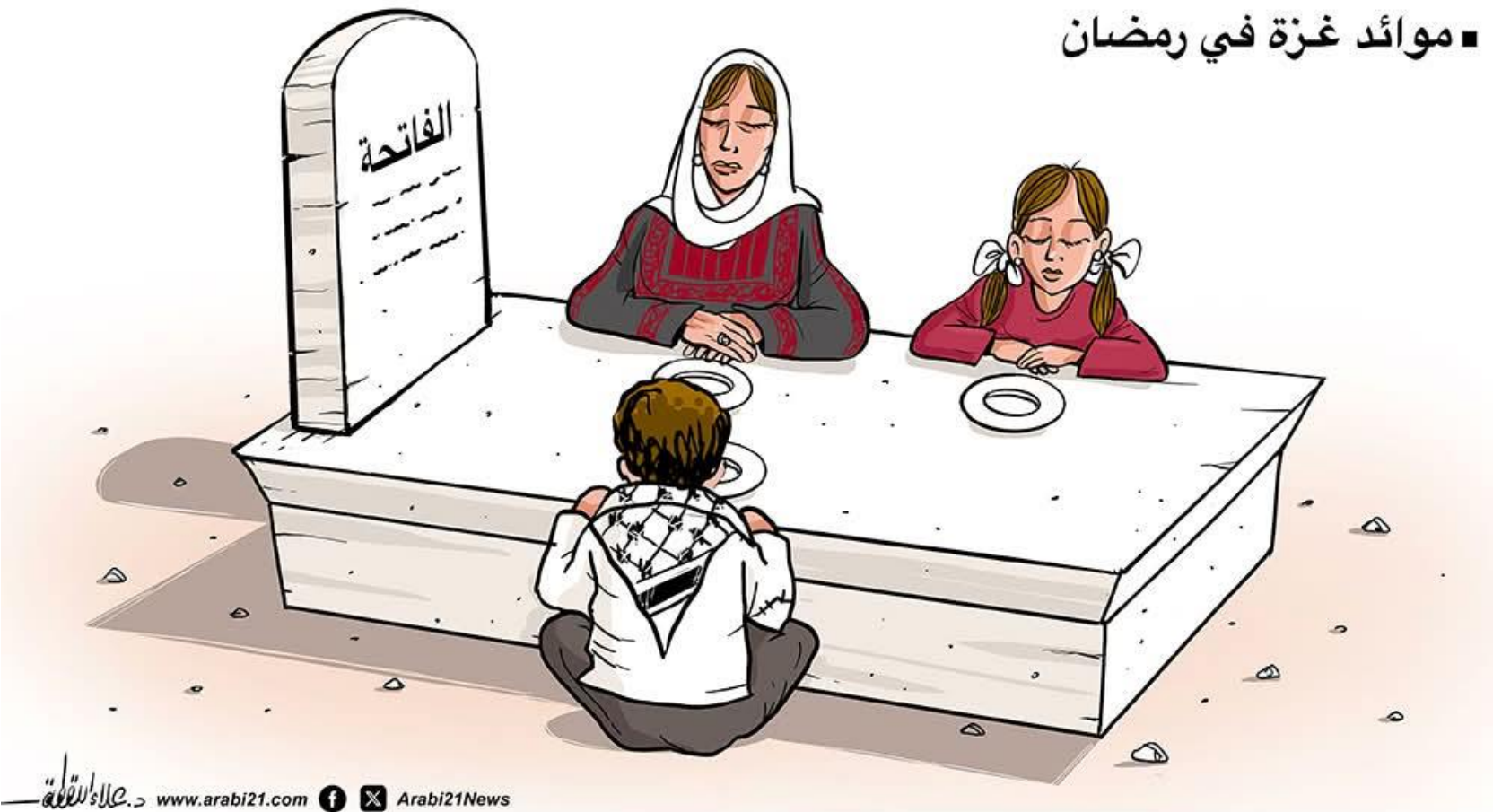


د. علاء اللقطة
طبيب وفنان تشكيلي . فلسطين

معاً لنصرة غزة



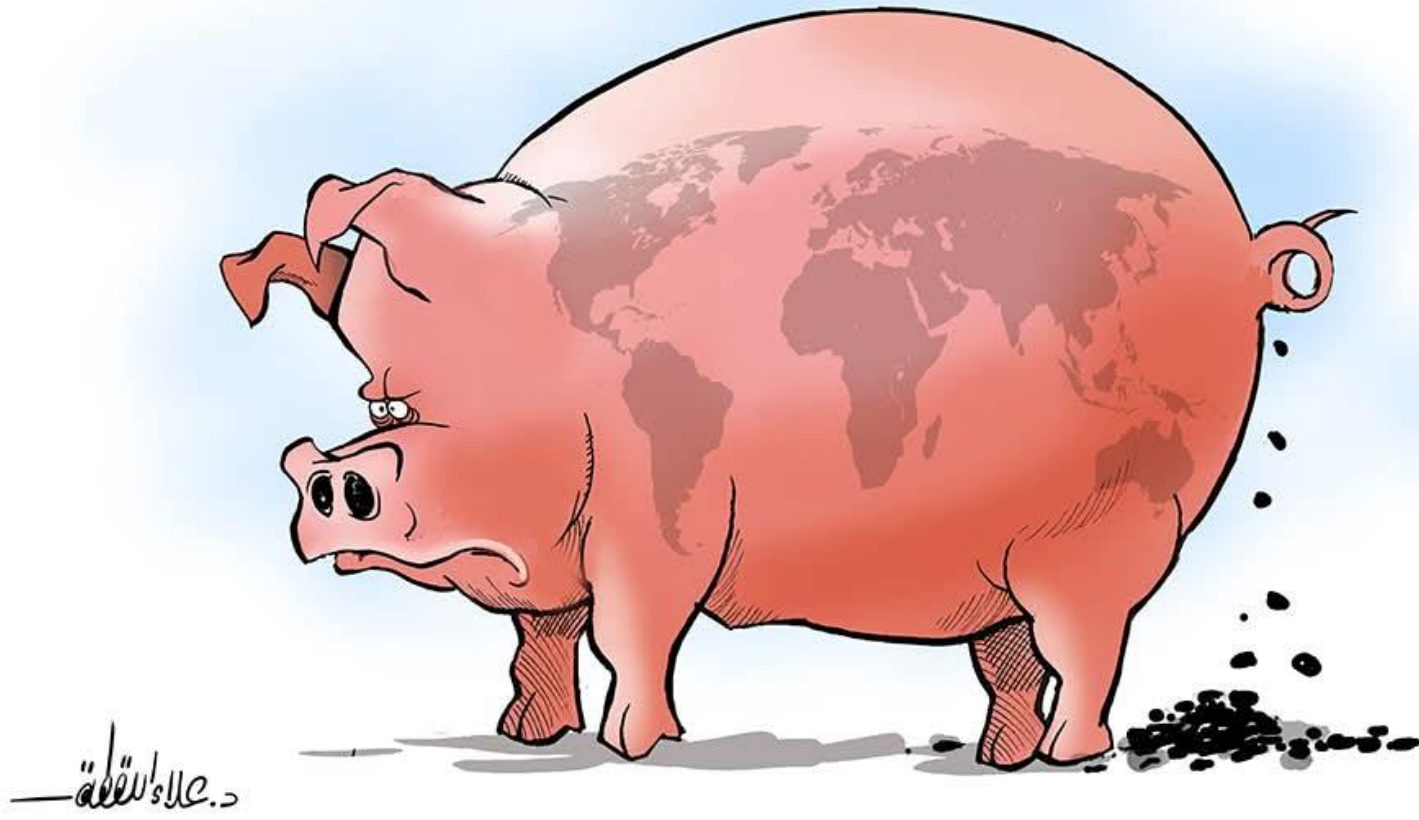
■ موائد غزة في رمضان



www.arabi21.com Arabi21News



■ تسريبات إِبستين









حاتب ليل

هل الحرب الشعواء.. تُقابل بالبيانات ؟!!

■ نحن لا نعترض على الإدانة؛ فهي على الأقل تُشعر الورق بأنه ما زال حيًا. لكن المشكلة أن البيانات العربية أصبحت مثل المسكنات: تخفف الألم إعلاميًا، وتترك المرض يتقدم بهدوء... وهكذا يمضي العالم العربي والإسلامي متفرجًا.

■ يصرح الأقوياء بما يريدون، وتدين الجامعة بما تستطيع، ويبقى الشرق الأوسط واقفًا في المنتصف: لا يسيطر عليه أحد بالكامل، ولا يدافع عنه أحد بالكامل أيضًا.

■ أما نحن، فلا نملك إلا أن نشعل مصباحًا صغيرًا ونكتب: ليست المشكلة أن الآخرين يريدون السيطرة علينا، بل المشكلة أننا ما زلنا نعتقد أن بيانًا غاضبًا قد يمنعهم... وأن حربًا شعواء يقابلها بيانات !!! وكفى بيقظة .



■ في الأخبار العاجلة — التي لا تعجل إلا في إصابة المشاهد بالتثاؤب — خرج الأمين العام للجامعة العربية مدينًا تصريحات السفير الأميركي في إسرائيل؛ تلك التي رأى فيها الرجل، بكل ثقة العالم المنتصر، أن من حق إسرائيل السيطرة على الشرق الأوسط.. وكأنه لا يرى الخطين الزرقاء ونجمة داوود بالعلم منذ التأسيس .

■ وهذه التسمية اللينة لم تبدأ إلا لتلغي الأرض العربية الأصلية عبر قرون، أرض الرسالات ومهبط الوحي لجل الرسل والأنبياء الأجلاء. فبعد دخول الكيان الصهيوناسوني الاستيطاني إلى فلسطين، بدأت تسمية « الشرق الأوسط » تظهر لترسيخ مفهوم جديد للمكان ، وذّر الرماد في العيون... فلتخسأ تهيواتهم.

■ تصريحٌ ثقيل... نعم.

لكن الرد كان أخفّ من نسمة تمرّ فوق فنجان قهوة باردة .

■ أدانت الجامعة العربية، والإدانة — غالبًا كما نعرف — هي السلاح العربي الوحيد الذي لا يحتاج ذخيرة، ولا ميزانية دفاع، ولا حتى استيقاظًا مبكرًا .

بيانٌ أنيق، كلماتٌ غاضبة بحذر، ثم يعود الجميع إلى جدول الأعمال : صور جماعية، مصافحات، وربما مأدبة عشاء تُهضم أسرع من الكرامة .

والغريب أن التصريحات وُصفت بأنها « بالغة التطرف »، وكأن المشكلة في درجة الوقاحة ، لا في الوقاحة نفسها! فلو كانت السيطرة « نصف شرقهم الأوسط » ، ربما لمرت باعتبارها سوء تفاهم دبلوماسيًا !!!

■ السفير قال ما قاله بثقة من يعرف أن أقصى ما سيواجهه هو بيان استنكار لا أكثر. لقد فهم الرجل قواعد اللعبة جيدًا : قل ما تشاء، فالغضب هنا يُقاس بعدد الأسطر، لا بعدد الأفعال.

■ في زمن مضى، كانت الجغرافيا تُرسم بالدماء، أما اليوم فترسم بالتصريحات، والرد عليها يُكتب بخط رسمي منمّق ينتهي عادة بعبارة : «نحتفظ بحق الرد في الوقت المناسب».

— باستثناء الموقف السعودي تجاه هذا التصريح المتغطرس، حيث جاء الرد حاسمًا وأخرس الضجيج — وهو وقتٌ تأخر عند غيرهم منذ عقود، بسبب الازدحام بالتصريحات.

■ المثير للسخرية أن «الشرق الأوسط» نفسه لم يُستشر بعد في أمر السيطرة عليه!

■ شعوبه مشغولة بالبحث عن الكهرباء والخبز، وعن أخبار الطقس السياسي الذي لا يتغير: غيوم كثيفة من الكلام، بلا احتمال لهطول الفعل .



الشرق الأوسط على حافة الهاوية تحليل شامل للحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران وموقف دول الخليج

عبد الله البدرين
محلل، وباحث بالشؤون السياسية. السعودية

تمر المنطقة العربية بمنعطف تاريخي هو الأخطر منذ عقود، حيث لم تعد التهديدات تقتصر على الأطماع الخارجية الصريحة، بل برزت «طغيات الداخل» كعائق استراتيجي أمام طموحات المملكة العربية السعودية في قيادة المنطقة نحو الاستقرار والازدهار وفق رؤية ٢٠٣٠.



موقف دول الخليج التي تجد نفسها في قلب العاصفة.

خلفية الصراع: من حرب الظل إلى المواجهة المفتوحة

لم تكن المواجهة الحالية وليدة اللحظة، بل هي نتويع لمسار طويل من "حرب الظل" التي تصاعدت وتيرتها بشكل كبير. شكلت "حرب الاثني عشر يوماً" في يونيو ٢٠٢٥ نقطة تحول رئيسية، حيث شنت إسرائيل ضربات جوية مكثفة على منشآت نووية وعسكرية إيرانية، وردت طهران بقصف صاروخي على أهداف إسرائيلية ١. ورغم التوصل إلى وقف إطلاق نار بوساطة

مقدمة:

يشهد الشرق الأوسط منعطفاً تاريخياً خطيراً مع إعلان الولايات المتحدة وإسرائيل عن شن هجوم عسكري واسع النطاق على إيران في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، وهو ما يمثل تصعيداً غير مسبوق في الصراع الممتد منذ عقود. يأتي هذا الهجوم في أعقاب حرب قصيرة لكنها عنيفة في يونيو ٢٠٢٥، وفترة من التوترات المتصاعدة التي شملت احتجاجات داخلية واسعة في إيران ومفاوضات نووية متعثرة. يرد هذا المقال بتحليل شامل للمعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذا الصراع، مع التركيز على

موقف دول الخليج: بين المطرقة والسندان

تجد دول الخليج نفسها في موقف لا تحسد عليه. فبينما كانت هذه الدول تعلن رفضها لمهاجمة إيران وعدم السماح باستخدام أراضيها لهذا الغرض، فإنها في الوقت نفسه تعتمد على الحماية الأمريكية وتشارك واشنطن قلقها من نفوذ إيران الإقليمي. الهجوم الإيراني المباشر على أراضيها كشف عن هشاشة هذا الموقف وأجبرها على الانحياز.

أدانت المملكة العربية السعودية بأشد العبارات "الاعتداء الإيراني الغاشم والانتهاك السافر لسيادة كل من الإمارات والبحرين وقطر والكويت والأردن" ٧ .

هذا الموقف يعكس تحولاً جذرياً، حيث أصبحت دول الخليج طرفاً مباشراً في الصراع بعد أن كانت تحاول لعب دور الوسيط أو المراقب الحذر. وقد أعلنت كل من الإمارات وقطر والكويت إغلاق مجالها الجوي، بينما تعرضت منشآت في أبو ظبي ودبي والمنامة والرياض لهجمات صاروخية ٨ .

التداعيات الاقتصادية: النفط والأسواق في عين العاصفة

ألقت الحرب بظلالها الثقيلة على الاقتصاد العالمي، وبشكل خاص على أسواق الطاقة. تنتج إيران حوالي ٣,٣ مليون برميل من النفط يومياً، أي ما يعادل ٣٪ من الإنتاج العالمي، لكن الأهم من ذلك هو موقعها الاستراتيجي المطل على مضيق هرمز، الذي يمر عبره خمس إمدادات النفط العالمية ٩ .

وقد ارتفعت أسعار النفط بشكل حاد مع بدء الهجوم، حيث يتوقع المحللون أن يتجاوز سعر برميل برنت ١٠٠ دولار في حال استمرار الصراع وتعطل الملاحة في مضيق هرمز. ورغم أن دولاً مثل السعودية والإمارات تمتلك خطوط أنابيب يمكنها تجاوز المضيق جزئياً، فإن أي إغلاق له سيؤدي إلى اضطراب هائل في الأسواق.

بالنسبة لدول الخليج، فإن المعادلة الاقتصادية معقدة. ففي حين أن ارتفاع أسعار النفط قد يعزز إيراداتها على المدى القصير، فإن التهديد الذي يطال بنيتها التحتية الحيوية ومكانتها كمركز

أمريكية، فإن الأزمة لم تنتهِ، بل دخلت مرحلة جديدة من التوتر.

داخلياً، واجه النظام الإيراني ضغوطاً متزايدة تمثلت في احتجاجات شعبية واسعة اندلعت في ديسمبر ٢٠٢٥ بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وانهيار قيمة الريال ٢ . وقد أدت هذه الاحتجاجات، التي قوبلت بقمع شديد، إلى إضعاف النظام داخلياً وخلق فرصة سانحة لخصومه الخارجيين. وفي خضم هذه التطورات، تعثرت المفاوضات النووية التي كانت تجري في جنيف بوساطة عُمانية، رغم الحديث عن "تقدم ملموس" قبل أيام قليلة من الهجوم ٣ .

الجدول الزمني للأحداث الرئيسية

التاريخ : يونيو ٢٠٢٥

الحدث : حرب الاثني عشر يوماً بين إسرائيل وإيران، تخللتها ضربات أمريكية محدودة.

ديسمبر ٢٠٢٥ : اندلاع احتجاجات واسعة في إيران بسبب الأزمة الاقتصادية.

يناير ٢٠٢٦ : تصاعد الاحتجاجات وقطع الإنترنت، وترامب يلح لتدخل عسكري.

فبراير ٢٠٢٦ : جولات من المفاوضات النووية غير المباشرة في جنيف.

٢٨ فبراير ٢٠٢٦ : شن هجوم أمريكي-إسرائيلي واسع على إيران.

الأبعاد السياسية والعسكرية

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن "العمليات القتالية واسعة النطاق" تهدف إلى "القضاء على التهديدات الوشيكة من النظام الإيراني" وتدمير برنامج الصاروخي والنووي ٤ . وبحسب مصادر إسرائيلية، فإن الهجوم واسع النطاق ومن المتوقع أن يستمر لعدة أيام، ويستهدف شخصيات بارزة في النظام الإيراني ٥ . جاء الرد الإيراني سريعاً وعنيفاً، حيث أعلن الحرس الثوري استهداف قواعد أمريكية في عدد من دول الخليج، بما في ذلك قاعدة العديد في قطر ومقر الأسطول الخامس في البحرين، بالإضافة إلى إطلاق عشرات الصواريخ الباليستية باتجاه إسرائيل ٦ . هذا الرد وضع دول الخليج، التي طالما حاولت اتباع سياسة حذرة، في مرمى النيران المباشرة.

والخوف من تداعيات قد تكون أكثر خطورة من الواقع الحالي." - بلال محمد الشيخ، جولان ميديا ١٢

خاتمة: سيناريوهات المستقبل وتحديات الاستقرار الإقليمي

يقف الشرق الأوسط اليوم على مفترق طرق مصيري. إن الحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران، بغض النظر عن نتائجها المباشرة، قد أعادت تشكيل التحالفات والعداوات في المنطقة بشكل جذري. السيناريوهات المستقبلية مفتوحة على كل الاحتمالات، من انهيار النظام الإيراني ودخول المنطقة في دوامة من الفوضى، إلى حرب إقليمية طويلة الأمد تستنزف جميع الأطراف، أو حتى توازن قوى جديد يتم تشكيله تحت النار.

بالنسبة لدول الخليج، فإن التحدي الأكبر يكمن في كيفية التعامل مع هذا الواقع الجديد. لقد أثبتت الأحداث أن سياسة الحياد لم تعد خياراً قابلاً للتطبيق، وأن أمنها واستقرارها مرتبطان بشكل وثيق بمستقبل الصراع مع إيران. إن الأيام والأسابيع القادمة ستكون حاسمة في تحديد مسار المنطقة لعقود قادمة، وستكشف ما إذا كانت هذه الحرب ستكون بداية لشرق أوسط جديد، أم مجرد فصل دموي آخر في تاريخه المضطرب.

مالي وتجاري عالمي قد يكون مدمراً على المدى الطويل. المخاوف من هروب رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية أصبحت حقيقة واقعة، مما يهدد خطط التنويع الاقتصادي الطموحة التي تتبناها هذه الدول ١٠.

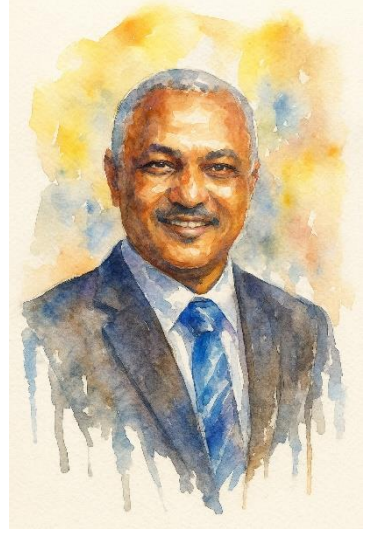
الأبعاد الاجتماعية والإنسانية

لا يمكن إغفال التداعيات الاجتماعية والإنسانية لهذه الحرب، سواء داخل إيران أو في المنطقة ككل. فالشعب الإيراني، الذي يعاني أصلاً من أزمة اقتصادية خانقة وقمع سياسي، يجد نفسه اليوم تحت وطأة القصف والحرب. هناك مخاوف جدية من حدوث أزمة إنسانية واسعة النطاق، خاصة مع وجود ملايين اللاجئين الأفغان على الأراضي الإيرانية ١١.

أما على المستوى الإقليمي، فإن الشارع العربي منقسم بين مشاعر متناقضة. ففي دول مثل سوريا ولبنان واليمن، يرى البعض في ضرب إيران فرصة للتخلص من نفوذها الذي أذى الصراعات وأطال أمدها. لكن في المقابل، هناك قلق واسع من أن يؤدي انهيار النظام الإيراني إلى فراغ استراتيجي وفوضى عارمة قد تكون أسوأ من الوضع الحالي ١٢.

"يمكن القول إن الموقف العربي من الحرب على إيران ليس موقفاً موحدًا، بل هو خليط من الأمل والقلق؛ من الرغبة في التحرر من نفوذ مؤلم،





عقل الفُشار...

حين تضيق المسافة بين الومضة والفكرة

د. كمال دفع الله بخيت
باحث في العلاقات الدولية وشئون التنمية
سوداني . مقيم في سيول . كوريا



وفي بلاد مثل كوريا الجنوبية، حيث تتقدم التكنولوجيا بخطى واثقة وتتشابك الحياة اليومية مع المنصات الرقمية، أصبحت هذه الظاهرة أكثر وضوحاً. المحتوى القصير يهيمن،

يُطلق عليها بعض الباحثين «عقل الفُشار»؛ وهو حسب ما يوصف فإنه عقل سريع الاشتعال، سريع الانطفاء، لا يمكنه طويلاً عند فكرة، ولا يمنح المعنى زمنه الكافي لينضج.

هناك حالة ذهنية أخذت تتسلل بهدوء إلى حياتنا اليومية؛ حالة يتقافز فيها الانتباه من ومضة إلى أخرى، كما تتقافز حبات الذرة في قدر ساخن.

والخوارزميات تقيس النبض في كل ثانية، والمدن نفسها تلمع بشاشات عملاقة تتنافس على العين قبل القلب.

ليس الأمر مجرد ترفيه عابر؛ إنه اقتصاد قائم على جذب الانتباه واحتجازه أطول وقت ممكن. كل تمريرة إصبع تخلف أثراً، وكل تردد عند مقطع يُترجم إلى بيانات.

لكن هذه المسألة لا تتعلق بكوريا وحدها. فنحن جميعاً نعيش في زمن تنقلص فيه المسافة بين الرغبة والاستجابة، بين السؤال والجواب، حتى بات الصمت نفسه يُنظر إليه كفرغ ينبغي ملؤه. واصبحنا نخشى اللحظة الخالية من الإشعارات، ونسرع الانتقال قبل أن تستقر الفكرة في موضعها.

وفي مجتمعاتنا العربية، تتخذ الظاهرة ملامح خاصة. فبينما تتسارع الأحداث السياسية والاقتصادية، تتزاحم الروايات والتعليقات والمقاطع القصيرة، ويتحوّل الفضاء الرقمي إلى ساحة دائمة الاشتغال. تتشكل القناعات على عجل، وتُبنى الأحكام على مقتطفات، ويغدو الرأي العام أقرب إلى موجة سريعة الارتفاع والانكسار.

أما في سوداننا، حيث تتشابك التحولات الكبرى مع جراح مفتوحة، يصبح الانتباه سلعة نادرة. فالأخبار العاجلة تتدفق بلا توقف، والصور القاسية تفرض حضورها، والتحليلات المتباينة تتنازع العقول. وفي مثل هذا المناخ، يحتاج التفكير المتأنى إلى شجاعة مضاعفة؛ شجاعة أن نترث، أن نقرأ ما وراء العنوان، وأن نحتمل التعقيد بدل الاحتماء بالاختزال.

لقد عرفت ثقافتنا زمناً كانت فيه المجالس مدارس للإنصات، وكانت الحكاية تُروى على مهل، ويُجادل فيها برفق، ويُعاد تأملها في ضوء التجربة. أما اليوم، فثمة ميل جارٍ إلى الاكتفاء بالملخص، وإلى استبدال الرواية بالمقطع، والتحليل بالانطباع.

حقيقة لا تكمن الخطورة في التقنية ذاتها، فهي أداة تحمل إمكانات هائلة للمعرفة والتواصل. إنما الخطر في أن نستسلم لإيقاعها من دون أن نحفظ بإيقاعنا الخاص. حين نفقد القدرة على التركيز الطويل، نفقد شيئاً من قدرتنا على التخطيط، وعلى الحلم، وعلى بناء مشاريع تتجاوز اللحظة الراهنة.

يقول بعض الفلاسفة ويستحضرنى هنا الفيلسوف برتراند راسل؛ وهو فيلسوف وعالم منطق ورياضي ومؤرخ وناقد اجتماعي بريطاني، أن الأفكار الكبرى لا تولد في الضجيج، بل في فسحة هادئة يتراجع فيها العقل خطوة إلى الوراء ليرى الصورة كاملة. تلك الفسحة مهددة اليوم. فإذا لم نصنها، سنجد أنفسنا نعيش على ردود الأفعال، لا على الأفعال ذاتها.

المسألة في جوهرها ليست معركة مع الشاشات، بل معركة من أجل عمق الإنسان. أن نقرأ ببطء أحياناً، أن نصغي حتى النهاية، أن نسمح للملل بأن يمرّ دون أن نطرده فوراً، فربما كان في ثيابه بذور فكرة جديدة.

والأمم التي تريد أن تبني مستقبلها تحتاج إلى عقول قادرة على الصبر، لا على القفز المستمر. والانتباه، في زمن تتنازعه الخوارزميات، أصبح فعلاً من أفعال السيادة..



حسن حبرا
رئيس تحرير مجلة الشراع . لبنان

« إيران والمتعارضات الشيعية في لبنان »

نشر في ٢٠٢٦/٠٣/٠١ في الشراع

شيعية من لبنان نقلوا التشيع إلى إيران ، وأقبل الفرس في عهد إسماعيل الصفوي بداية على التشيع، نكاية بالدولة العثمانية السنية ،التي كانت تحتل العراق ..هذا في التاريخ القديم، في التاريخ الحديث اهتم شاه ايران بشيعة لبنان ،وكان السفير اللبناني في طهران الراحل خليل الخليل ، يتحدث عن تمييزه في البلاط الإمبراطوري عن سفراء دول العالم المعتمدين في طهران لكونه شيعيا” وابن زعيم شيعي من جنوب لبنان هو كاظم الخليل (كان الرئيس الراحل كميل شمعون يتأثر كثيرا” بمواقف هذا الزعيم إلى درجة ان كميل شمعون الماروني كان ضمن تركيبة الحلف الإسلامي الذي اعلنه شاه ايران بالتحالف مع الملك فيصل السعودي نكاية بعدد الناصر قائد القومية العربية الذي قطع علاقات الجمهورية العربية المتحدة بايران بعد اعتراف شاه ايران عام ١٩٦٣ وهي ايضا” ذروة صراع فيصل ضد جمال عبد الناصر).

تقدم السيد موسى الصدر على كل القيادات الشيعية الكبرى في لبنان من رجال دين ومدنيين وتجاوز في حضوره العام معظم البيوتات السياسية وكان الأكثر حضورا” بسبب شخصيته الكاريزمية وحيويته وتطلعاته التي تجاوزت لبنان.

المعادلة – المفارقة

في وقت اتهم فيه كثيرون السيد موسى بأنه أعاد المارد الشيعي التي كانت حركته تضج ثورة من كوبا إلى فيتنام ومن فلسطين إلى عبد الناصر ومن الحزب الشيوعي إلى محسن إبراهيم أعاده إلى قمقه المذهبي ، فإنه اخرج هذا المارد إلى مذهبته التي تتعارض مع طبيعة الرفض الشيعي او التمرد الشيعي او الثورة فما عاد بين الشيعة شاب شيعي يساري مثل علي شعيب ،الذي احتج على دعم اميركا للعدو الصهيوني خلال حرب تشرين ١٩٧٣ فاقترح “بنك أوف اميركا” لأنه مصلحة اميركية .. والتزم عماد مغنية القضية الفلسطينية حتى اصبح ضمن نخبة القوى الفلسطينية وهي امن

وكان شاه ايران امد الجمعية العاملة بمساعدات منها مدرسين باللغة الفارسية في الكلية العاملة وكان منهم الاستاذ علي آب شناس (وقد علمت فيما بعد ان هذا الاستاذ الذي كان يشكوني دائما” إلى الإدارة في العاملة بسبب نقدي المتواصل لشاه ايران كان من معارضي الشاه، ولكنه كان يتقاضى راتبه من الدولة الإيرانية). عندما قامت ثورة الإمام الخميني في طهران في صيف ١٩٧٨ ضد شاه ايران وقف العربيون في الوطن العربي مع هذه الثورة، لأنها رفعت راية فلسطين وكان شيعية لبنان جزء من هذا النسيج العربي، وكان الإمام موسى الصدر الذي شكك اليسار اللبناني والتيار الأسعدي بعلاقته بالشاه يقول ان معركته ليست في لبنان ،بل هي في ايران مع الإشارة إلى الترابط بين آل الصدر في العراق وايران وبين آل شرف الدين الذين اختار كبيرهم وهو المرجع الشيعي الكبير الشاب السيد موسى الصدر ليكون إلى جانبه عام ١٩٥٧ وبعد رحيل المرجع عام ٥٩ تم اختيار السيد الشاب النبيه والعصري موسى الصدر ليكون هو خليفة السيد عبد الحسين.



خلق كانوا من انشط المعارضين لشاه ايران، الذي كانت تحتضنه اميركا خلال سنوات طويلة. ولا بد من الإشارة إلى ان هناك تسابقاً بين المتعارضين الشيعة الذين يجمعهم كراهية المقاومة، وكل من يقاوم اسرائيل ولا يلتزم الرأي الاميركي نحو ما يعتقدونه نظاماً قيد التجهيز في ايران على حساب الجمهورية الإسلامية، وسيفوز في هذا السباق كل من يجمع اوراقاً فيها تطاولاً على حزب الله ومقاومته وتبريراً للعدوان الصهيوني على لبنان، وتقارير يكتبها للسفارة الاميركية في لبنان وخارجه

والحياديون من السياسيين في لبنان يتحدثون عن أياً من هؤلاء المعارضين، يستحيل ان يصل الى الندوة النيابية، وإذا وصل سيحرم نفسه من الذهاب إلى قريته في الجنوب، واحدهم يقول "ليس المهم الذهاب إلى الجنوب، فالمهم هو الوصول إلى مجلس النواب، وإذا تعذر علي ذلك، فالمهم ان اصل إلى نعيم الحياة، بعد ان وصلت إلى ان اصبح اسماً علماً ليس بين الشيعة، وهذا ليس مهماً، بل المهم انني اصبحت نجماً لبنانياً. تراه اميركا عبر سفارتها... متقدماً على كل المعارضين الذين يقدمون أوراق اعتمادهم للأميركان في الليل وفي النهار، عبر الشاشات ووسائل التواصل الاجتماعي..

الـ١٧، إلى جانب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات

. إلى ان خرج احمد قصير الذي فجر مقر الحاكم الصهيوني المحتل عام ١٩٨٣ وفجر شيعي آخر من حزب الله مقر مشاة البحرية الاميركية وقتل ٢٤١ منهم في تشرين الأول ١٩٨٣ ايضاً

هذا التحرك الشيعي الموالي للثورة الإسلامية في ايران الملتزم ولاية الفقيه صار رأسه مطلوباً من الولايات المتحدة الاميركية واجهزتها وسفارتها التي تستوعب الآن من الشيعة خصوماً للمقاومة ضد اسرائيل واميركا وهي تمنى نفسها ان تنتقم من هؤلاء الشيعة المقاومين بشيعة معادين لحزب الله (وحزب الله ايضاً يعاديه) انتقاماً مما حصل للأميركا عام ١٩٨٣ وانتقاماً لإسرائيل التي حررتة ايدي الشباب الشيعي وتضحياته باسم المقاومة، التي يقودها حزب الله .. والمفارقة انه ليس بين الشباب الشيعي الذي تدعمه اميركا الآن من كان قد ولد بعد عندما بدء المقاومون الشيعة فعلهم ضد اسرائيل واميركا.

الآن وقد تخلصت اسرائيل واميركا من قائد المقاومة في لبنان السيد حسن نصرالله، وتخلصت اميركا واسرائيل من المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في ايران، السيد علي خامنئي فان اميركا تحديداً تعتبر ان الطريق بات مفتوحاً لإيصال بعض هؤلاء الشيعة الذين تحتضنهم إلى ايران الجديدة، التي تمتد مروحتها من محمد رضا بهلوي إلى مریم رجوي (مجاهدي خلق) مع التذكير بان مجاهدي



حمود الحربي
باحث. كاتب. السعودية

الربط الرياضي



الربط يخرجنا من الحد المحيط بنا فالربط بين ما يكمن فيك وما يحيط بك يمكنك من الإحاطة بما يكمن فيك ويحيط بك علمياً.

هل يجعلنا الربط الرياضي علماء وعابرة؟!
الربط بين ما يتمدد بتسارع وما ينكمش للداخل يوصلنا لعامل مشترك يوحد جميع الظواهر المتناقضة في الكون والربط بين تباعد النجوم وتقارب الأجسام يمكنك من فهم طبيعة الطاقة الممددة للكون وعلاقتها بالمادة الجاذبة للأجسام وهذا سيساهم في حل أهم المعضلات الكونية والربط بين ما ليس لهما علاقة ظاهرية وتأثيرهما الطفيف على بعضهما يقربك من اكتشاف ما لم ينتبه إليه أحد من العلماء والعابرة.

كيف نتعامل مع عامل الربط الرياضي بعقريّة؟!

تعلم في البداية الربط بين الأشكال المتشابهة ثم الربط بين الأشكال المختلفة ثم الربط بين الأشكال المتشابهة التي فيها اختلافات والربط بين الأشكال المختلفة التي بينها تشابه ثم تعلم الربط بين البعيد والقريب والربط بين الصغير والكبير والربط بين المخفي والمرئي والربط بين المخفي والمخفي والربط بين ما يكمن في الشيء وما يحيط بالشيء وركز على ما يقدم لك شواهد وأدلة وقواعد وقوانين ومبادئ وتجاهل ما لا يدعم بالشواهد والأدلة لأن الاهتمام بذلك هو العامل المولد للعلم الزائف والمتناقض. بلا ربط رياضي لن تصبح عقل رياضي فالربط الرياضي يسبق العلم الحقيقي لكنه يصنع العلم الزائف لذلك استخدامه يتطلب عبقرية لتوليد عبقرية منه تحل معضلة وتكتشف حقيقة وتفسر لغز كوني معقد وتؤسس علم جديد.

إذا سألتني عن أصل الاكتشافات وأصل الاختراعات وأصل الإبداعات بكل ثقة واختصار سأقول لك أصل ما سألتني عنه هو الربط الرياضي. لماذا؟!؟

بلا الربط الرياضي بين النقاط لن تتشكل الأبعاد الثلاثة الطول والعرض والارتفاع. بلا الربط الرياضي بين الأبعاد الثلاثة لن تتكون الأشكال والأجسام والأوزان والأحجام والكتل والألوان. بلا الربط الرياضي بين الجزيئات الصغيرة لن تتشكل المخلوقات الصغيرة كالحشرات والنباتات والجمادات. بلا الربط الرياضي بين المرئي والمخفي لن تكتشف الظواهر والقوانين والمبادئ والقواعد والقوى والطاقات والموجات والجسيمات وما يحكم الكون من أعماق وآفاق الكون. بلا الربط الرياضي غير المنتظم لن نكتشف المتغيرات والتقلبات والترددات والتبدلات والتموجات المحيطة بنا.

ما الربط الرياضي؟!؟

الربط الرياضي هو اكتشاف علاقة غامضة بين شيء وشيء آخر. لماذا الربط الرياضي يعمل بنجاح؟!
ما تباعد عن غيره بينهما عامل مشترك وهذا يدل على أن للكون المختلف بظواهره أصل يعود إليه هذا ما جعل الربط عامل أولي لكشف الحقائق وتفسير الغموض وتكوين الصلات بين الظواهر الكونية المختلفة.

هل الربط الرياضي صانع للعلم؟!؟

للربط الرياضي وجه آخر فكما يصنع الربط الرياضي العلم ويكون العلاقات ويكتشف القوانين ويبدع النظريات ويحل المعضلات هو أيضاً يكون العلم الزائف والخرافة لأن ليس كل ما نربطه ببعضه ينتهي بعلم يقدم لنا قانون كوني وقاعدة رياضية صحيحة ومبدأ سليم. الربط الرياضي يمكنك من الإحاطة بما يحيط بك ويمكنك من رؤية ما لا تراه العين بعينك فكل عمل رياضي وكل عمل هندسي وكل عمل فني سبقه ربط رياضي.

ما الشواهد الدالة على أثر الربط الرياضي؟!؟ الربط بين ما يتدفق من الأبعاد الثلاثة ساهم في تكوين البعد الرابع والربط بين مواقع النجوم وتاريخ ولادة الإنسان ساهم في تكوين خرافة علم التنجيم والربط بين ما يؤثر على حركة الأجسام ويمنعها من الابتعاد عن بعضها والاقتراب من بعضها ساهم في اكتشاف قانون كوني فبلا ربط لا يوجد تكوين وتشكيل وتخليق وتنظير وتأسيس وتنظيم واحتواء وإحاطة.

مرايا

- التقوى الخفية رمضان في قلب العبد وروحه
- «حين يصبح الصمت دواء»
- الذكاء الاصطناعي والطرح الرصين بين الأصلي والمقلد
- الازدواجية الأخلاقية في الخطاب الديني المعاصر من نقد الغرب إلى تبرير الذات
- أثقل أنواع الندم ما لم نجرؤ على عيشه □



التقوى الخفية

رمضان في قلب العبد وروحه



د. أبشير الحاج
كاتب وأستاذ الأدب الإنجليزي. السودان



الصيام سرٌّ بين العبد وربّه، ليس لأنه مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل لأنه انفصال عن حبّ النفس، وانكفاء على المحبة الإلهية، وامتثال لسرّ المراقبة التي لا يطلع عليها أحد إلا الله. فإذا دخل رمضان، دخل مع قلب المؤمن زمنٌ يختلف عن الزمن العادي؛ زمن تتبدل فيه ألوان الحياة، وتلين فيه القلوب، وتتجه الأنظار إلى جوف الذات، فتزداد حساسية الروح لكل أثر من آثار الله في الوجود.

غير أن هذا الزمن الشريف لا يصلح إلا بصلاح القلب؛ فإن القلب المريض يفسد صيام الجسد، ويعوق رحلة النفس، ويجعل من السهر عبثاً، ومن القيام صورة بلا روح.

قد تصوم ببदनك، وتقوم الليل، وتكثر من الذكر والدعاء، وتظن أنك قد حققت القرب، وأنت في

باطنك مشحون بالهوى: مظلّم لم تُردّ، حقوق لم تُؤدّ، وشهوة الطمع تعشش في قلبك. غفلت عن حقيقة

الصيام، فصام الجسد ولم يصم القلب، وأمسك اللسان عن الطعام ولم يمسك عن الغيبة، وأمسكت اليد عن المباح ولم تمسك عن أخذ حقٍّ لغيره. هكذا يغتر العبد بظاهر طاعته، ويظن أنه بلغ السماء، بينما روحه لم تتحرك من الأرض.

ومن صور البلاء في زماننا، وخصوصًا في السودان، أن يهمل رمضان على الناس رحمة وضياء، فإذا بالأسواق تضيق بدل أن تتسع، وترتفع الأسعار بدل أن تهبط، ويثقل الطمع كفة التجار على كاهل المحتاجين. كأن البعض صام عن الطعام ولم يصم عن الجشع؛ أمسك عن الماء ولم يمسك عن استغلال حاجة الصائمين. فيصير الشهر الذي أراده الله شهر سعة في الأرواح ميدانًا لتجربة القلوب: هل يطيع القلب نور الحق أم ظل الطمع؟

إن التجارة في أصلها شرف، والرزق هبة من الله، لكن البركة لا تنزل على ما شابه الطمع، ولا على ربح بُني على حاجة الآخرين. الصيام الحق يربي القلب على الرحمة، ويعلم الروح ضبط النفس، ويجعل من اليد التي تمتد لتسوق السلع يدًا تمتد بالعطاء، ومن السوق

ميدانًا للعدل لا للغش. من فهم الصيام حقًا، صام عن الجشع قبل الطعام، وأمسك عن استغلال الآخرين قبل الامتناع عن الماء. فالبركة ليست في طول العبادة، بل في صفاء القلب، ولا في كثرة الركعات، بل في نقاء السرائر.

ثم إن رمضان في جوهره لا يخضع للقرارات السياسية، ولا تصالح القلوب بمراسيم حكومية، ولا يصبح الناس أتقياء بقرارات الأسواق. فغاية رمضان هي التقوى، والتقوى محلها القلب، لا البيان الرسمي ولا القانون المدون. قد تنظم الحكومة الأسواق، وقد تضع قيودًا على الأسعار، لكنها لا تستطيع أن تزرع في النفوس خشية الله، ولا أن تملأ القلوب بالرحمة، ولا أن تخرج الطمع من النفوس. فالتقوى عبادة سرية، ومراقبة خفية، ونور يسطع في الباطن قبل الظاهر.

الصيام مدرسة شاملة: مدرسة للروح، ومدرسة للنفس، ومدرسة للعدل بين العباد. يعلمك أن تصوم عن الظلم كما تصوم عن الطعام، وأن تصوم عن الجشع كما تصوم عن الشهوة، وأن تصوم عن احتكار الحقوق كما تصوم

عن الهوى. ومن لم يصم عن هذه المعاني، فصومه صورة بلا روح، وقيامه ظل بلا نور، وسهره عبث بلا بركة.

فيا من تملك سلعة ينتظرها صائم، ويا من بيدك قرار يؤثر في حياة الناس، ويا من بيدك مال يكثر، تذكر أن رمضان امتحان للنفس قبل الزمان، وللروح قبل الجسد، وللحب قبل الحاجة. من صام قلبه عن الطمع، وأشعل في صدره نور الرحمة، أصبح صيامه عتقًا من النار، وقيامه نافذة إلى السكينة، ورزقه حلالًا مباركًا. ومن صام الصورة دون الباطن فقد ضيّع السر وغفل عن الحقيقة، فصيامه جسم بلا روح، ونفخة هواء بلا نسيم.

اللهم اجعل صيامنا صيام القلب قبل البدن، وقيامنا قيام السرائر قبل الظواهر، وطهرنا من الجشع كما نطهر من الطعام، واملأ بلادنا رحمة وعدلاً، وأصلح الأسواق والقلوب معًا، حتى يكون رمضان في السودان شهر سعة وعدل ومحبة، لا شهر غلاء وضيق وطمع، وعموم بلاد المسلمين، إنك نعم المولى ونعم النصير.



د. أسامة محمد
كاتب. باحث. مصر

«حين يصبح الصمت دواء»



طويلة يشكّل تحديًا هائلًا للجهاز العصبي البشري؛ ففي غياب المحفزات الخارجية، يبدأ الدماغ بالبحث عن أي صوت، فلا يجد إلا أصوات الجسد الداخلية: دقات القلب، وتدفّق الدم، واحتكاك المفاصل.

وهنا قد يدخل الإنسان في حالة من «الاضطراب الإدراكي» وفقدان التوازن المكاني، وقد يبدأ العقل باختلاق «أوهام سمعية» لملء الفراغ.

في ولاية مينيسوتا الأمريكية، وتحديدًا في مختبرات «أورفيلد»، توجد غرفة صُنِّفَتها موسوعة غينيس سابقًا كأهدأ مكان على وجه الأرض.

إنها غرفة «اللا صدى» التي تمتص جدرانها ٩٩,٩٩٪ من الصوت، حيث ينخفض الضجيج إلى مستويات سالبة (-٤,٩ ديسيبل).

ورغم أن البعض قد يظنها ملاذًا للسكينة، فإن التجربة العملية أثبتت أن البقاء فيها لفترات

على «الانسحاب التكتيكي» من معركة المشتتات، لاستعادة البوصلة التي انحرفت بفعل مغناطيس الشهوات والمغريات الرقمية المحيطة بنا من كل جانب.

وشهر رمضان فرصة لا تُعوّض لاكتساب هذه المهارة.

وهنا نقف يا رفيقي عند حقيقة مؤلمة: أننا بتنا نستشعر «الوحشة» إذا جلسنا بلا هاتف لدقائق.

وهذا مؤشر خطير على فقدان الأنس بالله؛ فالمستأنس بربه لا يستوحش في خلوته، بل يجد فيها نعيمه وجنته.

إن الإدمان الرقمي الذي نعيشه حجاب كثيف يحول بين الروح وباريها؛ فالنفس البشرية لها طاقة استيعابية محدودة، وكلما ملأتها بـ«اللايكات» والتعليقات، فرغتها من السكينة والطمأنينة.

التبطل عملية «تفريغ» ضرورية للذاكرة الروحية، وكنس لغبار التشبث الذي تراكم على مرآة القلب حتى انعدمت فيها الرؤية، فصار الحق باطلاً والباطل حقاً في نظر كثيرين.

ولعلنا نستحضر هنا قصة عجيبة من تاريخنا الإسلامي:

قصة حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، الذي بلغ قمة المجد الديني والديني، ثم أدرك فجأة خواء روحه وسط الزحام.

كان الغزالي يدرس في المدرسة النظامية ببغداد، والوزراء يخطبون وده، وكلمته تكاد تسقط دولاً.

وفي ذروة هذا المجد، عام ٤٨٨ هـ، أصيب بـ«عقدة في لسانه» منعه من التدريس، وحار الأطباء في علاجه، وقالوا: «هذا أمر نزل بالقلب».

عندها أدرك أن روحه تختنق تحت ركام الجاه.

حقيقة علمية مذهلة تؤكد أن الإنسان غالباً ما يهرب من الصمت المطبق، لأنه يضعه في مواجهة عارية مع ذاته، مواجهة يحاول تجنبها بضجيج الحياة المستمر.

إننا يا رفيقي نعيش اليوم في «غرفة صدى» معاكسة تماماً لتلك الغرفة؛

لسنا في صمت مطبق، بل في صخب مطبق!

لقد استبدلنا صوت تدفق الدم في العروق بصوت تدفق الإشعارات في الهواتف، وصرنا نخشى تلك اللحظة التي تنطفئ فيها الشاشة وتخفت فيها الأصوات، فنسارع لملء أي ثانية فراغ بتصفّح عشوائي، خوفاً من «لذة اللا شيء».

هذه الحالة من «التخمة الحسية» جعلت قلوبنا كإناء ممتلئ حتى حافته بماءٍ عكر؛ فكيف نرجو أن يُصبّ فيه ماءٌ زلال؟

ومن هنا تتجلى العظمة القرآنية في التوجيه الرباني للنبي ﷺ ولنا من بعده:

(وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا).

فالتبطل في اللغة يعني «القطع»؛ لا قطع الرحم ولا قطع العمل، بل قطع الاتصال بالخلق فترة محددة، من أجل وصل الاتصال بالخالق.

إنه عملية «فصل تيار» مقصودة وواعية عن ضجيج الدنيا، ليعود للقلب نبضه الإيماني.

تخيّل يا صديقي أن قلبك جهاز استقبال فائق الحساسية، صُمّم ليلتقط إشارات الهداية الربانية، لكننا أغرقناه بموجات تشويش لا تتوقف: أخبار تافهة، صور متلاحقة، ومقارنات اجتماعية لا تنتهي.

إن الله سبحانه وتعالى غيور على قلب عبده، ولا يرضى أن يكون فيه شريك من هوى أو دنيا. فإذا كان القلب مزدحمًا بوجوه البشر وأصواتهم ورسائلهم، فأين سيجد «الأنس بالله» موضعاً له؟

والتبطل هنا ليس دعوة للرهبانية ولا لاعتزال الحياة، بل مهارة نفسية وروحية تعني القدرة

ختامًا يا رفيقي، عودةً إلى تلك الغرفة الصامتة في مختبرات أورفيلد:

ربما لو دخلها قلبٌ مؤمن متبتل، لما سمع ضجيج عظامه، ولا خاف من صمتها، بل لسمع تسبيح الكون لخالقه، ووجد فيها أنسًا يغنيه عن ضجيج العالم بأسره.

التحدي الحقيقي ليس في إيجاد مكانٍ صامت، بل في اقتطاع وقتٍ صامت من جدولك المزدحم، تنتزعه عنوةً من فكّ الدنيا المفترس، لتقول لربك:

﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾.

جرب الليلة أن تطفئ كل شيء، وتنغزل ولو نصف ساعة، وردد بقلبك قول الله تعالى:

﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

وحينها ستدرك — بعد مجاهدة وصبر ويقين — أن أعظم إشعار قد يصلك ليس ذاك الذي يضيء شاشة هاتفك، بل ذلك النور الذي يقذفه الله في قلبك ليخبرك أنك مقبول، وأنت لست وحدك في هذا الكون الموحش.

المصادر والمراجع:

غرفة أورفيلد وتأثير الحرمان الحسي — BBC Future

تفسير الطبري لقوله تعالى: ﴿وتبتل إليه تبتلاً﴾ — جامعة الملك سعود

سير أعلام النبلاء: رحلة الغزالي وعزلته — إسلام ويب

دراسة حول تأثير «الديتوكس الرقمي» على الصحة النفسية — Medical News Today

تركيز النفس ومفهوم الخلوة عند الغزالي — موقع الألوكة

فاتخذ قراره الخطير: ترك بغداد، ودخل في خلوة امتدت قرابة إحدى عشرة سنة، تنقل فيها بين منارة المسجد الأموي بدمشق، وبيت المقدس، ومكة المكرمة، يمارس التبتل والجهاد النفسي، ولم يعد إلى التدريس إلا بعد أن ألف كتابه الخالد «إحياء علوم الدين».

لقد احتاج الغزالي أن يصمت عن الخلق، لينطق قلبه بالحكمة مع الحق.

لسنا مطالبين، يا صديقي، أن نترك وظائفنا ونرحل أحد عشر عامًا، لكننا والله أحوج ما نكون إلى «ساعة غزالية» يومية، نغلق فيها أبواب الدنيا ومانعها الإلكترونية.

إن الألم والملل اللذين تشعر بهما في الدقائق الأولى من ترك الهاتف هما أعراض انسحاب لسُموم الغفلة، والدليل القاطع على حاجتك لهذا الدواء.

اجلس في مصلاك، أو في زاوية غرفتك، بلا هاتف، بلا كتاب، بلا رفيق؛ فقط أنت وربك.

دع الأفكار تتصارع ثم تهدأ، ودع الطين يركد في قاع الكأس ليصفو الماء.

حينها فقط، ومع انقطاع ضجيج الخارج، ستبدأ بسماع تلك الهمسات الروحية التي طالما حُجبت عنك.

إن ممارسة «اللا شيء» ظاهريًا، هي في الحقيقة ممارسة «كل شيء» باطنياً.

ففي تلك اللحظات التي تغلق فيها عينيك عن زينة الدنيا، تنفتح عين البصيرة لترى حقائق الآخرة.

إن التبتل شاحن الروح؛ بدونه تنفد بطارية الإيمان في منتصف النهار، فتصبح هشًا، سريع الغضب، دائم القلق، فاقد الوجهة.

ولما أمر الله نبيه ﷺ بالتبتل، كان يعدّه لتلقي «القول الثقيل»؛ فالمهام العظيمة لا تنزل على قلوب مشغولة بالتوافه، بل على قلوب تفرغت عما سواه، وامتلات يقينًا بمعيتة.

الذكاء الاصطناعي و الطرح الرصين بين الأصل و المقلد



علي الشدوي
كاتب . قاص . باحث . السعودية

لست خبيراً في الذكاء الاصطناعي. أطرح هنا إشكالية فعلية.

في ظل ظاهرة الذكاء الاصطناعي أصبحت كل كتابة جيدة منسوبة له. لكن هناك فكرة ينساها المتهمون: الذكاء الاصطناعي مدرب على النصوص الرصينة والمنضبطة أكاديمياً وفلسفياً وتأويلياً. أي أن الآلة تعلمت من أمثال هذه النصوص.



هذا يعني أن الباحث الجيد يقع في ورطة لأن كتابته الجيدة سترفع نسبة الشبهة. عندئذ سيشته الذكاء الاصطناعي بالكتابة الجيدة، ثم ستتهم الكتابة بأنها ذكاء اصطناعي. مثلاً

- أدوات الفحص تعاقبك على أسلوبك الرصين.
- حين تستعمل المراجع بالطريقة النموذجية تحسب ضدك،

- اقتباسك يحسب ضدك.

- التشابه في الأسلوب مع آخر يحسب ضدك.

- الفكرة المطروقة سابقاً حتى لو تعرضت لها من زاوية جديدة تحسب ضدك.

- كلمة فهرس، ومحتويات، والعبارات المستعملة عادة في البحوث والدراسات تحسب ضدك وهلم جرا.

ماذا يفعل الكاتب الجيد أيها المختصون ؟

إياكم أن تكونوا كهذا الطبيب. ذات مرة مرض جنوبي بالسكر. قال له الطبيب : لا تأكل ولا تأكل ولا تأكل ولا تأكل ... رد المريض : إيش أكل ضفعة؟ قال الطبيب: إذا ما فيها سكر كلها؟

الازدواجية الأخلاقية في الخطاب الديني المعاصر من نقد الغرب إلى تبرير الذات



ابتهال عبد الوهاب
المدير التنفيذي مؤسسة إبداع للتدريب
والبحوث والترجمة . مصر

مدخل: عن "إبستين" والوعي الجنائي

قبل الغوص في تحليل الموقف الأخلاقي، لابد من التذكير بأن "جيفري إبستين" الملياردير الأمريكي الذي هزت فضائحه أركان النخبة العالمية، لم يكن مجرد مجرم عادي؛ بل كان مهندس شبكة دولية للاستغلال الجنسي والاتجار بالقاصرات. وحين انفجرت قضيته وتكشفت أسماء المشاهير والسياسيين المرتبطين به، لم يتحرك العالم ضده بوصفه "رمزاً ثقافياً"، بل بوصفه جانحاً سقط قانونياً وأخلاقياً.

إن قضية إبستين، في جوهرها، ليست معركة بين الشرق والغرب، ولا صداماً بين العلمانية والدين، ولا دليلاً على انحطاط الحضارة كما يتوهم بعضهم. هي قضية واحدة بسيطة في معناها، ثقيلة في دلالتها: انتهاك الجسد البشري، وسحق براءة الطفل، وتحويل الإنسان إلى سلعة.

الفعل هناك والموقف هنا

إبستين في الوعي الغربي متهم سقط اجتماعياً، وما يثار حوله هو تعبير عن صدمة مجتمع لا عن تبرير جريمة. الفعل هناك مدان لذاته، لا لكون فاعله ينتمي إلى معسكر بعينه.

أما المأساة الأكبر، فهي حين يصبح الفعل ذاته -إذا ما عبر حدود جغرافيتنا- قابلاً للتقديس لا للإدانة. لا لأن جوهره تغير، بل لأن "الغطاء" تغير؛ فالجريمة حين تتدثر بعباءة الشريعة، تتبدل مسمياتها:

من انتهاك إلى حكم.

من اغتصاب إلى زواج.

من قتل إلى حد.

من سبي إلى فقه.

هنا لا يعود السؤال: "ماذا فعل؟" بل: "تحت أي اسم فعل؟"

غياب الضمير خلف النصوص

فالطفلة التي تُغتصب تصبح زوجة.

والمرأة التي تُقتل تصبح عاراً مغسولاً.

والمرتد الذي يُعدم يصبح خطراً عقائدياً.

والطفل الذي يختفي خلف قاعدة فقهية جافة: "لا يؤخذ الأصل بالفرع".

لم يكن سبي الإيزيديات حدثاً شاذاً، ولا خطف الدرزيات والعلويات استثناءً، ولا بيع الكرديات اليوم مفاجأة. كلها حلقات في منطلق واحد: تحويل الإنسان إلى "غنيمة" حين يخرج عن الهوية السائدة، وتطبيع الوحشية حين يوقعها نص، أو يباركها شيخ، أو يسكت عنها مجتمع.

المفارقة الأخلاقية: الإنسان كغاية

الفرق الجوهرى بين ما حدث مع إبستين وما يحدث هنا، ليس في الفعل، بل في الموقف منه. هناك، يُحاسب الفعل لأنه جريمة ضد الإنسان؛ وهنا، يُبرر الفعل لأنه "منسوب إلى الله". هناك، ينهار الفاعل أخلاقياً مهما علا شأنه؛ وهنا،

إن أي منظومة لا تضع كرامة الطفل وحق الحياة فوق كل اعتبار أيديولوجي، هي منظومة تعيد إنتاج الجريمة باسم الفضيلة. وتجاوز هذه الأزمة لن يكون ممكناً إلا باستعادة الإنسان بوصفه معياراً، والقانون بوصفه حداً، والعقل النقدي بوصفه ضماناً ضد كل عنف يرتدي ثوب المقدس.

إن كل مجتمع لا يحسم هذه القضية لصالح الإنسان، إنما يعلن بصمته -إفلاسه الأخلاقي.

الخطاب المتشدد، لا يدينه لأن الفعل قبيح، بل لأنه فعلٌ خارج منظومته. ولو أن إبستين كان يحمل "توقيعاً فقهياً"، لوجدوا له ألف مخرج وفتوى.

الخلاصة: استعادة المعيار الإنساني

نحن لا نعيش أزمة أخلاق، بل أزمة تعريف الأخلاق. حين يُفصل الضمير عن الإنسان ويُلحق بالنص، يتحول كل شيء إلى مباح شرط أن يحمل اسماً مقدساً. وهنا تصبح البيدوفيليا شريعة، والقتل فضيلة، والسبي سنة.

يُرفع الجاني إلى مرتبة الصلاح كلما ازداد الدم على يديه.

لقد وضعت الفلسفة الأخلاقية، منذ كانت، مبدأً لا يحتمل الالتفاف: "الإنسان غاية في ذاته".

والطفل، بوصفه أكثر أشكال الإنسان هشاشة، هو الاختبار الحقيقي لأي منظومة أخلاقية. فمن يفشل في حماية الطفل، يفشل في ادعاء الأخلاق، مهما علت لغته أو تقدست مراجعه.

المفارقة المؤلمة: إن من يدين "إبستين" من أصحاب





رغدة عمار
كاتبة. قاصّة. اليمن

أثقل أنواع الندم ما لم نجرؤ على عيشه

الحياة لا تطلب منا الكمال، ولا تشترط ألا نخطئ، بل تمنحنا حق المحاولة، وحق السقوط، وحق الفرغ غير المؤجل. والسعادة لا تُصنع في مستقبل بعيد، بل تُلتقط بشجاعة في اللحظة التي نقرر فيها أن نعيش... قبل أن يتحول كل ما لم نفعله إلى أثقل ما نحمله في قلوبنا.

تبقى، ونخسر أنفسنا إرضاءً لأصوات ستصمت عاجلاً أم آجلاً. وفي آخر العمر، لا يزور الندم أخطاءنا بقدر ما يزور أحلامنا المهجورة. يجلس إلى جوارنا ويسأل بهدوء قاسٍ: لماذا لم تحاول؟ لماذا لم تمنح قلبك فرصة؟ لماذا عشت حياتك كما أرادها الخوف لا كما أردتها أنت؟

الإنسان لا يندم كثيراً على الأخطاء التي ارتكبها، بقدر ما يندم على تلك اللحظات التي مرّت من حياته دون أن يمدّ يده إليها. يندم على الكلمات التي خاف أن يقولها، وعلى الخطوات التي تراجع عنها وهو في منتصف الحلم، وعلى الأبواب التي ظلّ واقفاً أمامها طويلاً حتى أغلقت وحدها، بصمتٍ لا يُلام فيه أحد سواه.

نحن نرَبّي داخلنا خوفاً نسمّيه حكمة، ونقتنع أنفسنا أن التأجيل نجاة، وأن الصمت أمان، بينما هو في الحقيقة انسحاب بطيء من الحياة. نؤجل سعادتنا بحجة الوقت، ونعلق أحلامنا على شماعة "لاحقاً"، وكأن لاحقاً وعدّ مضمون، لا احتمال هشّ قد لا يأتي أبداً. نركض خلف صورة السعادة، نلاحقها كفكرة بعيدة، وننسى أن نشعر بها وهي تمرّ بجانبنا متخفية في تفاصيل صغيرة: في ضحكة عابرة، في راحة مؤقتة، في لحظة صدق مع النفس.

كم من إنسان ضيّع نفسه وهو يصنع مستقبلاً لا يشبهه؟ جمع المال ليؤمن الغد، لكنه نسي أن يعيش اليوم. بنى جدران الأمان حول حياته، حتى اختنق داخلها. خاف أن يخطئ، فاختار ألا يحاول، ولم يدرك أن أعظم الأخطاء هي تلك التي لم تُرتكب، لأنها لا تترك لنا حتى شرف التعلّم منها.

ونخاف... لا لأن الخطر حقيقي، بل لأن كلام الناس يلوح في خيالنا كوحش دائم. نخشى نظراتهم، أحكامهم، همساتهم، مع أن الحقيقة الموجهة هي أنهم منشغلون بأنفسهم أكثر مما نتصور، وأن أسماعنا تمرّ في حياتهم مرور الغريب في محطة عابرة. نؤجل أحلامنا احتراماً لآراء لن



رمضان شهر الرحمة والمغفرة



منى فتحى حامد
كاتبة. قاصّة. شاعرة. مصر

الانتصارات في الحروب والمعارك، وشهر الحكمة والمعرفة والموعظة، واليقظة من الرياء والتفاخر، وتجنب المعاصي والأخطاء.

ويتجلى مدى قربنا الدائم من ربّ العباد بالحمد والذكر والعبادة والثناء؛ إذ يتسابق كلّ منا إلى قراءة القرآن مع الصوم، وإيتاء الزكاة، وصلة الأرحام، والسؤال عن اليتامى والمرضى والمحتاجين والفقراء، في صورة من الترابط والتلاحم في جميع الأوقات، التي تزداد وتنمو خاصة في أزمّة الشدائد والمحن والصعاب والأزمات.

وشهر رمضان هو شهر البركة والخير والإحسان، وشهر النعم والرحمة والاستغفار والعشق من النار؛ لذلك ينبغي ألا نتناسى ليلة القدر والدعاء المستجاب فيها.

وفي هذا الشهر الكريم نترقّب حلول ليلة القدر وما تنثره في أرواحنا من هناءٍ ومودةٍ وهدايةٍ وغفران، فتضيء ملامحنا بنورٍ يأتي بعد عتمة القلوب والضمان، هدية لكل مؤمنٍ حالمٍ راجٍ متمنٍ الفوز بالجنة من ربّ العرش والسموات.

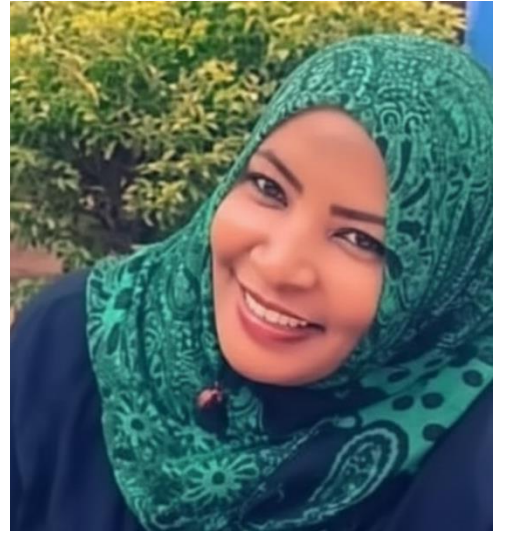
وفيه ليلة القدر، خيرٌ من ألف شهر، تتلأأ بنفحات سجودنا وركوعنا لله، وبالدعاء والتمني والرجاء.

أستغفر الله لي ولكم، متمنيةً الصحة وتحقيق الأحلام، والتحليّ بمكارم الأخلاق، والدعاء بحسن الخاتمة والمغفرة، وتقبّل صالح الأعمال.

مع أيام شهر رمضان المباركة، تتوجّ مشاعرنا وأرواحنا بتيجانٍ من الزهور الإيمانية التي تغمر حياتنا بالهدوء والاتزان والرضا عن أنفسنا.

يتلأأ شهر رمضان بين النفحات والمناسك الإيمانية التي تعمل على الصفاء النفسي، ونشر المحبة والإخاء والتآلف بين الجميع. فهو شهر نزول القرآن، وشهر





من لقمان

صحفية . كاتبة . □

معدة ومقدمة برامج . السودان

إبرة و خيط

عندما يعلو الضجيج ويهمل المعنى

لماذا نكافئ التفاهة ونتجاهل

المحتوى الجاد؟!

كبيرة منه تكون تركيزها على الترفيه البحث والانتشار السريع وليس القيمة العميقة.

وتُظهر التحليلات أن مقاطع الفيديو القصيرة (مثل تيك توك وريلز) تتفوق في المشاهدات بشكل كبير على النصوص أو الصور، ما يفسر سيطرة المحتوى السريع والسطحي على المشهد، حتى لو كان أقل قيمة معرفية.

هذه الإحصائيات تُظهر أن الترفيه يهيمن على المنصات ويتلقى تفاعلاً أعلى من المستخدمين وأن المحتوى التعليمي أقل انتشاراً لكنه يرتبط بنتائج معرفية أفضل.

التوازن بين الإثنين غير قائم ويؤثر سلباً على جودة الاستهلاك الرقمي.

الأخطر من ذلك، أن تطبيع الرداءة يجعلها معياراً، ويحوّل الاستثناء إلى قاعدة، حتى يصبح المحتوى المحترم غريباً، وثقيلاً، وغير مربح في سوق المشاهدات. وهنا لا نخسر محتوى جيداً فحسب، بل نخسر جزءاً من وعينا الجمعي.

لسنا مطالبين بتحويل السوشيال ميديا إلى منابر وعضية، لكننا مطالبون على الأقل بإعادة التوازن: أن نمنح القيمة فرصة، وأن ندرك أن الترفيه لا يعني التفاهة، وأن الانتشار لا يعني الاستحقاق. ففي النهاية، ما نتابعه اليوم، هو ما يُشكّل وعينا غداً.

لم تعد الخوارزميات أدوات محايدة، بل أصبحت لاعبا أساسيا في تشكيل الوعي العربي، تُقرّر ما نراه، ومن نُتابع، وما يستحق أن يُرفع إلى الواجهة. وفي هذا التصويت اليومي الصامت، يبدو أن العقل العربي هو الخاسر الأكبر.

في زمنٍ أصبحت فيه الإعجابات مقياساً للقيمة، والمشاهدات معياراً للتأثير، يبرز سؤال مقلق: لماذا يحصد المحتوى الفارغ والمبتذل ملايين المتابعين، بينما يُهمّش المحتوى المحترم والمثمر، رغم ما يحمله من وعي ومعرفة وقيم؟

وسائل التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد منصات ترفيه، بل تحولت إلى ساحات لتشكيل الوعي العام، وتوجيه الذائقة، وصناعة النجومية. غير أن هذه الساحات باتت، في كثير من الأحيان، تكافئ الصخب لا العمق، والسطحية لا الفكرة، والجدل الفارغ لا النقاش البناء.

المحتوى المبتذل ينجح لأنه سهل الاستهلاك، لا يتطلب تفكيراً، ولا يطرح أسئلة مزعجة، ويقدم متعة سريعة تناسب إيقاع يومٍ متعب وعقلٍ مُرهق. في المقابل، يحتاج المحتوى الجاد إلى وقت، وتركيز، واستعداد نفسي للتفكير، وهي أمور لا يشجّع عليها منطق الخوارزميات الذي يفضل ما يُبقي المستخدم أطول فترة ممكنة، لا ما يُنضجه فكرياً.

المشكلة لا تقع على صنّاع المحتوى وحدهم، بل علينا نحن أيضاً كجمهور. فكل متابع، وكل مشاركة، وكل تفاعل، هو تصويت غير معلن لما نريد أن يسود. وحين نمنح التفاهة اهتمامنا، فإننا نُقصي دون قصد على الأصوات العاقلة، والمبادرات الهادفة، والأفكار التي تستحق الانتشار.

هنالك دراسة تقول إن أكثر من ٦٠٪ من المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي يتم تصميمه بهدف الترفيه، التعليم، أو المعلومات، لكن نسبة

الخوارزميات لا تتحمل وحدها هذا العبء المسؤولية مشتركة. فكل متابعة بلا وعي، وكل مشاركة بدافع الفضول، هي مشاركة في إقصاء المعنى، وتكريس لمنطق يرى في الإنسان مستهلكا لا عقلا ناقدا.

إن الاستسلام لهذا الواقع ليس حيادا، بل تواطؤ صامت. فحين نسمح للتفاهة أن تتصدر، فإننا نُقصي عمدا أو جهلا الخطاب الذي يمكن أن يطرح سؤالا، أو يبني وعيا، أو يقدم بديلا.

في النهاية ليست المعركة مع الخوارزميات بقدر ما هي مع خياراتنا. فإما أن نعيد الاعتبار للمحتوى الذي يحترم العقل العربي، أو نقبل بأن يُدار وعينا بمنطق المشاهدة لا القيمة، وبقانون الضجيج لا الفكرة.

ففي مشهد رقمي صاخب، تكافأ الرداءة لأنها الأعلى ضجيجا، ويُقصى المحتوى الجاد لأنه لا يُجيد استعراض نفسه. ملايين المتابعين يُمنحون لمحتوى فارغ، بلا رسالة أو قيمة، بينما يُدفع المحتوى المعرفي والثقافي إلى الهامش، وكأنه عبء ثقيل لا ينسجم مع منطق (الترند).

والأخطر أن هذا الخل لم يعد استثناء، بل أصبح قاعدة. فالتفاهة لم تعد عابرة، بل مُطبَّعة، تُقدَّم بوصفها ترفيها بريئا، بينما هي في حقيقتها عملية تفريغ بطيئة للعقل، وإعادة تشكيل للذائقة على مقاس السطحية.

في السياق العربي، حيث تعاني المجتمعات من أزمات فكرية وتعليمية وإعلامية متراكمة، يصبح هذا الواقع أكثر فداحة. نحن لا نعيش فراغا ثقافيا عابرا، بل نواجه تآكلا تدريجيا في مفهوم القدوة، حيث يُصنع المؤثر بلا مضمون، وتُمنح الشهرة لمن لا يملك سوى القدرة على إثارة الجدل.



محفل الألوان



أمة الله الأحمدية
كاتبة. قاصّة. اليمن

كان يا ما كان، سأروي لكم ما
حصل حيثما كان؛ فكلّ مكانٍ
سكان، ولكلّ حكايةٍ ربّان.

سكان مدينة الألوان:

الأبيض: الطُّهر والنور.

الأسود: العمق والديجور.

الأخضر: نبض الأرض والحياة.

الأزرق: ارتواء الأرض ورداء
السماء.

الأحمر: الجرأة والقوة.

الأصفر: الإشرقة والفرح.

البنفسجي: الارتقاء والعظمة.

في ساحة المدينة، شدّ قرعُ
الطبول انتباه الجميع، وارتفعت
أصواتُ الهمسات والتنبؤات.

خرج حاجبُ الملك يتلو المرسوم
الملكي، وتحنح قائلاً:

"يا شعب الطيف القُزحي،
يدعوكم جلالة الملك البنفسجي
إلى محفل الألوان الأثيري
السنوي!

ولأجل المقام أستاذن سيدَ
الألوان، فالיום البنفسجي هو
الملك.

لا أسطورة لي إلا في نطاق عالمي
بين ريشتي وحبري، حيث أجعل
من المستحيل ممكناً."

(ثم عاد الحاجبُ الأسود ليكمل
القراءة بزهوٍ وتعالٍ، ناطقاً
بالدعوة عامةً لجميع التدرجات).

بعد الدخول والتحية والسلام،
وتداخل الأصوات مع أنغام البيانو
والناي، ساد القاعة صمتٌ مهيب.

دخل موكب الملك يتقدّم بخطواتٍ
واثقة، تتوجّه هالة العظمة.

انحنى الجميع؛ بين طائعٍ،
ومتكبرٍ، وحاقدٍ.

توسّد العرش، وبدأ الحديث بنبرةٍ
حكيمَةٍ هادئة:

الملك البنفسجي:

أيها الطيف البهي، يا من تشكّلون
جوهر هذا الكون الفسيح!

جمعتكم اليوم للتأمل معاً في لوحة
عالمنا.

ماذا تخبرونني عن واقعكم؟

أما زالت ألوانكم تنسج لوحة
الانسجام كما أراها، أم أن هناك
ظلالاً لم تبلغني بعد؟

الأحمر (كلهيب متقد):

أيّ انسجامٍ هذا أيها الملك؟

أنا الأحمر، لون الدماء التي
تُروى بها الأرض كل يوم!

عالمنا ساحة حربٍ لا تنتهي،
والحديث عن السلام كلماتٌ تُكَمّم
فوهات المدافع.

الأخضر (بصوتٍ حزين):

أيها الأحمر، دماؤك خنقت الحياة.

أناشدكم باسم الأرض التي
تحترق، وباسم الأرواح التي
تزهق.

كفى صراعاً وحروباً، كفى قتلاً
وتشريداً.

كيف لزرعي الأخضر أن ينمو وقد
تشوّهت البذور، وتشربت التربة
الدم، ففقدت خصوبتها وتصلّبت؟

الأصفر (بابتسامةٍ مراوغة):

فالجمال يكمن في التناغم، لا في الصراع.

يصمت الملك، وتتداخل الألوان في لوحة كونية تُثبت أن الجمال وليد الانسجام بين الاختلافات، وأن كل لون — بتفرده — يكمل الآخر ليشكلوا طيف الحياة الساحر.

لكن همسات الألوان تستمر... فالواقع لا يزال يفرض نفسه.

هناك، برزت أنياب الحاجب الأسود، مبتسماً بشراً ومكر، وضعينة متخفية خلف قناع الولاء وحب الوطن.

لم يشاركهم الحديث؛ لأنه يدرك أن الظلال أعمق من أن تُبددها حوارات أو أوامر ملكية.

أنا الأبيض، الشاهد الأخير على بشاعة الحروب بين أحضان الكفن.

باسم طهري المسفوك وبراءتي المستباحة، أرجوكم أن تجعلوني صفحةً لبدايات جديدة،

حيث تحمل الحمامة من جديد غصن الزيتون.

الملك البنفسجي:

لقد سمعتم جميعاً.

فلنمزج شغف الأحمر بهدوء الأزرق،

ولنقرن نمو الأخضر بإشراق الأصفر،

ولندرك أن الأبيض أساس كل شيء.

مهلاً أيها الأصدقاء!

لننظر إلى الجانب المشرق.

أنا الأصفر، شمس الأمل.

صحيح أن هناك غيوماً، لكن النور أقوى!

فلنركّز على الاحتفالات؛ فالعالم ما يزال يملك ما يُبهجنا.

الأزرق (الدبلوماسي العجوز):

أيها الأصفر، نورك جميل، لكنه لا يخفي وجع المحيط الهائج.

أنا صمت السماء الكاظمة الغيظ، وتحليلاتي باتت كلمات تُلقى في الفراغ.

الأبيض (صوت الضمير):

أيها الملك، أيها الألوان،





خالد الحديدي
روائي . كاتب . ناقد . مصر

العصب الجدلي: قلب النص و حركته الداخلية



النثري الذي يقول: "إذا كانت الدنيا فانية، فما أيسرها لمن فرط، وما أعظمها لمن اعتبر!"،

قد يمر عليه القارئ بسرعة، معتبراً أنه مجرد تحذير تقليدي عن الزهد وفناء الحياة. لكن عند تطبيق العصب الجدلي، نجد أن كل كلمة تنبض بمعنى خاص. كلمة "إذا" ليست مجرد أداة شرطية، بل نقطة

بعد أن تكلمنا في المقال السابق عن الطبقة الصامتة للنصوص، حيث الصمت يحمل ثقلاً رمزياً ومعنوياً يفوق الكلمات أحياناً، نجد أنفسنا اليوم أمام مرحلة أكثر عمقاً وإثارة: العصب الجدلي للنصوص. ففي هذه الطبقة، لا يُقال الكثير، لكنها تحتوي على ما هو جوهري في فهم النصوص وفهم جدلية الإنسان مع ذاته ومع العالم. هنا نتعلم كيف نقرأ ما بين السطور، كيف نستمتع إلى الصمت كما لو كان لغة صاخبة، وكيف نحفر داخل النص لنكشف عن الحقائق المخفية التي لم يجروا أي قارئ عادي على لمسها.

النصوص، كما نعلم، ليست مجرد كلمات مترتبة على الورق، بل كائنات حية تتنفس في أعماق القارئ، وتتفاعل مع كل فكرة أو شعور يمر به. وعندما تقترب من العصب الجدلي، ندرك أن هناك طبقة كامنة وراء الكلمات، مليئة بالتناقضات، بالصراعات الداخلية، وبالأسئلة التي لم تُطرح بعد. هذه الطبقة لا تعلن عن نفسها بصراحة، لكنها تشد القارئ إلى مواجهة النص بجديّة، لتصبح القراءة ليست مجرد تمرير للمعنى، بل ممارسة فعلية للحس النقدي والفهم العميق.

لنأخذ مثلاً حياً من نص المعري، الذي يُعد بحق مختبراً للجدلية الداخلية. في نصه

وهنا يتضح أيضاً أن العصب الجدلي ليس حكراً على النصوص الفلسفية أو الشعرية، بل يمكن تطبيقه على أي نص يحتوي على ثقل داخلي أو جدلية مخفية. حتى النصوص البسيطة، عند قراءة دقيقة، تكشف عن طبقات من المعنى تتفاعل مع القارئ. على سبيل المثال، جملة يومية قد تبدو سطحية، مثل: "الإنسان يخطئ ويتعلم"، تصبح عند التدقيق جدلية بين الخطأ والوعي، بين التجربة الشخصية والمعنى الجمعي، بين الزمن الحاضر ودروس الماضي. هذا التأمل في النصوص اليومية يوسع من مدارك القارئ، ويجعله يكتشف جدلية الحياة في كل شيء حوله.

ومن هنا، يظهر دور القارئ الحقيقي، الذي لا يكتفي بالمعنى الظاهر، بل يبحر في الطبقات الصامتة، ويستمتع للصمت الذي يكشف عن الذات والآخر، عن الفرد والمجتمع، عن الظاهر والباطن. فالقراءة، في هذه الحالة، تصبح فعلاً حيويًا، رحلة مستمرة من الاكتشاف، وحوارًا مستمرًا مع النصوص. كل كلمة، وكل توقف، وكل فجوة صمتية تصبح جزءًا من تجربة القارئ، جزءًا من العصب الجدلي الذي يربط بين النص والعالم.

لنأخذ مثالاً آخر من المعري في نص نثري يقول: "من عرف قدر نفسه، عرف قدر الحياة".

عند القراءة السطحية، قد يكتفي القارئ بالنصيحة الأخلاقية. لكن العصب الجدلي يوجهنا إلى التفكير في معنى "معرفة النفس" و"معرفة الحياة"، وفي العلاقة الجدلية بينهما. النص هنا يشير إلى أن الوعي بالذات ليس منفصلاً عن فهم العالم، وأن إدراك الفرد لمكانه وحدوده هو ما يمكنه من التفاعل الحقيقي مع الحياة. هذا الفهم لا يكتسب إلا بالتفكير المستمر، ومراجعة التراكمات الثقافية

انطلاقاً لتأمل العلاقة بين الحدث والنتيجة، بين الفعل والتداعيات الوجودية. عبارة "الدنيا فانية" ليست مجرد تذكير بالزهد، بل دعوة للتأمل في الزمن الموحش، وفي حدود تجربة الإنسان الفانية، وفي المفارقات التي يعيشها كل فرد بين الغفلة والوعي. وأخيراً، "أيسرها لمن فرط وما أعظمها لمن اعتبر"، تكشف عن جدلية مركزية: الفرق بين من يغفل عن حقيقة الحياة ومن يدركها ويوازن خطواته بوعي. كل طبقة من النص تتفاعل مع القارئ، وتحثه على إعادة النظر في تصورات، ومراجعة فهمه للوجود ولحياته اليومية.

هنا يكمن العصب الجدلي: ليس مجرد المعنى الظاهر، بل الصراعات الداخلية، التوترات بين الفكر والعاطفة، بين المعرفة والجهل، بين ما يُقال وما يُستتر. وعندما نحفر في هذا العصب، ندرك أن كل نص يحمل معه تجربة وجودية كاملة، وأن القارئ الحقيقي هو الذي يشارك في هذه التجربة، ليس كمتلقٍ سلبي، بل كشريك في خلق المعنى.

لتقريب الفكرة أكثر، تخيل نصاً قصيراً للمعري يقول: "ومن يزرع العقل، يحصد السلامة، ومن يزرع الغفلة، يحصد الضلال".

القراءة التقليدية قد ترى في هذه الجملة مجرد نصيحة أخلاقية، لكنها عند فحصها جدلياً تكشف صراعاً داخلياً عميقاً بين التفكير والعمل، بين الوعي والغفلة، بين مسؤولية الفرد وتداعيات أفعاله على المجتمع. كل كلمة هنا تشبه وترًا حساسًا: "يزرع العقل" ليس مجرد فعل، بل دعوة لفعل مدروس، و"يحصد السلامة" ليست مجرد نتيجة، بل ثمرة رحلة وجدانية وفكرية. كل جزء من النص يعمل كمرآة للقارئ، يعكس تجاربه الداخلية، ويثير التساؤلات حول دوره في الحياة.

مستمرة، واكتشافاً للنص، واكتشافاً للذات.

وفي ختام هذه الرحلة الطويلة، ندرك أن العصب الجدلي للنصوص هو قلب القراءة النقدية العميقة. إنه المكان الذي تتحقق فيه الجدلية الداخلية للنص، وتكشف فيه طبقات المعنى التي غالباً ما تخفى عن القراء السطحيين. النصوص، سواء كانت فلسفية، شعرية، نثرية، أو حتى نصوص الحياة اليومية، تحتوي على هذه الجدليات التي تجعل القراءة فعلاً حياً، تجربة معرفية وجدانية متكاملة، تعيد للقارئ قدرته على الفهم والإبداع والتفاعل مع العالم.

في نهاية المطاف، يصبح العصب الجدلي جسراً بين النص والقارئ، بين المعنى الظاهر والمعنى الخفي، بين العقل والعاطفة، بين الفرد والمجتمع، وبين الماضي والحاضر. إنه يحرر النص من الجمود، ويحرر القارئ من السطحية، ويتيح لكل كلمة أن تتنفس وتتحرك وتؤثر. ومن خلال هذه العملية، تتحول القراءة إلى فعل حضاري وثقافي مستمر، يجعل النصوص أداة لفهم الحياة، وفهم الإنسان، وفهم العلاقات المعقدة بين الفكر والوجود.

باختصار، العصب الجدلي هو ما يجعل النصوص حياة، وقراءتها فعلاً إبداعياً مستمراً، وقراءة المعري هنا نموذج حي يوضح كيف يمكن للنص أن يكون تجربة وجدانية وفكرية متكاملة، وكيف يمكن لكل قارئ أن يغوص في أعماق النصوص ليكشف عن المعنى الخفي، ويعيش التجربة الجدلية التي لا تنتهي بانتهاء الصفحة، بل تستمر في ذهنه ووجدانه، محفزة له التفكير النقدي، وموسعة أفقه الثقافي، ومعمقة فهمه للحياة والوجود.

والفكرية التي نحملها معنا، وهو ما يجعل النصوص الحقيقية غير قابلة للاستهلاك السريع.

كما أن العصب الجدلي يُظهر أن النصوص ليست جامدة أو مقفلة على زمن محدد، بل تتفاعل مع كل قارئ ومع كل سياق. النص الذي قرأه المعري قبل ألف عام، إذا قرأناه اليوم بمنهج الحفر الثقافي الجدلي، يظل حياً، يطرح أسئلة جديدة، ويكشف عن صراعات لم تكن واضحة للقارئ الأصلي. وهكذا تتحول القراءة إلى فعل إبداعي مستمر، حيث يخلق القارئ معنى جديداً، ويدخل في جدلية حية مع النص ومع تراثه الثقافي والفكري.

وفي هذا السياق، يصبح النص تجربة جدلية متكاملة، حيث لا نكتفي بالمعنى الظاهر، بل نحفر في الطبقات الصامتة، نستمع إلى الصمت بين الكلمات، ونفهم كيف تتشكل العلاقات بين الظاهر والباطن، بين الفرد والمجتمع، بين العاطفة والفكر، وبين الماضي والحاضر. هذا الحفر يكشف أن كل نص يحمل داخله جدلية مستمرة، وأن القارئ الحقيقي هو من يشارك في هذه العملية، ويصبح النص بالنسبة له حياً وفاعلاً.

ولنعد إلى المعري مرة أخرى، في نصه يقول: "الحياة مدرسة، وكل لحظة فيها درس لمن أراد أن يتعلم."

منظور سطحية النص قد يكتفي بقراءة التشبيه بين الحياة والمدرسة، لكن العصب الجدلي يكشف أن النص هنا دعوة للوعي المستمر، للانتباه لكل لحظة، لفهم الجدليات الصغيرة التي تصنع المعنى، ولإدراك أن التجربة الشخصية هي ما يربط بين الفرد والمعرفة والحكمة. النص بهذا الشكل يصبح مرشداً وجدانياً وفكرياً، ويعكس فكرة أن القراءة الحقيقية ليست تمريراً للمعنى، بل مواجهة جدلية

عربية مناقشة



- روح الشعر وبصمة المبدع قراءة إشارية في ديوان (روح فوقها أرواح)
- السلطة قبل أن تمارس قراءة تاريخية □ رمزية في رواية «عتبات السلطان» لخليل الجيزاوي
- الأدب التجريبي تفكيك اللغة وإعادة تخيل السرد في "السياق الفلسفي المعاصر"

Farouk Coffee , Alexandria , by Khaled Hanno , oil on wood 40 x 50 cm 2023

مقهى فاروق . للفنان التشكيلي المصري . د. خالد هنو

روح الشعر وبصمة المبدع قراءة إشارية في ديوان (روح فوقها أرواح)



أ.د. إبراهيم أبو طالب
أكاديمي. ناقد. شاعر
يمني مقيم في السعودية

أبارك للزميلة القديرة، والأكاديمية الكبيرة، البروفيسورة آمنة يوسف الحشيري، صدور ديوانها الجديد (روح فوقها أرواح)، الذي أسعدتني بخبر صدوره عن دار الكُتب اليمنية ومكتبة خالد بن الوليد، ومشاركته في المعارض العربية، التي كان آخرها معرض القاهرة الدولي للكتاب. ويسعدني أن أشارك القارئ هذه الإشارة التي أكرمتني بها الشاعرة الكبيرة، وجعلتها ضمن ديوانها الجديد.

الشعر لغة الوجدان، وروح الأكوان، وغناء الطبيعة المتجدر في نبض الإنسان وكيانه، وفي عوالمه التي تتناغم مع روح اللغة ونبضها، وجمالها الساحر، حين تكون تلك اللغة المستمدّة من نفحة الجمال، ومن نفحة البديع الخالق سبحانه - في روح المبدع الإنسان. ولهذا فهي لغة عالية السبك، قدسية الروح، شفافة البوح، عميقة الأثر. وقد ظلّ الشعر، عبر وجوده المتزامن مع وجود الإنسان، لغة عليا، وعاطفة دفاقة، ومعنى متجددا لا يدانيه في لغة الوجود سواه.



ومن هنا، فإنّه يولد مع كلّ موهبة جديدة بمواصفات خاصة فريدة وعجيبة، وكأنّه يحمل شفرة الخلق وبصمته، كما يحملها ما وهب الله في الإنسان من خصوصية متفرّدة، كبصمة الأصابع والعيون، وبقية الشفرات الخاصة بهذا الإنسان العجيب الذي أودع الله فيه سرّه وقدرته.

ولا شكّ أنّ الشعر عصيّ عن التعريف، كما هو عصيّ عن التحديد، وإن حاولت العقول - بمنطقها - تعريفه وتوصيفه وضبط هويته الخاصة عبر تاريخه، إلّا أنّه يظلّ ذلك السرّ

العامة، لكنّه ظلّ متجدداً مُدهشاً، ومتحرراً منطلقاً، وسيظلّ مع كلّ تجربة جديدة، بل ومع كلّ

العجيب، والسحر المتأبّي عن أيّ قيد. نعم، لقد وُضعت له القواعد، وسُنّت له الضوابط

معانٍ كُليّةٍ كبرى هي: الوفاء، والحب، والأمومة، والوطن؛ فكلُّ قصيدةٍ ومقطعٍ قد يُغري بالاستشهادِ به، غيرَ أنّها تغارُ من أقرانها لو قدّمتَ عليهنَّ أو قدّمتَ عليها، فكلُّ القصائدِ تمثّلُ عالمًا قائمًا بذاته، وتجربةً شعوريّةً لا يمكنُ قراءتها إلاّ مكتملةً مع مجموعتها من النصوص والنظائر.

وفي ختام هذه الإشارة، أشكرُ للأستاذة الدكتورة، والزميلة القديرة، آمنة يوسف، دعوتها لي لقراءة الديوان قبل القارئ، وتقديم هذه الإشارات، التي إنّما هي فيضٌ من خُلُقها الجمّ، وبعضٌ من حُسنِ ظنّها النبيل. فهي أديبةٌ كبيرة، وعَلَمٌ من أعلام اليمن المعاصرين إبداعًا ونقدًا.

كلُّ الأمانى الخالدة، ومزيدًا من الضوء والجمال الذي يقدّمه مثلُ هذا العملِ الإبداعيِّ الراقى؛ لينيرَ واقعنا اليمني، الذي كم يحتاجُ إلى النور، وكم يتوقُّ إلى الجمال، وكم يبحثُ عن الحب، وكم يشترقُ إلى الشّعْر؛ بدلًا من الظلام، والقبح، والكراهية، والفقر، والجوع، والمرض. وكلُّها أدواءٌ أتعبتنا كثيرًا، وكدرتْ صفو آدميتنا وحياتنا طويلاً.

فنعْم للجمال،

ومرحى بالشّعْر والإبداع.

وخلاصة العاطفة. وتارة تكونُ أستاذةً ومعلّمةً وناشطةً، في مجتمعٍ يعاني كلُّ أفرادِه من قسوة الحياة، وبؤس الحرب، وظلم الإنسان لأخيه الإنسان، فتتألمُ لآلام الناس، وتعبّرُ عن معاناتهم، وتحزنُ لأحزانهم. وعلى الرغم من ذلك، فإنّها تحاولُ ألا تفقدَ معانيها وموضوعاتها روحَ الشّعْر ولغته، وإن كان للفقر والحاجة والحزن والحرب لغتها الخاصة، لكنّها تُسيجُ ذلك كله في غلافٍ شفيفٍ من الشّعْر، ييوحُ أكثر ممّا ينوح، ويُلْمَح أدقّ ممّا يُصرّح.

وهذا الديوانُ واحدٌ من أعمالِ الشاعرة الناضجة، أودعت فيه خلاصة رحلتها الشعريّة السابقة، وأجادت في رسمِ المعاني، في قصائدَ عدّة، زاوجت فيها بين الشّعْر العموديِّ وشّعْر التفعيلة، الملتزم بالوزن والإيقاع العروضيِّ المعروف، مع بعض التجديدات في الإيقاع، بما يُمثّلُ التقاءَ مدرستين: مدرسة الشّعْر الحرّ بوزنه، ومدرسة القصيدة العموديّة بجلالها وإغرائها الوزني. ويظلُّ الشّعْر وزناً وبلاغةً ودلالةً هو ما يصنعُ التجربة، وينقلها من طورٍ إلى طور.

ولن أُطيلَ في هذا التقديم، ولن أصادرَ على القارئ انطباعاته، ولن أدلّلَ على ما قلّته من محاور أربعة سارَ عليها الديوانُ في مجموع قصائده، تمثّلت في

ديوانٍ جديدٍ لشاعرٍ أو شاعرةٍ نذرتْ لغتها لبوحه، وأنصتتْ لروحه، وتغنّت بمعانيه، وعبرتْ عمّا يُوحيه إليها من لفظٍ جميل، وحكمة خالدة، وموسيقى متدفّقة بإيقاعها المطرب، ومعناها العظيم.

وبين أيدينا ديوانٌ شعريٌّ جديدٌ للأديبة المتجدّدة سردًا وشعرًا ونقدًا، البروفيسورة آمنة يوسف، قادمٌ من حياتها اليومية والإنسانية، لفردانيّة خاصّة مندمجة في المجموع. فهو ديوانٌ مكتنزٌ بالحياة، وبالمعاناة، و بالبوح، وبالأشجان المختلفة، عبر قصائده الكثيرة والكبيرة. يتنوّع فيه الصوّت والموضوع، وتتعدّد فيه المعاني والدلالات؛ فتارة نجدُ الشاعرة تبكي، كالخنساء، على أستاذها المقالح، غير أنّ ذلك البكاء يأتي بلغةٍ عصريّة، وتجديدٍ في البوح، كما هي مدرسة أستاذها/نا المقالح الكبير، فنذكرُنا بمراثيها تلك بتاريخ البكاء العربيّ على فقيدٍ عزيز، أو على معلّم وأبٍ ترك فراغًا لا يسدّه أحد.

وتارة تبوحُ بلواعج الحبِّ وجماله، ونبضات القلب وإيقاعه، فتكونُ في أبهى صور المحبِّ لوعةً وصدقًا وإخلاصًا، وتارة تكونُ أمّا تُوصي، وتُشفق، وتخافُ على طفلتها (رؤى) التي أضحت شابةً، وهي تراها نورَ الكون، وجمال الحياة، فتودعُ في كلماتها عذوبة الوصيّة، وجمال الخبرة،



حسن غريب أحمد
ناقد . روائي . شاعر . مصر

السلطة قبل أن تُمارَس

قراءة تاريخية-رمزية في رواية «عتبات السلطان» لخليل الجيزاوي

تتناول هذه الدراسة رواية «عتبات السلطان» لخليل الجيزاوي بوصفها نصًا سرديًا يشتغل على تفكيك آليات السلطة من خارج مركزها المباشر، مركزًا على لحظة التواطؤ السابقة على القمع. وتعتمد الدراسة المنهج التاريخي-الرمزي، مع مقاربة تمحيصية لبنية السرد، وبناء الشخصيات، والخطاب الديني، ضمن سياق الرواية العربية التي اشتبكت مع سؤال الاستبداد.

استهلال

رواية «عتبات السلطان» لا تهتم بالسلطان بحد ذاته، بل بالفضاء الذي يمهد لسطوته؛ العتبة ليست مكانًا فقط، بل حالة نفسية وأخلاقية.

الشخصيات الرئيسية والثانوية تظل معلقة بين الرفض والطاعة، بين السؤال والخضوع، ما يجعل الرواية

دراسة في تراكم التواطؤ النفسي والاجتماعي.

أولاً: العتبة كبنية سردية وأخلاقية

العنوان يشير إلى اللحظة الانتقالية قبل دخول السلطة أو الخضوع لها.

جميع الشخصيات تتفاعل مع هذه العتبة، لتكشف أن السلطة ليست مجرد فعل

خارجي، بل تُنتج داخليًا من القبول والتبرير والصمت.

ثانيًا: بنية السرد وموقع الراوي

السرد تراكمية بطيئة، لا تعتمد الذروة الفجائية.

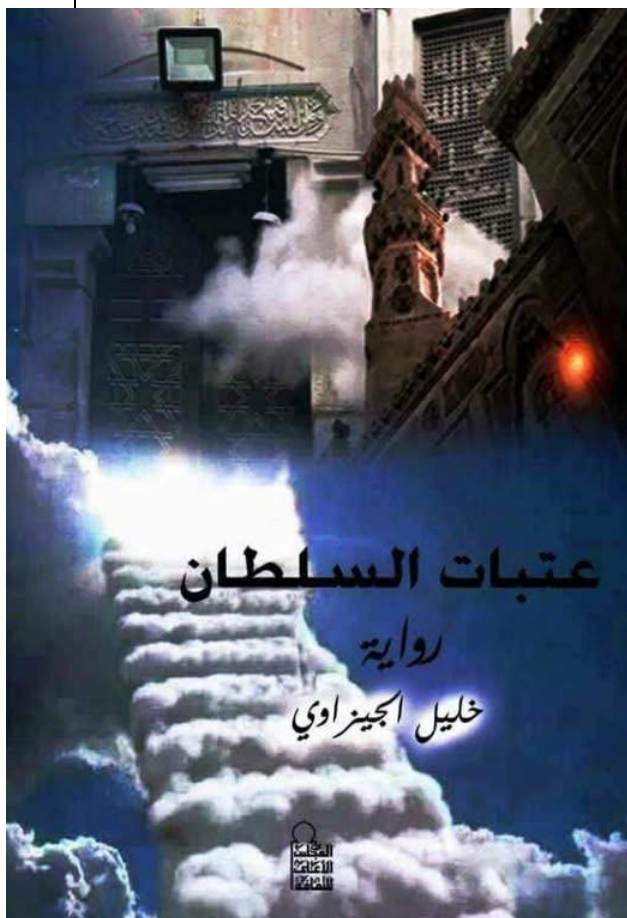
الراوي يظهر حياديًا، لكنه كاشف: لا يحكم، بل يترك القارئ يقيم الفعل الأخلاقي للشخصيات.

تركيز السرد على الشخصيات العادية يبرز أن السلطة تتغذى على التواطؤ اليومي، وليس على الأوامر فقط.

ثالثًا: الزمن الروائي والتاريخ

الزمن غير محدد بدقة؛ الرواية تتحرك بين زمن رمزي متكرر.

الهدف ليس وصف عصر بعينه، بل تمثيل منطق السلطة الإنسانية، بما يتوافق مع تصور جورج



للسلطة أن تستمر، وهو ما يجعلها إضافة فريدة للسرد العربي الحديث عن الاستبداد.

تتمة

تكشف الدراسة أن «عتبات السلطان» ليست رواية عن سلطان بعينه، بل عن العتبة النفسية والاجتماعية قبل السلطة، عن الإنسان حين يبرر خضوعه، وعن الثقافة التي تنتج التواطؤ.

العمل يحافظ على قوة نقدية هادئة، ويقدم نموذجاً تحليلياً للسلطة المبطنة في السرد العربي.

المراجع

عبد الله إبراهيم، السردية العربية: بحث في البنية والدلالة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - بيروت.

سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي.

جورج لوكاش، الرواية التاريخية، ترجمة فؤاد أيوب، دار الفارابي.

عبد الفتاح كيليطو، الأدب والغربة، دار توبقال.

ميشيل فوكو، المراقبة والمعاقبة، ترجمة علي مقلد، مركز الإنماء القومي.

عبد الله الغدامي، الخطيئة والتكفير: من النبوية إلى التشريحية، المركز الثقافي العربي.

حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي.

– «عتبات السلطان»: تركيز على الهامش البشري، حيث تعيد الشخصيات إنتاج السلطة.

«مدن الملح» – عبد الرحمن منيف: السلطة صادمة، تغير المكان والإنسان دفعة واحدة.

– «عتبات السلطان»: السلطة تطبيقية، تعمل على الوعي الداخلي قبل الخارج.

«شرق المتوسط» – عبد الرحمن منيف: الفرد ضحية واضحة.

– «عتبات السلطان»: الفرد شريك متردد، يسقط تدريجياً.

«الجنة» – صنع الله إبراهيم: السلطة عبثية، غامضة، محاصرة.

– «عتبات السلطان»: السلطة عقلانية، مقتنعة، تعتمد على الخطاب والإقناع.

الخطاب الديني:

– كثير من الروايات تهاجمه صراحة.

– الجيزاوي يكشف تحوّل المعنى إلى وظيفة ضمن السلطة.

خلاصة المقارنة

رواية «عتبات السلطان» تميّز نفسها بانتقال محور الاهتمام من أدوات القمع المباشرة إلى البنية النفسية والاجتماعية التي تتيح

لوكاش عن الرواية التاريخية كوعي اجتماعي متكرر.

رابعاً: بناء الشخصيات وآليات التواطؤ

الشخصيات رمادية، ليست ضحايا صريحين ولا أبطالاً.

التنازل والخضوع يحدث عبر سلسلة خطوات صغيرة: خوف، مصلحة، صمت.

الشخصيات الثانوية تساهم في استمرار السلطة، ما يبرز أن السلطان لا يحكم بمفرده.

خامساً: الخطاب الديني

لا يُقدّم كقتاع فقط، بل كأداة لتبرير الخضوع.

يحوّل المعنى الأخلاقي إلى وظيفة اجتماعية، ما يكشف تسييس الدين ضمن بنية السلطة.

سادساً: اللغة والأسلوب

لغة دقيقة، متقشفة، لكنها تحمل إحياءات قوية.

الأسلوب يحاكي الانزلاق الهادئ للسلطة في وعي الشخصيات، وليس العنف المباشر.

سابعاً: مقارنة مع الروايات العربية عن السلطة

«الزيني بركات» – جمال الغيطاني: السلطة في مركز السرد، أدواتها واضحة، النص يوثق القمع مباشرة.



وفاء شاهر دار:
كاتبة. باحثة. فلسطين

الأدب التجريبي: تفكيك اللغة وإعادة تخيل السرد في: "السياق الفلسفي المعاصر"

الأدب التجريبي: بين التجاوز والتمرد على حدود اللغة". هل يُعدُّ الأدب التجريبي بمثابة منصة نقدية وفلسفية تهدف إلى إعادة النظر في بنية النصوص واللغة نفسها، متجاوزًا الأطر التقليدية للرواية والسرد؟ أم يُعتبر هذا التوجه الأدبي محاولة جادة لتحدي القوالب الثابتة، مُفسحًا المجال أمام التجريب والتجديد.

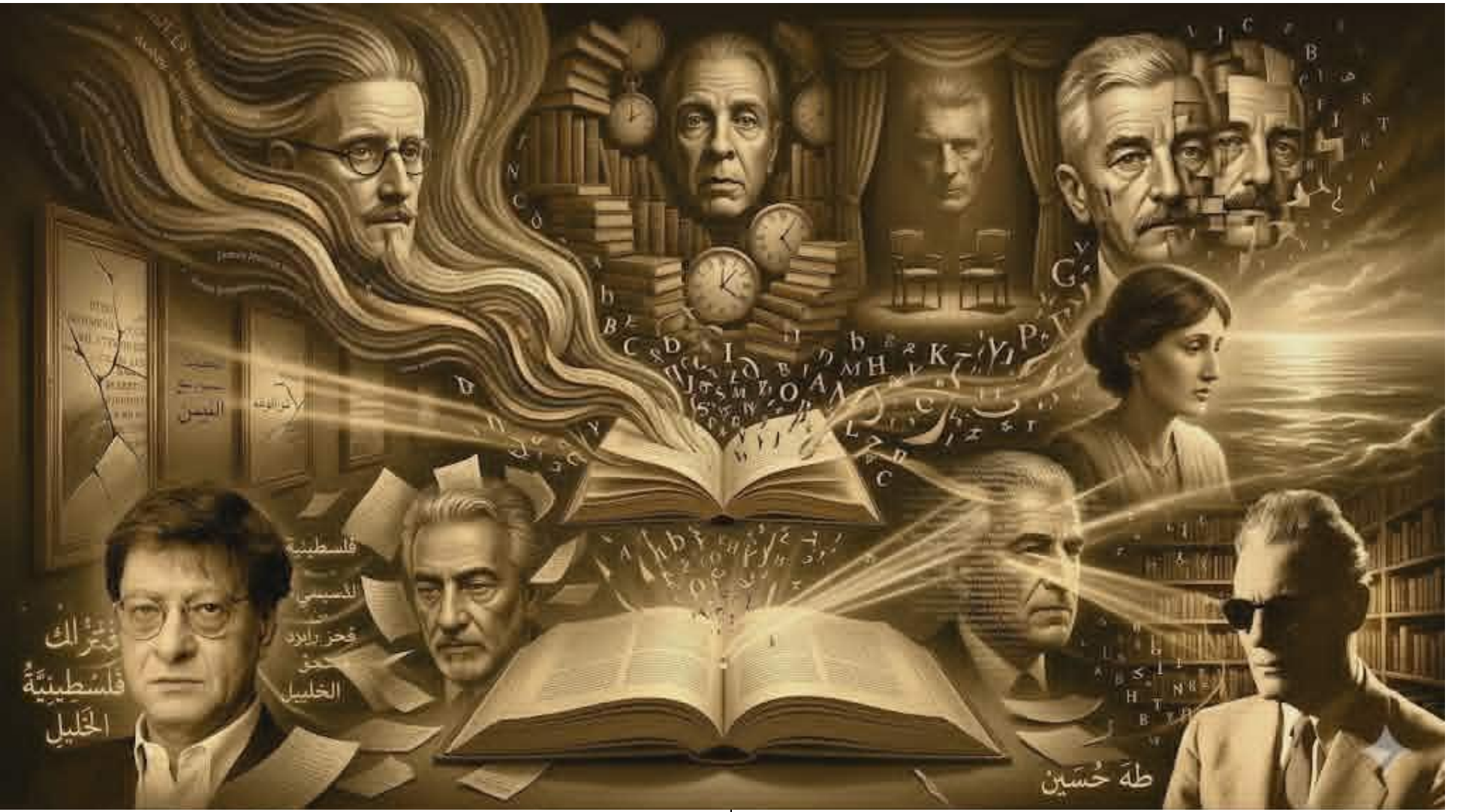
الأدب التجريبي هو توجه في الكتابة الأدبية يسعى إلى كسر القواعد والتقاليد السائدة في السرد والأسلوب، وذلك بهدف إعادة التفكير في حدود اللغة والتعبير الفني. إذ يعتبر الأدب التجريبي ليس مجرد تيار أدبي يُلاعب الشكل والمضمون، بل هو مشروع فلسفي نقدي يُعيد تشكيل علاقتنا باللغة والسرد والمعنى (الأدب كحقل تجريبي). في ظل التحولات المعرفية والفلسفية المعاصرة، أصبحت التجريبية الأدبية مختبرًا لاختبار حدود التعبير الإنساني، حيث تتجاوز النصوص الثوابت السردية واللغوية لتطرح أسئلة وجودية حول ماهية الحقيقة، وطبيعة الواقع، وانزياحات الهوية. هذا الأدب لا يكتفي بتمرد سطحي على التقاليد، بل يُعيد تعريف الأدب ذاته كفعل تفكيكي يتقاطع مع فلسفات ما بعد البنيوية والتفكيكية. يمثل الأدب التجريبي في المشهد الأدبي المعاصر أكثر من مجرد تيار أو أسلوب كتابة؛ إنه بمثابة منصة نقدية وفلسفية جذرية تسعى إلى تفكيك البنى التقليدية للنصوص واللغة ذاتها (تفكيك اللغة وتجريب الوجود). حيث تتجاوز النصوص الثوابت السردية واللغوية لتطرح أسئلة وجودية حول ماهية الحقيقة، وطبيعة الواقع، وانزياحات الهوية.

لأهمية هذا التيار وتأثيره في المشهد الأدبي الراهن.

السمات الجوهرية للأدب التجريبي

يتميز الأدب التجريبي بجملة من السمات التي تجعله مختلفاً ومتميزاً عن الأشكال الأدبية التقليدية، يسعى الأدب التجريبي إلى تحطيم الأطر الثابتة للسرد، باستخدام تقنيات سردية مبتكرة: مثل تيار الوعي، وتعدد الأصوات، مُتجاوزًا التسلسل الزمني المعتاد، والانتقال المفاجئ بين الأزمنة والأمكنة، مما يُعزز من تعقيد النص ويُحفز القارئ على التأمل. ومُتلاعبًا بالبنية النصية لإحداث تأثيرات جديدة. والانفتاح على الفضاءات الرقمية: مع تطور التكنولوجيا، بدأ الأدب التجريبي يتخذ

هذا الأدب لا يكتفي بتمرد سطحي على التقاليد، بل يُعيد تعريف الأدب ذاته كفعل تفكيكي يتقاطع مع فلسفات ما بعد البنيوية والتفكيكية. هذا التوجه، الذي يتجاوز الأطر المألوفة للرواية والسرد، ينطلق من قناعة عميقة بضرورة مساءلة الأدوات التي ننتج بها المعنى ونعبر بها عن الوجود الإنساني. من هذا المنطلق، يصبح الأدب التجريبي حقلاً خصباً للتأمل النقدي والفلسفي، يستدعي منا إعادة النظر في علاقتنا باللغة، بالسرد، وبالواقع الذي تمثله الأعمال الأدبية. هذا المقال يسعى إلى استكشاف هذا التوجه الأدبي من منظور نقدي فلسفي وبحثي معاصر، متناولاً أبرز سماته، وأهم رواده، وأشهر النظريات التي تناولته، وذلك في محاولة لتقديم رؤية تحليلية معمقة



تحوّل العبارات البسيطة إلى استعارات وجودية، بينما يستخدم صموئيل بيكيت التكرار واللغات المهجّنة لخلق إحساس بالعبثية، في محاكاة لفلسفة الوجودية. وذلك من خلال تفتيت اللغة وتجريبها: لا يكفي هذا النوع من الأدب باللغة كوسيلة للتعبير، بل يجعلها موضوعاً للتجريب نفسه. يتمثل ذلك في استخدام غير تقليدي للقواعد النحوية والصرفية، وابتكار كلمات جديدة، ودمج لغات مختلفة، واستخدام أساليب كتابية بصرية أو صوتية، بهدف توسيع آفاق التعبير الأدبي. كذلك اللعب باللغة والرموز: يولي هذا النوع اهتماماً كبيراً للتجريب اللغوي، حيث يُعاد استخدام اللغة بطرق مبتكرة، مما يجعلها أكثر تعديدية في المعاني. تتضمن التقنيات المستخدمة التجسيد والتورية والألعاب اللفظية، مما يعكس عمقاً فلسفياً وتعديدية تفسيرية.

الانزياح عن الواقعية: (التركيز على الذاتية والوعي الذاتي) كثيراً ما يتضمن الأدب التجريبي تأملات في عملية الكتابة نفسها، بحيث يصبح النص مرآة تعكس وعي الكاتب وعلاقته بالنص، مما يؤدي إلى مقاربة ميتا أدبية تدعو القارئ للتفكير في كيفية بناء المعنى. يدمج الأدب التجريبي عناصر

أشكالاً رقمية تفاعلية، حيث يمكن للقارئ أن يُشارك في تشكيل النص، مما يُضيف بُعداً جديداً للتجربة الأدبية. ويمكن تلخيص أبرز هذه السمات فيما يلي:

تفكيك السرد التقليدي: يرفض الأدب التجريبي البنية الخطية للرواية الكلاسيكية، مُستبدلاً إياها بتعددية سردية (بوليفونية) أو تشظي زمني. الابتكار في الشكل والمضمون، حيث يعتمد الأدب التجريبي على استخدام أساليب سردية وبنائية جديدة وغير تقليدية، مثل اللعب بالترتيب الزمني للمشاهد أو تقديم نصوص فوضوية وغير خطية. هذا الابتكار يهدف إلى تحدي توقعات القارئ وتحفيزه على إعادة التفكير في العلاقة بين الشكل والمحتوى. على سبيل المثال، تُحطم رواية "الصوت والغضب" لويليام فوكنر التسلسل الزمني، بينما تعتمد أعمال خورخي لويس بورخيس على حكايات متداخلة كالمناجات. تجاوز الخطية السردية: يسعى الأدب التجريبي إلى تفكيك البنية الخطية للسرد، وتقديم أحداث متقطعة، أو متداخلة، أو متعددة الأصوات، مما يضع القارئ في مواجهة مع بنية جديدة تتطلب منه جهداً أكبر في تجميع المعنى وإدراكه.

التجريب اللغوي: اللغة هنا ليست وعاءاً للمعنى، بل موضوعاً للتفكير. نصوص كافكا

التجريب هو وسيلة لتجديد الأدب وتجاوز الأشكال البالية.

البنوية: اهتمت بتحليل البنى العميقة التي تحكم النصوص الأدبية، ويمكن اعتبار الأدب التجريبي تحدياً لهذه البنى التقليدية وكشفاً عن آليات عملها.

النقد التفكيكي (Deconstruction):

التفكيكية (دريدا): ترى أن النص التجريبي يكشف عن "هشاشة اللغة" وعدم قدرتها على حمل معنى مستقر. يتبنى المفكر جاك دريدا مفهوم التفكيك الذي يرى أن اللغة ليست وسيلة ثابتة لنقل المعاني، بل هي نظام مفتوح للإشارات يتداخل مع معانٍ لا نهائية. هذا المبدأ يتجسد في الأدب التجريبي من خلال استخدام النصوص لفضح التناقضات الداخلية والازدواجيات التي تخفيها النصوص التقليدية.

ما بعد البنوية والتفكيكية: قدمت قراءات نقدية للأدب التجريبي بوصفه تفكيراً للغة والمعنى والسلطة، وكشفاً عن هشاشة اليقينيات الثقافية واللغوية.

ما بعد الحداثة (Postmodernism):

(ليوتار): ترفض السرديات الكبرى، مما يفسر تعدد الأصوات في الأدب التجريبي. يركز الأدب التجريبي على كسر الهياكل السردية الثابتة وإعادة توزيع السلطة بين النص والقارئ، ما يُفضي إلى نصوص متعددة الطبقات تتحدى الميتاناريتيف الموحد: الرؤية الكلية التي توحد وتعقلن التجربة الإنسانية داخل العمل الأدبي (الحكاية الكبرى) التي تفسر كل شيء من منظور شمولي. وقد تأثر هذا الاتجاه بأفكار مثل "انتهاء العظمت الكبرى" التي طرحها جان فرانسوا ليوتار، مما يجعل النص مكاناً للتعددية والتجريب في طرق التعبير.

أشهر رواد الأدب التجريبي ونظرياته

شهد القرن العشرين ظهور العديد من الكتاب الذين تبناوا هذا التوجه التجريبي في الكتابة. ومن أبرز النظريات

سوريالية أو خيالياً علمياً (كما في أعمال خوليو كورتاثار) لخلق عوالم موازية تتحدى إدراك القارئ للواقع. من خلال تغييب الشخصية التقليدية: غالباً ما تتلاشى الشخصيات ذات الأبعاد النفسية والاجتماعية الواضحة في الأدب التجريبي، لتحل محلها أصوات أو وعي مجزأ أو كيانات مبهمّة، مما يركز الاهتمام على اللغة والفكرة والتجربة الحسية بدلاً من التركيز على تطور الحبكة والشخصيات.

تداخل الأجناس الأدبية: يميل الأدب التجريبي إلى كسر الحدود الفاصلة بين الأجناس الأدبية المختلفة، فقد يدمج عناصر من الشعر والمسرح والمقال وحتى النصوص العلمية والفلسفية في عمل واحد، مما يخلق أشكالاً أدبية هجينة وغير مألوفة.

التفاعلية مع القارئ: تُجبر النصوص التجريبية القارئ على المشاركة في بناء المعنى، كما في رواية "بيت الأوراق" لماركز. دانييلفسكي، التي تعتمد على تخطيط بصري معقد يتطلب تفكيراً نشطاً. بكلمات أخرى استفزاز القارئ وتفعيل دوره: لا يقدم الأدب التجريبي معنى جاهزاً للقارئ، بل يستفزه ويدعوه إلى المشاركة الفعالة في بناء المعنى وتفسير النص. يتطلب هذا النوع من الأدب قارئاً منفتحاً ومستعداً لتجاوز توقعاته التقليدية عن القراءة الأدبية.

الوعي الذاتي بالعمل الأدبي: (التفاعل مع الواقع والخيال) يجمع هذا الأدب بين عناصر الواقع والخيال بطريقة قد تبدو متناقضة، ما يتيح خلق فضاءات سردية جديدة تعكس تعقيد الوجود الإنساني وتعدد الأبعاد التي تكمن وراء الظاهر. غالباً ما يتضمن الأدب التجريبي وعياً ذاتياً بعملية الكتابة نفسها، حيث يصبح النص انعكاساً لذاته، ويتناول قضايا تتعلق بطبيعة اللغة والسرد والإبداع **الأسس الفلسفية والنقدية**

الشكلانية الروسية: ركزت على دراسة الشكل الأدبي وعناصره الداخلية، واعتبرت أن

Consciousness، واللعب اللغوي مُقدماً تجربة سردية غير تقليدية

صامويل بكيت: الذي استخدم أسلوباً شكلياً تجريبيّاً في مسرحياته مثل "انتظار غودو" لتسليط الضوء على عبثية الوجود والتي تعكس أفكار الوجودية حول غياب المعنى المطلق.

خوليو كورتاثر: الذي ساهم في إحداث ثورة في السرد غير الخطي والأسلوب الرمزي، مما أثر في العديد من الحركات الأدبية اللاحقة.

توماس بينشون: الذي تميز أعماله بالتشابه المعرفي والرمزي، مما يعكس تأثيرات ما بعد الحداثة في تقنيات السرد.

فرجينيا وولف: في "إلى المنارة"، استكشفت عمق الأفكار الشخصية، مما جعلها نموذجاً للأسلوب التأملي.

ويليام فوكنر: في "الضخب والعنف"، اعتمد على تعدد الأصوات والزمن غير الخطي، مُعبِّراً عن تعقيدات النفس البشرية.

كاثي أكر: في "دماء وبنات في المدارس"، تعيد كتابة النصوص الكلاسيكية عبر منظور نسوي، مستلهمة تفكيرية جاك دريدا.

أبرز الكتاب في هذا التوجه على الصعيد العربي والكتاب والنقاد المعاصرون:

على الرغم من أن الأدب العربي لم يتبنّ التجريب بشكل موسع كما في الأدب الغربي، إلا أن هناك توجهات حديثة تتبنى مقاربات تجريبية؛ حيث تُستخدم أساليب مثل التفكير النصي والميتافيزيقية في إعادة قراءة النصوص مثل: **إدوارد الخراط:** في "رامة والتنين"، أدخل عناصر من تيار الوعي، مُعزّزاً الأدب العربي بأساليب جديدة. **إلياس خوري وطه حسين** (في مراحل معينة من أعمالهم): وقد يُشار إليهما في سياق إعادة النظر في تقاليد السرد والرواية، إذ تميزت بعض أعمالهما بسعيهما لتجاوز الأطر التقليدية. ومثل **محمود درويش** في شعره،

نظرية اللغة والمعرفة: يستمد الأدب التجريبي قوته من مفاهيم في الفلسفة التحليلية مثل تلك التي طرحها فيتجنشتاين حول حدود اللغة، حيث تُستخدم اللغة ليس فقط كأداة للتواصل، بل كوسيلة لتشكيل الواقع وإعادة تأويلته. كذلك، ساهمت أفكار الباحثين في علم المعالجة المعرفية في تسليط الضوء على العلاقة بين الإدراك والرمزية في النصوص التجريبية.

نظريات التلقي: (ياوس) تؤكد دور القارئ في إنتاج المعنى، وهو ما يتجلى في النصوص المفتوحة. واعتبرت أن الأدب التجريبي يضع القارئ في موقع أكثر فاعلية وتأثيراً في عملية القراءة.

التفكيك واللامركزية: تُظهر النصوص التجريبية ميلاً إلى تشويه الأشكال التقليدية للسرد، مما يعكس فكرة أن الهوية والمعنى ليسا ثابتين، بل يتغيران بتداخل النصوص وتعدد قراءتها.

الميتا-أدب (Metafiction): يتطرق هذا التيار إلى تأمل الذاتية الفنية وعملية التكوين الأدبي؛ فالنص لا يكتفي بسرد قصة، بل يصبح وعياً ذاتياً يتساءل عن نفسه وعن حدود الكتابة والتأويل.

التجريب في الزمن والمكان: تُستخدم تقنيات السرد غير الخطي والانفصام الزمني كأدوات لإعادة هيكلة الواقع السردية، مما يسمح للقارئ بإعادة بناء التجربة الذاتية والمعرفية أثناء القراءة.

نظرية الأفعال: كما اقترحها "شيغريد شميت"، حيث يُعتبر الأدب جزءاً من منظومة اجتماعية فرعية، يتعامل أعضاؤها مع النصوص الأدبية كأفعال تواصلية.

وأبرز الكتاب في هذا التوجه على الصعيد العالمي:

جيمس جويس: في روايته بروايته "يوليسيس"، التي تُعدّ من أعظم التجارب الأدبية في السرد والتجريب اللغوي. "حيث تجلّى باستخدام تقنية تيار الوعي Stream of

قد تنزلق إلى حد الإبهام والتجريد المفرط، مما يفقد العمل الأدبي قدرته على التواصل والتأثير.

إلا أن هذه الانتقادات لا تقلل من أهمية الأدب التجريبي ودوره في توسيع آفاق الإبداع الأدبي وتحدي تصوراتنا المسبقة عن طبيعة الأدب ووظيفته. إنه يذكّرنا بأن اللغة ليست قالباً جامداً، بل هي مادة مرنة وقابلة للتشكيل، وأن السرد ليس مجرد نقل للأحداث، بل هو عملية بناء للمعنى وتفسير للوجود. الأدب التجريبي ليس مجرد أسلوب سردي، بل هو فلسفة نقدية تسعى لإعادة تعريف الأدب وتحدي التقاليد. من خلال كسر القواعد وابتكار تقنيات سردية جديدة، استطاع الكتاب التجريبيون إثراء الأدب وتقديم تجارب قراءة فريدة. اليوم، يمتد تأثير الأدب التجريبي ليشمل الأدب الرقمي، مما يُذكرنا بأن الأدب هو مجال للتجريب والتجديد الدائم، ودعوة للقراء لاستكشاف النصوص بطرق مبتكرة. باختصار، يُعتبر الأدب التجريبي بمثابة رحلة استكشافية في فضاءات اللغة والتجربة الإنسانية، حيث لا يكفي بتقديم عمل أدبي سردي رواية أو قصة، بل يسعى إلى خلق تجربة فنية جديدة تفتح آفاقاً للتأمل وإعادة النظر في مفاهيم الأدب التقليدي

خاتماً:

يبقى الأدب التجريبي قوة دافعة للتجديد في المشهد الأدبي المعاصر. إنه يمثل دعوة مستمرة لإعادة التفكير في أسس الكتابة والقراءة، وفي علاقتنا باللغة والعالم. من خلال تفكيكه للبنى التقليدية وتجريبه الجريء باللغة والشكل، يفتح هذا التوجه آفاقاً جديدة للإبداع والتعبير، ويساهم في إثراء النقاش النقدي والفلسفي حول طبيعة الأدب ودوره في فهم الوجود الإنساني المعقد والمتغير. إن قيمته لا تكمن فقط في الأعمال التي أنتجها، بل أيضاً في الأسئلة التي يطرحها والتحديات التي يفرضها على تصوراتنا الموروثة عن الأدب والفن.

الذين استخدموا اللغة بشكل تجريبي للتعبير عن الهوية والوجود، مما دفع إلى قراءة نقدية فلسفية جديدة في النصوص العربية.

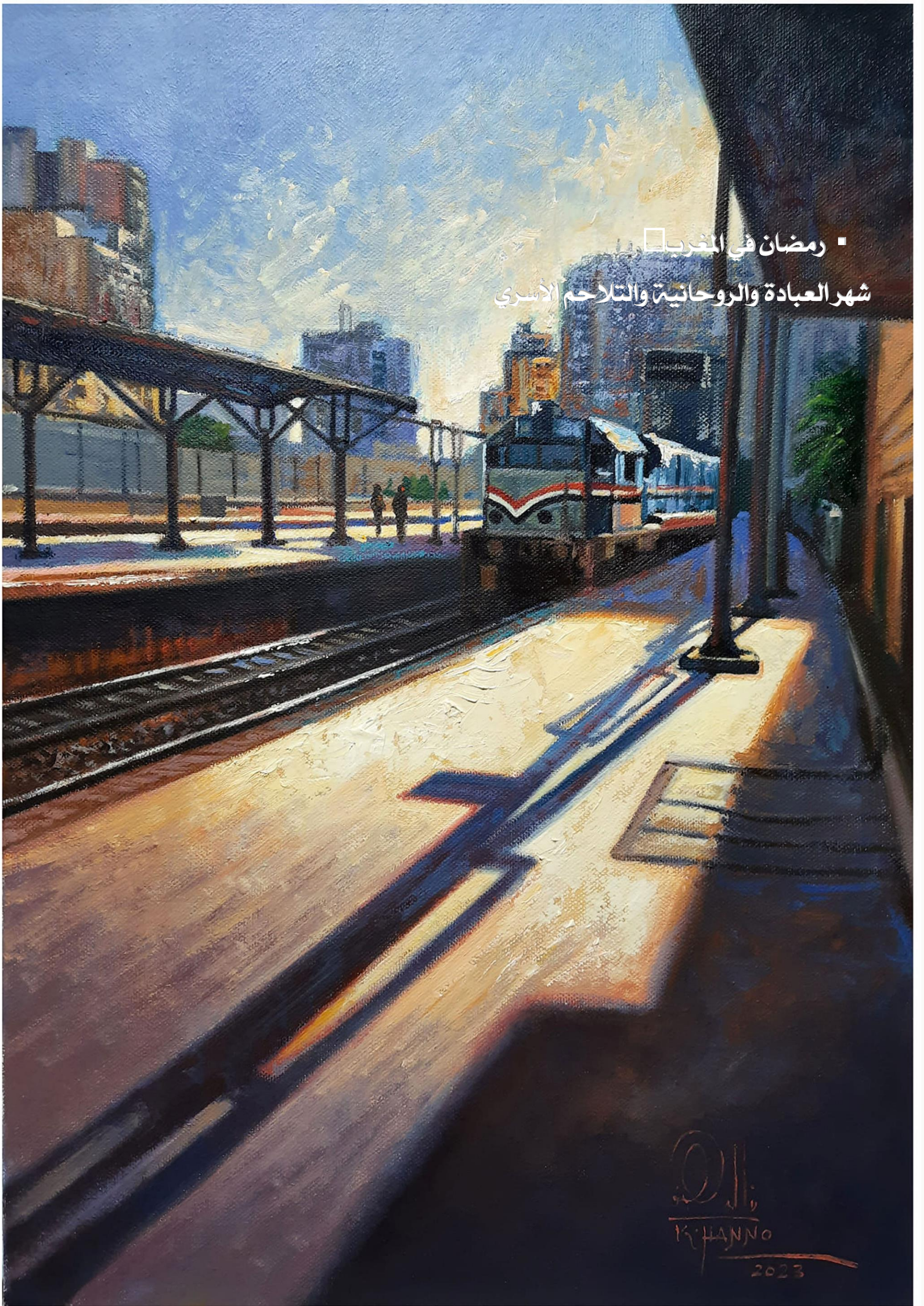
النقد الفلسفي: بين التحرر والاغتراب

رغم إسهاماته، يواجه الأدب التجريبي انتقادات لاذعة ومنها: الاتهام بالانفصال عن الواقع: يرى البعض أنه يتحول إلى "لعبة لغوية" نخبوية، كما ينتقد تيري إيجلتون انزياحه عن الوظيفة الاجتماعية للأدب.

والمفارقة الوجودية: بينما يسعى لتمكين القارئ، قد يخلق شعوراً بالاغتراب حين يُجهد الذهن في فك شفرات النص. يُعدّ الأدب التجريبي منصة نقدية وفلسفية تهدف إلى إعادة النظر في بنية النصوص واللغة نفسها، ما يتطلب تجاوز الأطر التقليدية للرواية والسرد. من المنظور النقدي والفلسفي المعاصر.

هنا نستنتج: إن الأدب التجريبي، في جوهره، يمثل تمرداً واعياً على سلطة التقاليد الأدبية الراسخة. إنه يسعى إلى مساءلة الأدوات التي نستخدمها لتمثيل الواقع والتعبير عن الذات، ويكشف عن محدودية هذه الأدوات وقابليتها للتغيير والتجديد. من المنظور الفلسفي، يمكن اعتبار هذا التوجه انعكاساً لقلق الإنسان المعاصر بشأن طبيعة الحقيقة واليقين والمعنى في عالم يتسم بالسيولة والتغير المستمر. إن تفكيك اللغة والبنى السردية في الأدب التجريبي ليس مجرد عبث فني، بل هو محاولة جادة لاستكشاف مناطق جديدة في الوعي والتجربة الإنسانية. إنه يفتح الباب أمام أشكال تعبيرية لم تكن ممكنة في إطار القواعد التقليدية، ويسمح بتمثيل جوانب من الواقع الداخلي والخارجي التي يصعب الإمساك بها من خلال السرد الخطي والشخصيات المتناسكة.

ومع ذلك، يواجه الأدب التجريبي أيضاً بعض الانتقادات. يرى البعض أنه قد يكون نخبويًا وصعب الفهم على القارئ العادي، وأنه يركز بشكل مفرط على الشكل على حساب المضمون. كما يرى آخرون أن بعض التجارب



▪ رمضان في المغرب
شهر العبادة والروحانية والتلاحم الأسري

خالد
K. HANNO
2023

Sidi Gaber train station , Alex , By Khaled Hanno oil on canvas 35 x 50 2023

اللوحة للفنان التشكيلي المصري د. خالد هنو

رمضان في المغرب شهر العبادة والروحانية والتلاحم الأسري



د. رجاء موليو
باحثة. كاتبة. المغرب



الحريرة، والشباكية، وسلو، والتمر، والحليب، والبيتزا، والمملحات، إلى جانب الشاي والعصائر، وغيرها من الأطعمة التي تزين مائدة الإفطار. في هذا الشهر، تتجمع العائلة، وتكثر العزائم وتبادل الزيارات، ويهدف الجميع إلى التلاحم ونبذ المشاحنات، والإقبال على الخير والصدقة وأعمال البر.

إن رمضان شهر مهيب، تصفى فيه القلوب، وتلتئم الجراح، ويسامح الناس بعضهم بعضاً، ويصبح فرصة للفصل في الأمور غير المقبولة، والتهيو لمرحلة جديدة خالية من الأحقاد.

ويستقبل المغاربة هذا الشهر بالقلب والروح والجسد، حيث يحرصون على تزيين الأماكن وشراء أبهى الملابس ليكونوا في أبهى حلة، مع تعظيم الشهر الكريم، وممارسة العطاء والسخاء والجود، اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم، واعتزازاً بالشرائع المنزلة من عند الله تعالى.

يعد شهر رمضان أعظم الأشهر عند الله تعالى، فهو شهر العبادة والتقرب إليه، وزيادة الطاعة والتحلي بالأخلاق الحميدة، وفرصة لتطهير النفس وتجنب كل ما يبعد الإنسان عن طريق الخير والفلاح.

وفي المغرب، باعتباره بلداً إسلامياً يتبع المذهب المالكي، يمر شهر رمضان في أجواء روحانية رائعة. من أبرز الطقوس احترام تحضير أماكن صلاة التراويح، حيث تكتظ المساجد بالمصلين في صفوف متراسة، بلباس واحد ناصع البياض وروائح زكية، مما يوحى بعظمة شعائر الله تعالى. كما تُحيى الليالي بالقرآن الكريم ومدارس الأحاديث النبوية، وتكثر مجالس الذكر التي تهدف إلى استمالة الفئة الشابة للتعرف على الدين الإسلامي بعمق. ويخصص للنساء أيضاً نصيب في العبادة والصلاة والقيام داخل المساجد، في جو روحاني بامتياز.

وعلى الجانب الاجتماعي، تظل المائدة المغربية من أجمل الموائد، إذ تحتوي على أشهى المأكولات مثل



ميرغني: ابشر عثمان

كاتب. ناقد. باحث

سوداني مقيم في الإمارات

عضو اتحاد الأدباء السودانيين

بين عبادة الرمز وحرقة

كيف يصنع الوعي مقدّساته



إلى نموذج الاعتقادي الذي يحفظ به تماسكه واستمراره. العقل، حين يعمل تحت ضغط البقاء، لا ينشد الحقيقة المجردة، وإنما يبحث عما يؤكد نموده الداخلي، فيسقط عليه تفسير الحوادث اليومية، ويحول المصادفة إلى دليل، والتكرار إلى يقين.

بهذه الآلية، تُعبد المنحوتة وتُحرق في الزمن نفسه، ويُعاد إنتاج المقدس والشيطاني داخل البنية الواحدة، بوصفهما وظائف وعي تسعى إلى البقاء في باطنها، وتنشد الحقيقة ظاهراً، ثم توهم.

بالقصديّة، من رمي الحجر ضمن شعائر كبرى، مع نفي لغوي لقيّمته وتأثيره، بينما يستمر الفعل بوصفه جزءاً أصيلاً من بنية التعبد ذاتها. ومن أكثر ما أسيء فهمه، الحديث المنسوب للنبي الأعظم الخاتم:

«لو اعتقد أحدكم في حجرٍ لضرّه ونفعه».

هذا القول، بصرف النظر عن الجدل حول سنده، يلامس لبّ البناء البنيوي للوعي. فالوعي لا يكتفي بتلقي الوقائع، وإنما يعيد تشكيلها داخلياً، وينسب حدوثها

نخبة من أرقى العقول تصنيفاً في دوائر النفوذ العالمي، تمارس طقوساً خاصة في جزيرة إبستين، تتجه فيها نحو منحوتة الشيطان بعل باعتباره مصدراً للقوة والتأثير والهيمنة. وفي فضاء آخر، جماعة مخروطة دينياً ومشحونة بالعتيدة حدّ الهياج، تحرق ذات المنحوتة في شوارع طهران تقرباً للاله، وهي تمارس الفعل نفسه من داخل نموذج اعتقادي مختلف.

الحضور وأحد، حضور قوة فاعلة يُعتقد أنها قادرة على التدخل في مسار الواقع، على المنح والمنع، وعلى إعادة ترتيب الحوادث بما يخدم من يتقرب إليها. الاعتقاد هو المحرك، والرمز أداة الاشتغال.

ما جرى عبر التاريخ لم يكن خروجاً من الوثنية، وإنما إعادة تركيبها في صور أكثر تعقيداً. وثنيات روما، وصنميات مكة، وتقديس المسيح ضمن بنية مثلثة، جرى تفكيكها وإعادة صهرها داخل نموذج واحد يُنسب إليه الضرر والنفع معاً.

وفي مسار مواز، ظل التوحيديون يمارسون أفعالاً رمزية مشحونة



- منسي
- جواز السفر العاجي قصة من بوركينا فاسو
- طريق موجه
- تذكرة عبور قصة قصيرة
- الثامن من مارس احتفاء باليوم العالمي للمرأة
- أنا ابنة هذا الزمن
- قال الشاعر ونصوص أخرى
- شواهد
- في بيتنا ضيف
- الحب فراقاً - مسرحية -
- مقطوعة بشر
- شعور ..
- النساء
- نريف الأقدار
- نيل بمقام الفجر
- مخاض وقصص أخرى
- نصف الحرب
- ماذا لو .. !
- أصوات لا تجاب

Mahtat Alramal , Alexandria in winter , by Khaled Hanno oil on canvas 50 x 70 cm 2022

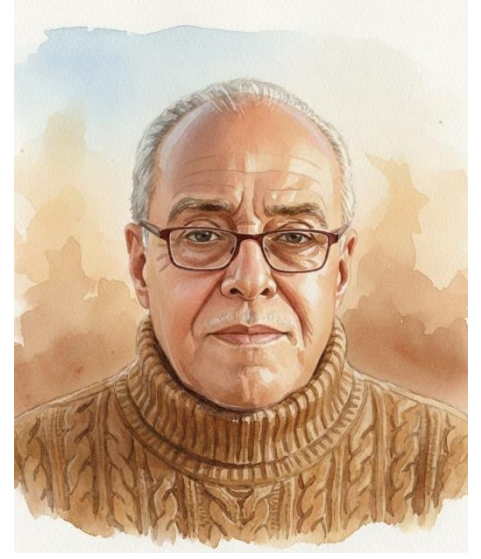


ابتهال تريتر
شاعرة . كاتبة . السودان

منلسي:

أحاولُ ما استطاعتُ يدُ أن تُحاولا
لعلَّقتُ ياءاتي وعفَّتِ السَّنابلا
وجفَّفتُ في كلِّ الجهاتِ المناهلا
ويجري على ساقِ الحياةِ الجداولا
أخبئُ في سورِ الكلامِ البلا بلا
على الماءِ تيارانِ عمداً تشاكلا
وما ودَّعَ الصحراءَ كرهاً وما قلَى
بغيري صمماً وإن جئتُ أهلاً
وأخشى إذا استعصمتُ ألا أواصلا
إذا معصما الماءين يوماً تقابلا
ومن فكَّ عنقِ الغيابِ السلاسلِ
وتوؤيكَ منقياً فتلقاكَ وائلا
على النورِ نلقانا فنمو شمائلِ
بنيلى قد ألقى العصا والمناجلا
أنا للمـروجِ الخضرِ بعثُ القوافلا

لبابِ ثَقِيلِ الطَّرْقِ أعياءُ الأناملا
أناديكَ قَمَحاً لَو أتاني نداؤه
لأجلتُ نبعاً لا يُغنيكَ يا فمي
عناقُ يعيدُ الوردَ في عصمةِ الندى
بعينيك يا غنَّاءُ أنسى حديقتي
أفِقْ، إنَّ ضلعَ الماءِ يعوجُّ كلما
أفِقْ، إنَّ غيمي الآن حرٌّ مقيدٌ
معي الضوءُ، فامنحني الترانيمَ إنَّها
أسافرُ في جيبي طريقٌ موجدٌ
وأخشى انحدارَ الروحِ، أخشى انكسارها
فمن كتفِ الأحلامِ حتَّى تخشَّبْتُ
أكذبُ رُوحِي حين تنسابُ من يدي
أعدُّ غابَةَ النورِ الخلاسي ربِّما
معي حقَّكَ المنسيُّ، من قال إنَّه
فيا ناقَةَ الميعادِ لُمِّي مسافتي



محمد محمد السنباطي
شاعر. قاص. مترجم. مصر

جواز السفر العاجي قصة من بوركنينا فاسو

كان يا ما كان، في السافانا الأفريقية، رجل من قبيلة الفولاني متزوجاً من امرأتين. أنجبت له زوجته الأولى ابنتين: الكبرى خادي، والصغرى ساراتا. تزوجت خادي في مكان بعيد، أما الصغرى ساراتا فظلت تعيش مع والدتها. وكانت زوجة الأب، التي لم تُنجب أطفالاً، تغار من ساراتا. وفي الحقيقة، كانت ساراتا جميلة ومستهترة.

كانت أمها المسنة تنصحتها، لكنها لا تهتم بالنصائح. تقول لها: لا تمشي حافية القدمين! فلا تطيعها. وتقول لها: تعلمي تنظيف المسكن وطهي الطعام! فلا تطيعها. وتُحذرها: الساحر يمكنه سرقة أثر قدميك، فحاذري! ومع ذلك، كان يطيب لساراتا أن تمشي بلا أي حذاء. وكانت أمها حزينة من أجلها.

وذات يوم، مرضت أم ساراتا، وشعرت أن أيامها معدودة. فأخذت ابنتها إلى الأدغال حتى وصلت إلى شجرة مانجو مهيبة، منعزلة في وسط السافانا. وهناك أرت الأم ابنتها ساراتا شيئاً صغيراً: نصف بيضة من العاج، منقوشاً على جزئها المسطح رأس بقرة.

وقالت لها: أختك متزوجة في القرية الثالثة خلف النهر. في فناء بيتها توجد شجرة مانجو كبيرة كهذه. لن تتعرف أختك عليك إن ذهبت لرؤيتها إلا إذا رأته معك جواز السفر هذا: نصف البيضة العاجية، فمعها هي النصف الآخر. عندها فقط ستعرف من أنت وستبقيك معها.

ثم قامت الأم بدفن ذلك الشيء تحت الشجرة، وقالت لابنتها: «هذا سرٌّ بيننا، فلا تخبري أحداً. وإذا حدث لي مكروه، ستأتين لأخذ هذا الجواز والتوجه إلى أختك. لكن أولاً، اتركيه حيث هو».

وكانت ساراتا تقول لأمها: «نعم يا أمي»، بينما كان تفكيرها في مكان آخر. كانت تتوق بالفعل إلى عصيانها واستخراج الشيء من مخبئه. في اليوم التالي، أثناء قيلولة أمها، ذهبت لتتجسس تحت شجرة المانجو. حفرت واستخرجت نصف البيضة العاجي، وأخذته معها.

لم تكن تعلم أن زوجة أبيها قد تبعتها بطريقة سحرية؛ لأن سالتيوغو كانت تصنع قالباً لقدم الطفلة العارية كل يوم، وبعد بضع تعاويذ، صار من السهل عليها، بعد أيام قليلة، سرقة جواز السفر العاجي والقاؤه في النار. وبهذه الطريقة، لن تفلت منها ساراتا! فقد أرادت، بسحرها للفتاة، أن تُنجب أطفالاً لنفسها، لأنها كانت عاقراً.

لن تجد ساراتا عاجها أبداً. لكنها نسيته، إذ كانت منشغلة بعصيان كل شخص يمنعها من فعل شيء. وكانت والدة ساراتا تزداد ضعفاً، وقبل أن يهطل المطر، كانت تحتضر. نادت ابنتها قائلة: «أذهبي واحصلي على جواز السفر الذي دفنته أمام عينيك تحت شجرة المانجو، وذهبي إلى أختك. لا تبقي مع والدك الآن، لأن زوجته ستسيء معاملتك. تذكرني: أذهبي شرقاً مباشرة، إلى القرية الثالثة بعد النهر، البيت الذي به شجرة مانجو كبيرة».

وماتت. بكت ساراتا، فقد ألمها موت والدتها بشدة. لكن مسألة جواز السفر هذه لم تكن تعنيها. ولم تفكر في الذهاب إلى أختها، لأن زوجة أبيها صارت لطيفة معها، تعطيها الحليب والعسل. ولم تعلم ساراتا بالتعاويذ السحرية التي كانت زوجة أبيها تمارسها.

وفي أحد الأيام، راودت ساراتا أحلام غريبة ومزعجة أثناء قيلولتها: لقد تحولت إلى بقرة بيضاء! لكن عندما استيقظت، أدركت أنه لم يكن مجرد حلم، بل أصبحت بقرة حقيقية! وكان ذلك بسبب شر زوجة أبيها وعصيانها لأوامر والدتها. فهمت الآن نصائح أمها، لكن بعد فوات الأوان.

حاولت الهروب من الكوخ الذي كانت تنام فيه، لكن والدها أمسك بالبقرة وأضافها إلى قطيعه، ووسمها بعلامة: ثلاث جروح كبيرة من سيف على خاصرتيها، سببت لها ألماً شديداً. هذه البقرة البيضاء جاءت بعد رحيل ابنته الصغيرة العاصية التي أرهاقته. وعلى أي حال، نسي أمر ابنته، لأن زوجته أخبرته أن الصغيرة انضمت إلى أختها التي جاءت لأخذها أثناء قيلولته.

أمضت البقرة ساراتا ساعات تبكي. تمت الموت جوعاً، لكنها لم تستطع. الآن فهمت كل ما قالته لها أمها، لكن الوقت كان قد فات. وأدركت مصيرها عندما حاولت زوجة أبيها إقناع والدها بالتضحية بها في الأعياد القادمة. فهمت ساراتا أن الساحرة ستنجح، وكان عليها أن تهرب. لكن الأمل وُلد في قلبها. قالت ساراتا لنفسها إن أمها كانت تعلم، وكان

وفي يدها جواز سفر آخر. كلاهما مصنوع من العاج، وبالشكل نفسه، ويصوران رأس بقرة بقرون قيثار، مع اختلاف واحد: أحدهما محفور غائرًا، والآخر منحوت بارزًا.

بقيت النساء صامتات، مندهشات من أن خادي والبقرة تحملان جوازي سفر متشابهين ومتعاكسين، جوازي سفر متكاملين تمامًا. جمعت خادي رأسي البقرتين العاجيتين، وترددت لحظة، ثم ضمتهما وجهًا لوجه. تداخل الرأسان في بعضهما بشكل مثالي، حتى إن جوازي السفر المستديرين، بعد اندماجهما، صارا بيضةً عجيبةً مصقولة.

صفقت النساء، وازدادت دهشتهم عندما اختفت البقرة الصغيرة وظهرت مكانها فتاة جميلة. وتعانقت الأختان بعد غياب طويل.

خطاها، واجتازت قريةً تلو أخرى، حتى وصلت إلى الثالثة مع حلول المساء. اندهشت نساء القرية لرؤية هذه البقرة البيضاء الصغيرة المجهولة تمشي بخطوات وثيقة، فأحطن بها. كانت ساراتا تنظر إليهن متسائلةً أيتها أختها.

ثم تجولت بين المنازل المتناثرة، فرأت شجرة مانجو ضخمة مهيبية. هناك تعيش أختها، فقد أخبرتها أمها بذلك. لقد وصلت ساراتا! صاحت النساء: «خادي، إنها ذاهبة إلى منزلك!».

اقتربت المرأة، فالتفتت البقرة نحوها وأصدرت خوارًا. اقتربت ساراتا من أختها الكبرى، فدفعت يدها بأنفها المبلل، وأسقطت جواز السفر العاجي، اللزج باللعب، من فمها.

نظرت خادي إليه في حيرة، وتعرفت عليه. أسرعت إلى المنزل وعادت

عليها أن تثق بها. وفي أحد الأيام، بينما كان الراعي الذي وظّفه والدها يقود القطيع قرب شجرة المانجو الكبيرة، بحثت البقرة تحت الأوراق ووجدت جواز سفرها. إنه هو! كان عليها أن تأخذه وتهرب. أخذته في فمها، واستغلت غفلة الراعي وهربت. واصلت سيرها شرقًا نحو القرية التي تزوجت فيها أختها الكبرى. سارت بخطى سريعة، وحلّ الليل، لكنها لم تتوقف. وفي تلك الليلة نفسها، سمعت زئير أسد. قبضت على قطعة العاج في فمها، وانبطحت على الأرض. كانت منهكة. اقترب الأسد، وعندما قفز، انتصبت البقرة وثبتت في مكانها. انغرز في الوحش قرناها الشبيهان بالقيثار. حررت نفسها بدفعة قوية مفاجئة وهربت، تاركة الأسد الجريح خلف شجرة.

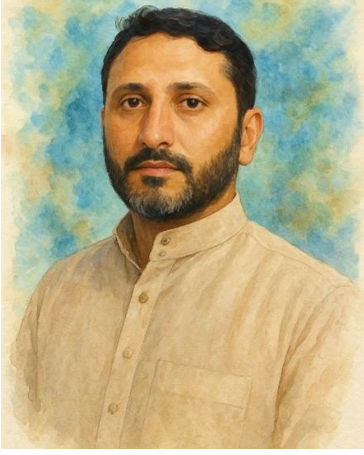
عند غروب الشمس، وبعد أن تنبّه الأب وزوجته لعدم عودة القطيع، ذهبوا للبحث، ولم يعثرا عليه إلا في الصباح. كانت البقرة البيضاء مفقودة، والراعي هرب خوفًا من العقاب. بحث الأب عن البقرة، ثم تخلى عن البحث قائلًا: لقد رحلت كما أتت، شاء الله ذلك!

لكن سالتيوغو، زوجة الأب، لم تستسلم. كانت متأخرة عن البقرة بأكثر من يوم، لكنها عرفت إلى أين عزمت ساراتا على الذهاب: للانضمام إلى أختها. لكن من سيتعرف عليها وهي الآن بقرة وليست فتاة؟ ستستعيدها بسهولة بفضل علامات الملكية المتمثلة في الخطوط الثلاثة الكبيرة على خصرتيها. لقد تبخر جواز سفرها، وبدونه لن تتعرف عليها أختها الكبرى خادي.

اتجهت سالتيوغو شرقًا مباشرة. وبينما كانت تسير تحت أشعة الشمس، سمعت أنفاسًا من خلف شجرة. «إنها هنا!» فكرت، وهي تقترب. عندها انقض الأسد، الذي جرحته قرون ساراتا، وقتلها. وهكذا انتهت حياة الساحرة الشريرة.

عبرت ساراتا النهر، وكانت الشمس قد ارتفعت في كبد السماء. أسرع في





د. محمد إبراهيم عفيفي
أكاديمي. كاتب. باحث
يمني مقيم في السعودية

طريق موجه

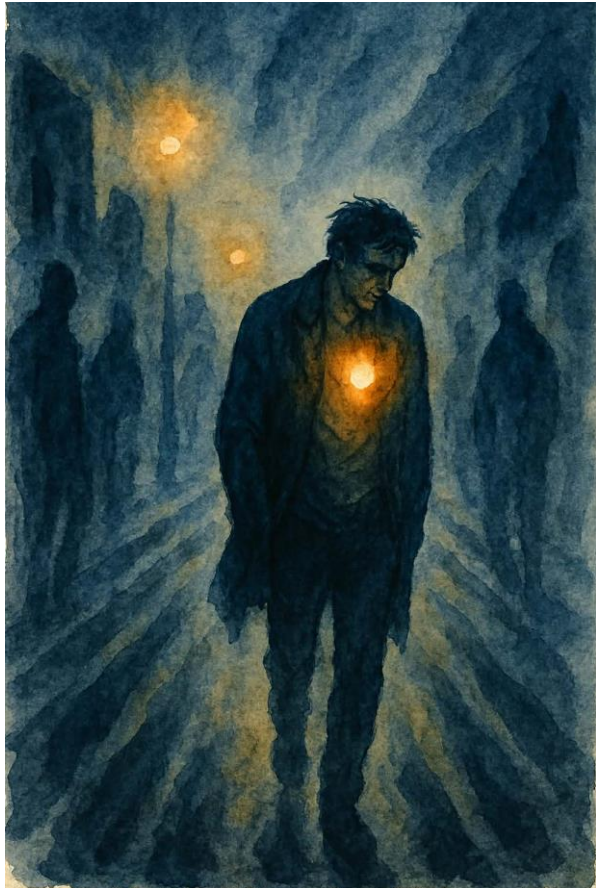
همس الدراهم والدنانير في آذان الضعفاء.

تمسكت بقيمي كما يتمسك الغريق بخشبة أخيرة، وكنت أعلم أنها إن ضاعت، ضاع كل شيء بعدها. لست حكاية تُستدر بها الدموع، ولا سيرة تُزَيّن بها المجالس.

أنا رجل عبر الألم ليكبر، وعبر الغربة ليعرف نفسه، وعبر الوحدة ليكتشف أن أقسى المعارك هي التي نخوضها داخل صدورنا.

إن مررت من هنا، فلا تبحث عن بطولات صاخبة، ابحث عن قلب تعلم أن يبتسم وفيه شقوق، وأن يمشي مستقيماً رغم الرياح، وأن يحلم... حتى وهو يدفع ثمن الحلم وحده.

وربما، في زاوية من هذه الكلمات، ستجد وجعاً يشبهك، وصبراً يخصك، وحلماً لم تجرؤ بعد على الاعتراف به.



تعلمت أن المشقة ليست عقوبة، بل مبرة تحد بها الإرادة، وأن العسر حين يشتد لا يفعل إلا ليختبر صبرك على الوعد.

آمنت أن التيسير لا يولد في الفراغ، بل يُستخرج من صخر التعب، وأن العلم ليس ترفاً ثقافياً، بل قارب نجاة لغريق لا يملك شاطئاً، وكصديق لا يسألك عن نسبك أو ماضيك، بل عن سعيك فقط.

أيقنت أن الرزق لا يطرق باب الكسالى، وأن الأبواب لا تُفتح لمن ينتظر المفاتيح من جيوب الآخرين. سهرت طويلاً... حتى صار السهر يعرف اسمي، وأعرف ملامحه. كان يجلس إلى جوارى كرفيق عنيد، يؤنس وحدتي، ويقطع من صحتي بلا استئذان. أحببته يوماً لأنه شهد بداياتي، وأخاصمه اليوم لأنه يذكّرني بثمن الوصول.

ذقت الخذلان... وما أقساه حين يأتيك من جهة الأمان، ممن ظننتهم سنداً، فإذا بهم امتحاناً في هيئة إخوة. كان درساً جارحاً، لكنه علّمني أن الاتكاء بعد الله لا يكون إلا على ذات دربتها على الوقوف وحدها.

طريق موجه، نعم، لكنه أصدق من ظل كاذب لا يلبث أن يتبخّر عند أول شمس. ومع كل هذا، لم أنحن طمعاً فيما في أيدي الناس، ولم أساوم على مبدأ كي أستريح. العزة ليست في أن لا تتألم، بل في أن لا تبيع نفسك وأنت تتألم.

معادلة صعبة... لكن من لم يحتمل صعوبتها، احتمل بعدها ذلاً لا يُحتمل. صمدت لأجل غاية رأيتها بعين اليقين، رغم زحام المغريات، رغم

لم تكن الغربية طريقاً سلكته، بل مقاماً داخلياً ارتقيت إليه حين ضاق الأفق عن حلمي. اخترت أن أكون أكبر من الممكن، ولو دفعت ثمن اتساع راحتي ودفء كتفٍ كان يكفيني.

أنا ابن الغربة... لا لأن المدن لفظتني، بل لأن الطموح كان أوسع من خرائطهم، وأعلى من سقفهم الواطئة.

جئت إلى بلاد الحرمين، إلى أرض المملكة العربية السعودية، لا أحمل حقيبة فحسب، بل قلباً متيقظاً كحارس نار في ليل عاصف. أضمت جمرّة أُملي إلى صدري، وأمشي بين الشوارع كمن يخاف أن تنطفئ آخر أنواره إن التفت كثيراً إلى الوراء.

كانت كل خطوة اقتلاعاً خفياً من جذور تعودت ظلّها، وكان كل صباح سؤالاً ثقيلاً: هل يستحق الحلم أن نُشيع أعمارنا القديمة بصمت؟

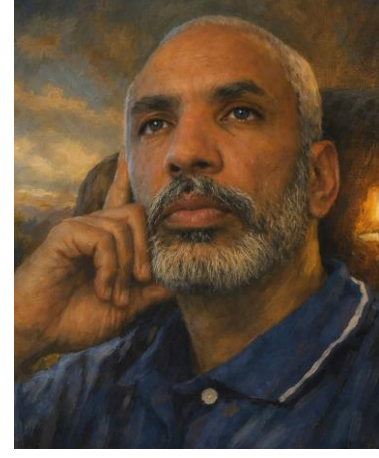
لم يكن الغياب مسافة تُقاس بالكيلومترات، بل فراغاً يتسع في الداخل، كأن أحدهم يسحب الطمانينة من تحت وسادتك، ويترك لك الأرق شريكاً لا ينام.

عرفت الفقد قبل أن أتعلم فن النسيان؛ فقد الوجوه التي كانت تطمئن بلا مقابل، فقد صوتاً يقول: "اطمئن، أنا هنا"، وذلك الشعور البسيط... أن تكون محبوباً لا مشروطاً، ومنتظراً لا مجرباً.

غير أن بعض الخسارات لا تأتي لتكسرنا، بل لإعادة سبكنا في نار أشد صفاء؛ فتصبح الروح أصلب، ويصير الوجع جزءاً من بنيّتك، لا عدواً خارجك.

تذكرة عبور

قصة قصيرة



حسين بن قرين درمشاكن
قاص . كاتب . ليبيا



على عتبة حجرية باردة، تُجمد «ليلي» بصرها فوق قضبانٍ يبتلعها رماذ الضباب. شتاءً قارسٌ يقضم أطراف معطفها، وعقاربُ ساعتها الصدئة تلوك الدقائق ببطءٍ جنائزي.

خلفها، نبت صوت «الناظر» العجوز من بين ثنايا الوشاح:

— «الرؤية منعدمة، لكنه سيصل.»

أجابته، وعيناها معلقتان بالأفق:

— «يَعْدُنِي دائماً أن نلتقي عند توقّف الدخان.»

أطلّ القطار؛ وحشاً حديدياً يزفر غيوماً كبريتية. صرخت المكابح صرخة شقت صمت الغابة، وتوقّف المحرّك أمامها تماماً. انفتحت الأبواب، نزل ركّابٌ بملابس عتيقة، وجوههم شاحبة كأنها نُحِتت من غبار، ثم تلاشت في العدم.

وقفت ليلي، شدّت قبضتها على مقبض حقيبتها الحمراء، وبحثت عن وجهه بين العابرين. فرغ الرصيف، صمت النبض، وبقي القطار رابضاً كجثة هامدة.

استدارت للناظر بخيبة مبلة:

— «المحطة خالية.. لماذا لم يأتِ؟»

أشار العجوز بسبابةٍ مرتجفة نحو الحقيبة القابعة عند قدميها، وهمس:

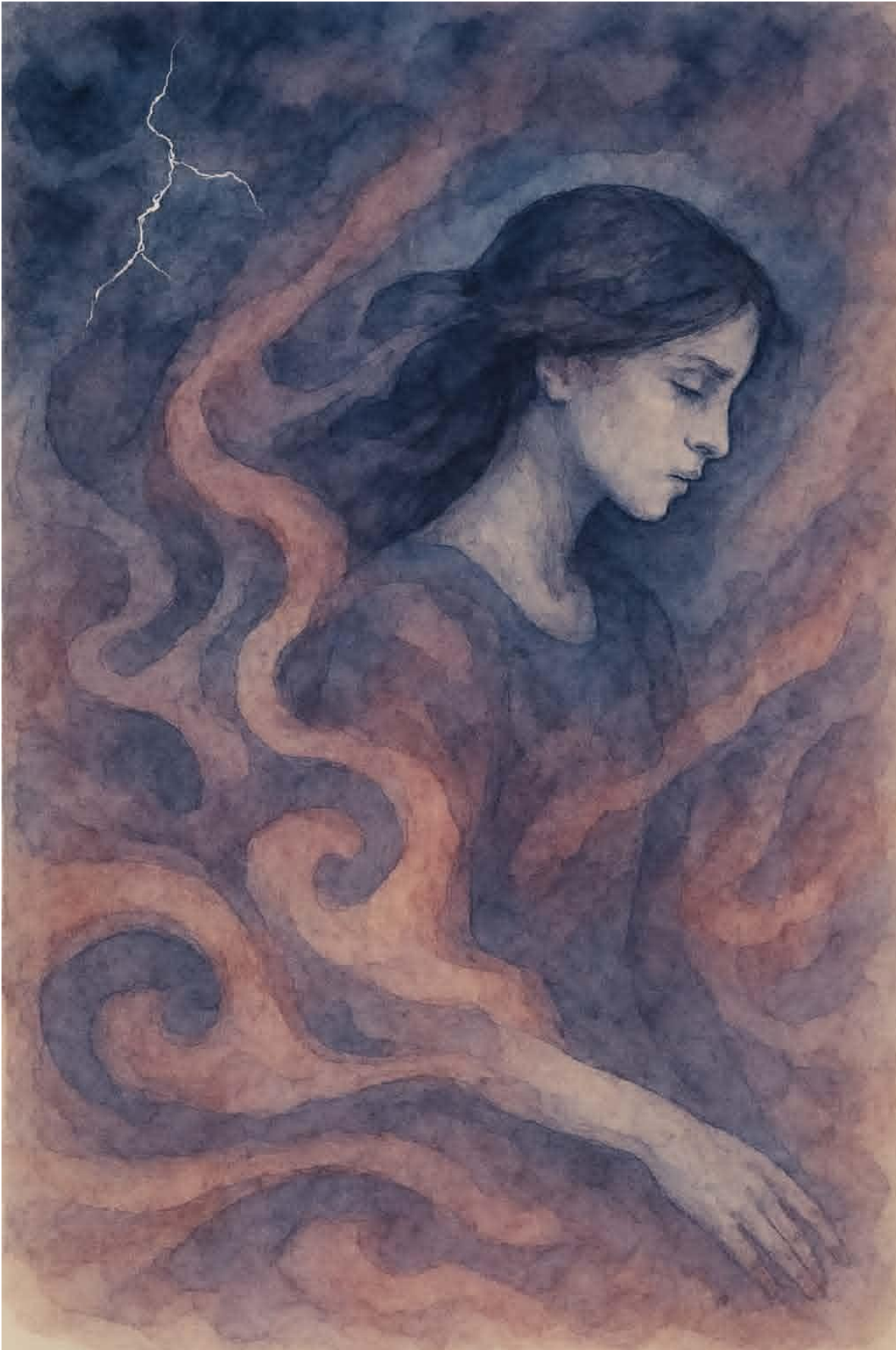
— «لا أحد ينزل في هذه المحطة يا ابنتي.. هذا قطار المغادرين، وأنتِ من تملكِ التذكرة.»

نظرت ليلي إلى أسفل؛ كانت يدها التي تمسك الحقيبة مجرد ضبابٍ شفاف، بينما الحقيبة نفسها ممثلة فقط برائحة البخور وصور الغزاء.

الثامن من مارس احتفاء باليوم العالمي للمرأة



فاطمة بوهراكة
شاعرة. كاتبة. باحثة. المغرب



شعارات مزرکشة على
أريكة جسد امرأة
تطالب بالعراء بالخواء
عارية هي حتى من اسمها
من لونها
من ذاتها
من بؤرة الألم كان الفراغ
ورقصة العشق الليلي
شاهدة على تفاهة القول الفعل:
سرير مدجج بعاصفة
الجسد المرهق بالنبيذ
وبسمة امرأة تشاكس عمرها قبرها
الدفين
تحمل سفرها مجدها
على ظهر رجل أكل تفاحتها
ساعة الغسق
قرف الليلة طويل
ممدد على المشجب القديم
لغرفة هارون الرشيد
داهية هي حتى الغباء
وقار مزيف بطهارة
الأفعى ساعة اللذغ
موجع هذا الوقار حد
القتل
من شرفة الضوء تكسر
ضوئي صوتي
ملغومة بحرقة السؤال
وقيت الضجر
أيتها الهواجس انتحري
اندثري
على شوارع الغضب



أحلام ناجية
شاعرة . كاتبة . قاصّة . اليمن

أنا ابنة هذا الزمن



أصنع من التعب معنى،
ومن الخذلان بصيرة،
ومن السقوط معرفة.
أحبّ بعمقٍ يخيفني،
وأصمت بعمقٍ ينقذني.
فقلبي لم يعد ساذجًا،
بل صار وطنًا محاصرًا
يحرس حدوده بالحكمة
لا بالأسوار.
أنا ابنة هذا الزمن
لا أبحث عن الخلاص
الكامل،
بل عن اتّساقٍ مع
نفسي،
عن سلامٍ لا يلمع لكنّه
صادق.
وإن بقيت واقفة،
فليس لأن الطريق كان
رحيمًا،
بل لأنني تعلّمت أن أكون
الجزر
حين تعصف الريح.

أنا ابنة هذا الزمن
تشكّلت من ارتطام الحلم بالواقع،
ومن خيباتٍ تعلّمت المشي قبل
الدموع.
كبرت وأنا أرتدي الصبر كدرعٍ،
وأخفي قلبي كسرٍ مقدّس لا يُباح.
أنا ابنة هذا الزمن
لا أشيخ بالسنين بل بما أحتمل،
أحمل في صدري ضجيج الأسئلة،
وأقدم للناس وجهًا هادئًا كبحرٍ
يعرف كيف يُخفي العواصف في
قاعه.
علّمني هذا الزمن أن القوة ليست
صلابةً،
بل انحناءةً ذكية أمام الريح،
وأن النجاة فنٌّ صامت
يتقنه من خسر كثيرًا ولم يفقد
نفسه.
أنا ابنة هذا الزمن
أكتب وجعي بلغة لا تُقرأ،
وأرّبت على روعي حين تخذلها
الأرض.



فتاح المقطري
شاعر. اليمن

قال الشاعر ونصوص أخرى □

بكاء

بكاؤك لا يجدي أيها الرجل،
فانهض من يأسك وانظر إلى السحب.
يغلي بقلبك بركان الأسى،
وفي كل يوم تبكي وتنتحب.
لكنها دنيا تمضي لا يوقفها
موتٌ ولا فرحٌ ولا شهب.
وأنت في تلك المغارة التي
تصارع الحزن وتقرأ الكتب،
ذبلت شجيراتُ أنت زارعها
تشكو إليك الجذب والعدم،
ونخلة يقتلها الظمأ،
بالماء كانت تزهر وتلقي الرطب.
طال اغترابك فاطو غربتك
في أرضٍ لا أهلٌ ولا نسب.
لا تستكن لناهبٍ
أخباره أنه بفعلته ينتحر.
النجم في كبد السماء
يرنو إليك، فحدّق ساعة السحر.
القصيدة الثانية: الرصيف



ذبل وجهه، فصرخ الجوع أحمر،
أكل الانتظار حلمه،
وكم من الوقت تبخر.
مرّ الربيع كما الخريف،
غيماً وأطفالاً وحريقاً،
وهو ما يزال في قلب الرصيف،
يسابق الطير يحسدها.
لِمَ أنت يا طير حين تحيين تهاجرين؟
نحن موتى،
جازعين الطريق.

قال الشاعر

قال الشاعر:

أرى ما لا ترونه،
أنا المهموم المغموم
الذي يقتنص اللحظة،
ويبني بالكلمات
منازل لتملأها الناس.
كلماتي رغيغ العقل،
فالعقول تجوع.

نص (٤)

على العيون أن ترى
فجر الصباح،
وغمزة الفلّ للورد،
وكاذية تفوح
في مبسم النخيل.
حطّ الغراب ينعق،
وحطّ الحمام يهدل،
وبلبل يشدو يترنج:
دعوا الصباح يأتي ملوناً!
دعونا يا أصحاب نستريح... نستريح،
من ليل كالح
في جلبابه الكبير
خبأ القمر،
ابتلع ضياء السمر.
دعونا يا رفاق نبتهج
لإشراقتة،

لنبته انتظرت طويلاً خيوته،
لفلاح ومعول،
لدوّار الشمس التي لا تدور في غيابه.
دعونا يا رفاق
نغني لوشوشة الرفاق
من الطيور،
وما أجمل طلعتة
في الأرياف.

نص (٥)

أتيا كالنهر رقراقاً،
في الدجى يمسي نبراساً،
يتغنى سرّاً أو جهراً،
والنور بين جوانحه إشعاعاً.
فلاح يضرب في أرض
تشكو القحط والماء.
غيماً يا غيم توشح،
خبئ طيراً يترنم.
يا شعر، ألهمنا المعنى
كي يثمر فينا الأمل،
كي يعلو الوجه المطرق،
ويزول اليأس من البدن.
ليلاً يومئ للنجم الشاحب،
سهماً يترنج في صدر النسمة.
في الليل يهمس،
في نافذتك تنام كواكب،
في نافذتك
جسدٌ يتهاوى،
وسرير،
وعيون زرقاء،
ورمش أسود.
أشعل مصباحاً
كي يقرأ في ضوئه كتاباً،
ففي الرف مئات الكتب.
دع الصحراء تموج،
تلهو بحبات الرمل.



سمر محمد المحنبي
شاعرة . كاتبة . باحثة . اليمن

شواهد

وهذه: سندريلا، وهذه: محبوبتي. جميعها شواهد أزرعها بمجد، هنا... على نعش عينيك، يا ذلّ الحسام. أنا من أنهي وأدوس زيفك الموشى بالسلام، لأعود وأنهضني كمولودٍ يبتسم، فينقشع الظلام.	كم كان طُهرُك غاويًا، فكنستُ ما في فؤادك من ظلام. ها قد حضرتُ لأحتفل وسط الجموع... بك، أهدي إليك صنائعك: تماثيل القيم، وقصائد كانت تُسمّى تبتلات. هذه بعنوان: نعم، وهذه: كلا، وهذه: أيقونتي،	ليسكب الزيت ويُشعل ما لا ينام؟ خلف الكواليس أرقبك، أُشرِّح الشغاف فيك وأميظ اللثام. يا صهوة العربي مهلاً، ما هكذا تُحصّد سنابل العشق، ولا يصفو الشهدُ من ثغر الغرام. أتعيثُ غدرًا بعدما رَقَعْتُ فيك الابتسام؟	جنّته أحملني بين يديّ، جائتم حربي وفي العين سؤال: هل صدّق من نعاك واصطحب الرفاق، حاملاً بين يديه باقةً، علبة حلوى، وربطة عنقٍ، وزينة؟ هل حربيّ به أن يُزلزل المقام، أم أنه رسولٌ أنت أرسلته
---	---	---	--





عزیز الباروت
كاتب. قاص. اليمن

في بيتنا ضيف

زينةً على الجدران، بل لتمكينها من امتلاك أدوات تتعمق من خلالها في فهم الإنسان والمجتمع، ولتوسّع معارفها وتخرج من نطاق الأكاديمية إلى عالم الأدب. تكتب بطريقة سردية سلسة لافتة، عن الإنسان والمجتمع، سلبياته وإيجابياته، وما هو عليه وما يجب أن يكون.

خرجت كتابتها من السرد التقليدي إلى عوالم تتحول إلى مشاهد حيّة، كما لو أننا نراها واقعًا معاشًا، وذلك بقدرتها على تحويل نصوصها إلى فضاءات بصرية حسية، وهذا ما خيل إليّ بأنها ضيفٌ من الأقارب في بيتنا، وكأننا عائلة؛ نتناقش، نختلف، ونصمت خلف أبواب مغلقة.

وبمهارتها السردية السلسة تكشف ما يدور داخل المجتمعات المغلقة، لا بهدف كشف الأسرار، بل باعتباره نسيجًا إنسانيًا يصعب تحليله وتفكيكه، يتداخل فيه الحب مع الكبت، والسلطة مع الخوف، والعادات مع الرغبة في الخروج عنها.

ولم يكن هدفها محاكمة تلك المجتمعات أو فضحها، بل تفهم القارئ والمجتمع، وحتى تلك المجتمعات المغلقة نفسها، ضرورة إعادة النظر في مثل تلك الانغلاقات.

لكل هذا أصبحت كاتبةً متألقةً ذاع صيتها، وقُدِّمت لها دعوات لعقد لقاءات واحتفالات نقاشية ونقدية في العديد من الأنديّة والمؤسسات الثقافية، وفي بلدان متعددة، كان آخرها في العاصمة الأردنية عمّان.

«زواج النظر». ومثل هذه العبارات لا توجد في بيتنا، ولا هي من عاداتنا؛ فتنبهتُ إلى أن بين يديّ كتابًا اسمه «ثمرة النار» للكاتبة حنين الصايغ، وأن تلك العبارة من تعاليم أو عادات الطائفة الدرزية، وهي تمثل ارتباطًا روحيًا فقط بين رجل وامرأة، دون أن تتضمن علاقة جسدية، إذ يُنظر إليها كصلةٍ روحية بين طرفين ينتميان إلى فئة «الأجاويد» الذين اختاروا الزهد ولم يفكروا في الدنيا.

ومن خلال ما قرأته في روايتها «ثمرة النار»، التي تُعد امتدادًا لروايتها الأولى «ميثاق النساء»، لا بد أن تكون لنا وقفة مع هذه الكاتبة والأديبة المتألقة التي نشأت في تلك البيئة المتشددة، لكنها كسرت الطوق وخرجت عن الموروث المغلق بامتلاكها شجاعة كسره عبر العلم والمعرفة، وبهذه الطريقة لا يستطيع أحدٌ إيقافها عما تهدف إليه.

حيث التحقت بأرقى الجامعات، ونالت الشهادات الأكاديمية العليا، لا لتعلقها

في ليلةٍ من ليالي الشتاء الباردة، شعرتُ بدفعٍ دون تدفئةٍ تقليدية؛ إنه دفعٌ ضيفٍ حلّ علينا دون موعد. دخل بهدوءٍ من يعرف تفاصيل بيتنا كواحدٍ منا. بدأ هو بالكلام، وأصغينا طويلًا لكل ما قال، وكأنه جزءٌ منا. خاض أمورًا كثيرة، واندھشنا لمعرفته تفاصيلٍ عديدةٍ عنا. صمتنا لنفكر فيما ترك من مساحاتٍ كبيرةٍ لم ننتبه إليها سابقًا. لم يترك لنا فرصة لنسأله من أين أتى، فبعض الحضور لا يحتاج إلى تعريف.

تجول في غرف البيت دون أن يقوم من مكانه، لكنه يرى ما خلف الجدران، ويسمع كل ما يُقال، حتى تلك الأسئلة التي تتكرر دون إجابات جاهزة. لاحظ دهشتنا وحيرتنا معًا، فتمتم:

— إن بعض الكلمات لا تفهم، بل تُختبر.

نبّهتني تلك العبارة، فوجدتُ أنه ليس هناك أيّ ضيفٍ في بيتنا، بل لم يكن هناك أحدٌ بجواري. وما أيقظني أكثر قراءتي لعبارة:





رحاب مدين
شاعرة. قاصّة. كاتبة. مصر

الحب فراقاً

مسرحية □

إهداء

إلى روح المسرحي الخالد وليم شكسبير،

الذي علّمنا أن القلب خشبة مسرح، وأن الإنسان أعظم أدواره حين يواجه نفسه.

الفصل التاسع والثلاثون

بكاءات الليل الخفية

الشخصيات

الحارس

السجين

المشهد الأول

زنزانة شبه مظلمة. جدار قديم

تتناثر عليه ثقوب وآثار رطوبة.

ضوء خافت يتسلل من الأعلى.

يُسمع صدى خطوات بعيدة.

يدخل الحارس حاملاً مشعلًا.

الحارس:

أذهب... السجناء يعانون

الظلمة.

الحارس:

إننا ليلاً... هيا، سائير المشاعل

لأرى ما وراء ذلك الجدار.

السجين (من الظل):

وراءه حزنٌ جديد.

الحارس:

وما كل تلك الثقوب به؟

السجين:

حفر الحزن نقشًا غائرًا على

جدار روحي.

الحارس:

سائير المشاعل لأرى ما يخفيه

هذا الباب.

السجين:

وراء كل الأبواب المغلقة بابٌ

آخر...

بابٌ لا يعرفه أحد،

ولا تفرعه يد الناس...

إنه باب القلوب.

الحارس:

أعرفك جيدًا... أرني وجهك.

السجين:

لا... دعني. أطفئ الضوء

حولي.

عشت حياتي أرى ضوءًا لا

أصدقه،

ولما صدقته... ضاع مني.

الحارس:

أتبكي؟

السجين:

لا حيلة لدي أدفع بها الأحزان.

ما حيلتي في مداواة الحزن أو

دفع آلامه؟

الحارس:

لماذا كلماتك الليلة أكثر صدقًا؟

السجين:

لأننا نقولها... وأكبادنا تحترق.

الحارس:

ولماذا الليلة؟

السجين:

لأنها إحدى ليالي... بكاءات

الليل الخفية.

المشهد الثاني

يخفت الضوء أكثر. يجلس

السجين أرضًا.

الحارس:

ولماذا يأتي بكائك ليلاً؟

السجين:

لأن الليل ساتر أحزاني،

يخفي عوراتها عن أعين الناس.

الحارس:

ولماذا تخفيه؟

السجين:

شفقة الناس تؤلمني أكثر.

الحارس:

الحزن ليس فطريًا... نحن لا

نولد تعساء.

الحياة تفعل ذلك بنا.

أتبكي فراقه؟

السجين:

كان وجوده حجابًا بيني وبين

الحزن،

وبعده لم تعد الأشياء تحزنني.

السجين:

سأريك وجهي الآخر...

الوجه الذي صنعه العالم لي.

وجهٌ يبتسم كي يرضى الناس.

الحارس:

وتلك الدموع إذن؟



السجين:

صواعق تضربني في الخفاء،

وتتركني داخل ثلاث ظلمات:

ظلمة الليل،

وظلمة الأسر،

وظلمة الأحزان.

المشهد الثالث

السجين:

أريد أن أفترش أحلامي القديمة

على بلاط زنزانتي،

وأن أتدثر بدفنها.

أريد أن أطفئ شمعاتي الباقيات،

وأن أحرق أغصان الزيتون

الذابلة،

ثم أجلس قرفصاء في زاويتي

الضيقة وأبكي طويلاً.

لم أطلب من العالم أن يجفف

دموعي...

فتوبي الممزق يعرف مهمته.

السجين:

لماذا يجب أن أكون قوياً طوال

الوقت؟

الحارس:

لا تكن قوياً... كن صادقاً.

كن ما تشعر به،

لكن لا تكن وحيداً... كن معتزلاً.

الوحدة فقر الروح،

أما العزلة فثراؤها.

المشهد الرابع

السجين:

العزلة أحياناً وطن للأرواح

المعذبة.

هناك دائماً قلب آخر يستحق أن

نبوح له،

حتى إن لم يمسح دموعنا.

فالقوة... أن تعترف بضعفك.

السجين:

أحببته سرّاً،

وفرحت به سرّاً،

وحلمت به سرّاً،

وغادرت سرّاً...

أفلا أبكيه سرّاً؟

المشهد الخامس

الحارس:

لا تظلم الليل...

كلنا نعيش تحت الليل نفسه،

لكن لكل منا ليله الذي يقاسيه.

السجين:

كان الليل نعيمنا... والآن صار

جحيماً.

الحارس:

ثق أن بكاءاتك يسمعها الليل،

وتسمعها السماء.

السجين:

لكنها لا تهز حتى وسادتي.

الحارس:

سيخبر الليل عنها... وستصل

رسائلك.

السجين:

من أخبرك؟

الحارس:

الليل الطويل الذي سهرت أسمع

فيه آهاتك.

أتحسبني حجرًا؟

لقد سقطت في صداقتك... في

محبتك.

ومن ذا يعرفك ولا يحبك؟

السجين:

كم أحبني الناس ولم أخبرهم أنني

أحبهم.

ليتنا نقولها قبل الفراق.

الحارس:

أحببهم كما تريد... فإنك

مفارقهم.

السجين (همساً):

ثم تعود... بكاءات الليل الخفية.

نهاية الفصل



ليلى حافظ
كاتبة. قاصّة. السعودية

مقطورة بشر □



و الابتعاد عن مقطورة تلقي قذارتهم بل لا بد من اخراج جميل نفوسهم و يفرح لهم أحبابهم و ينظرون بمنظار الود و الحب و الوداد و الوصال لنيل ثواب الدنيا و الآخرة ، و ترك بصمتهم بصمة ثمار حصاها حب و وئام و سعادة لهم و لمن حولهم .

دواوين تدون حصاها ثمار بشر ان كانت خيراً او شراً ، و بصمة وصال تبقى مع الاجيال ود ، و تلك سمات المحبين لمن حولهم ، قلوبهم صفاء كماء رقيق يشف بسمه ثغر و وجه ضوى نوره بشاشة و فرح و سرور ، و الخير يكن لهم و لمن حولهم .

يا مقطورة عمر بشر عبورك و سكونك تلاحقه أعين مسرة و فرح تتناولها افئدة الحب و الوئام و مع اجيال ، و اجيال تزرع و تحصد و تثمر ثمار الدارين .

قطار العمر يعدي اللحظات و الايام و الشهور ، و كل محطة لها أمنياتها و رغباتها و ما يسرها و ما يكدر عليها .

أهات من حجارة تقذف و يعديها البشر ، غاية لسعادة او غض هفوات و تغافل زلات ، و مع هذا فتن و صرخات تنن من متقلبات اجواء النفوس و أعاصيرها ، و بما تحمله من شرور حجارة و صخر تقذفه لمضرة الآخرين و تشرفهم على الموت ، ينتظرون دق طبول فرح لنجاح مكائدهم و شماتة ألسنتهم بسيوف كلم جارح ، هذه النفس الأمانة بالسوء لا تعرف الرحمة و العشرة الطيبة و طيب اللسان ، بل لبست ثوب الحقد و الضغينة تملا جوف و هادهم نسوا ملاقة رب العباد - حسبي الله و نعم الوكيل - و - لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم - مسيرتهم ظفر التفوق على الآخرين ، عسى الله أن يحقق لهم ما يتمنوه لكن بدون اذاء من حولهم .



د. منى الزبيدي
شاعرة وكاتبة يمنية مقيمة
بالسعودية

شعور .. □

وتماهى الشوق في عمق الدم
وأحتفى نبضي بحلو المقدم
أطيب الأبيات فوق القمم
كان في مسراه وهج الحلم
يوسفى الوجه سامي المعصم
هطله قد كان غيثاً ملهمي
لا يهاب الموت ساري. الظلم
وعلى مرماه شوق المحرم
وشراع الود أقبل يحتمي
فحبيب الروح فوق الأنجم
بغياى الكُل فردا ينتمي
وشجاع شعله في الحمم
من نبىذ شهده للسقم
ولهُ أمجاد كثر في فمي

في زوايا الروح ضوى قلبي
يوم لقياك تماهى خاطري
نقش الحب شعوري ناظماً
والهوى أسرى بمعراج النوى
لي حبيب للوفاء ناسج
في ضلوعي قد تربى واعتلى
يسبح القلب ببحر كالذي
جنّته في شهر كانون النقي
قارب القرب يُجَدِّف نحوه
لا تسلني عنه يا ريم الفلا
عندما يأتي كأن الكون ضاء
فارس ليس له ند ولا
يطرب القلب بقرب يستقي
حميري الأصل، يسمو ذكره





عبد الملك ياسين
كاتب. شاعر. اليمن

النساء .. □



وإما النساء
سأختارُ
طبعاً
خدود النساء
ثَغُور
النساء
نهود النساء
وإن مت
جوعاً
بحضن
النساء
لأنّي ممن يَعْذُ
النجوم
طوال
المساء

نشدُ عراكاً
و نصخب ؟
لجذب النساء
وإذ ما التقينا
بماذا
يدورُ حديثُ
الشفاه ؟
و ما هو
أول أهدافنا
في الحياة ؟
أليس
النساء !
وإني لأعجب
كأنّا
خُلِقنا لأجل
النساء

أجعني ليالٍ
وضع لي
خيارين
إما الحساء

امرأة
فكيف
إذا مرةً
ضاجعتها
حتى
المبادئ
لا تعيشُ
طويلاً
وتوأدُ حياةً
في نهود
النساء
لماذا
نغني ونشدو
و نظرب ؟!
لأجل النساء
لماذا
نكدُ ونشقى
و نتعب ؟
لنرضي
النساء
لماذا

وثالثنا
الوفاء
وحيثما دخلت
حوشنا
امرأة
تحرك فينا
شعورُ
الفحولة
فصرنا
كثورين
ننطحُ
بعضاً
وصرنا
كذّابين
ننهشُ
بعضاً
بكلّ
جفاء

تُعدّلُ
كل القوانين
إذا قبلتها

بكيد
امرأة
فيا للنساء !
وكم
من فقيه
طوته
المنابر
ونادى ..
وكبرّ
سألنا عليه
فقالوا
تتّصر
فقلنا
لماذا ؟
فقالوا
ليتبع
دين امرأة
فيا للغباء !
حتى
جهنم
ندخلها
في سبيل
النساء

كُنّا صديقين
أليس كذلك ؟
مُنذُ
الطفولة
وخضنا
الشباب
خليلين
دُقنا
الرجولة

لماذا
تُحطمنا
النساء ؟
لماذا
تُدمرنا
النساء ؟
لماذا
تُعقدنا النساء
؟
ويجعلن
منا المساكين
ويجعلن
منا
المساجين
ويجعلن
منا
المجانين
نَعُدُ النجوم
طوال
المساء

فكم من زعيمٍ
دهيّ
وماكر
مهّاب
اللقاء
توالت
عليه
المصائب
حتى
أذلّ
وكانت له
الكبرياء



رؤى المخلافة:
كاتبة. قاصّة. اليمن

نزيف الأقدار □

كل ينابيع قلبي قتلها نزف
أقداري، الحقيقة السيئة أن
الإهمال يقف بيننا وبين من
أحببناهم، والتجاهل يطفئ ضوء
الحب، والمرض يهزم قلب المحب
شر هزيمة.

مزقني الوجد وأنا تائهة في
طرقات الحب، وهأنذا أصبحت بلا
أحلام وسعادات، وحيدة سوى من
أمل يتيم اسمه _ أنت _.."

عصفت بي رياح الحياة ونكبني
الحزن، وكنت أنشر ابتسامتي
لأجل كبريائي وكي لا أقع مهزومة
في حفرة اليأس. و وجدتك..
اكتشفتك.. التقينا وأنا أنا من
حلمت بك قبل اللقاء، جئت كما
أردتك بحجم سماء من أمان
وسلام، كنت مثل الذي يعرف
اسمه ويشعر بوجوده أول
مرة. أنت وطني الأبيض، عطري
وزهري وريحاني..

ولكنني اليوم أشعر أن كلماتي
مسجونة في صدري، تتهدد حبك
الشاسع ولا تعرف كيف تكتبه!

ربما هو قدر، أو حظ عاثر، أو
ابتلاء، أو ذنب لم يُمحَ..

في مواكب الحزن، ركضت
وعربات الحياة تركض أمامي
ذهابًا وإيابًا ثلاثة آلاف عام. منذ
أكثر من نصف قرن وأنا أقاتل
الخدلان، تارة برمح الحقد وتارة
أخرى بورد أبيض يحمل في
عبيره الغفران..

كان خطني الوحيد هو حلمي
بالأمان والسلام، كنت وما زلت
أحتسي الحب من كؤوس الأمان
في حانات الخيال..





سعيد إبراهيم زعلوك
كاتب. شاعر. مصر

نيلُ بمقام الفجر

يا سائلا عن سرّها...
هي واحة
سُقيت بآيات الكتاب،
فطاب فيها الذكر،
واستقام الأثر.
فلا الزمان يطالها،
ولا يمس خلودها
القدر.
يا مصر...
يا وطنًا ينام بقلبنا،
وننام فيه،
كأننا العطر.
أنت الملاذ الأبدي،
وبك، وبك وحدك،
يعتز العمر.

بسطت يديها،
فاستراح الوعر.
وإن قسا درب الحياة
تبادر،
تنقذ،
تجبر،
كأنها الأم التي
في حجرها
يستصغر الأوجاع من
يُكسر.
تمشي إليها متعبًا
فتعود ممتلئًا،
كأن النيل في صدرك
أمان، ونبض،
وانعتاق، ونصر.

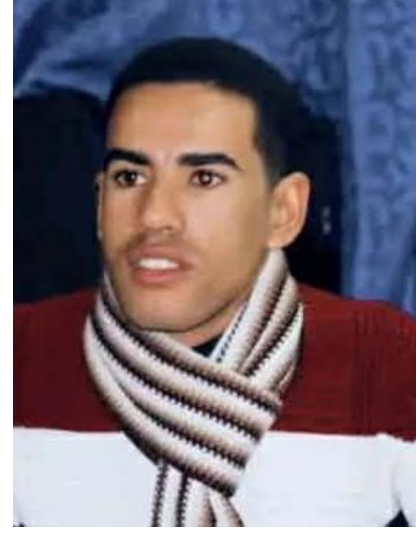
وفي ضحكة الطفل
الحزين
حكاية بيضاء،
يصمت عندها القهر،
ويخجل الليل الكثيف
من السواد
إذا بدا من ثغره البدر.
وفي انكسار القلب
تنبت نخوة لا تساوم؛
لو خان كل الناس
لا تخسر،
ولا يغيب عن المدى
الطهر.
مصر...
إذا ضاقت بك الدنيا

أرأيت مصر؟
والجمال يلقّاها،
والنيل في أحضانها
صلوات؟
تلك التي تمشي
على كفّ الزمان
قصيدة سكرى،
ترتل سرّها الآيات.
ويفيض من أحداقها
هذا الجمال البكريّ،
حتى تغرق في مداه
لغات.
أرأيت وجوه أهل
الطيب؟
إن هي أقبلت
أشرقت أنت،
كأن وجهك فجر.
هنا
خبز الفقير دعاؤه،
وصموده ستر السماء
إذا تهاوى الدهر.
هنا القلوب مآذن،
والصبر ملح الأرض،
والتاريخ تحت نعالهم
سطر.



مخاض و قصص أخرى

ق.ق.ج □



يوسف الفرساوي
كاتب. قاص. المغرب

استغراب

تقدم رفقة حاشيته لطلب يدها، استقبلوا بالتمر والحليب، قدموا ما لذ وطاب من مغريات الحياة لعيش الزوجة المستقبلية، لحظتها ولجت مبتسمة، ساد صمت عنيف، ظنوا معه السكوت موافقة، حدقت في مدخل الغرفة وجدته قادما بـ"صانديلة" في مناسبة رسمية.

مخاض

الجفاف حالك، فكروا في المغادرة، غضبت الأرض من قرارهم، انفجرت... ابتلعت أجساد معظمهم، انتظروا اعتذارها، عاودت الكرة، توافد المنقذون لعين المكان، في لحظة البحث، وجدوا رضيعا على قيد الحياة، انتشلوه، انفجرت في مكانه عين ماء.

تناقض

حمل متحكم التلفاز، بدل القنوات متأففا، وجد مباراة قدم نسائية، حدق في اللاعبين، تاه في أصقاع أجسادهم، سال لعبه، اقتحمت زوجته الغرفة، بدل القناة بسرعة مبتلعا لعبه قائلا: "اللهم إن هذا منكر.. ما هذا العري؟"، حملت فيه، فطنت إلى نواياه فقالت: "إذا فرض عليهن اللعب بالحجاب هل

ستصبح مشاهدتهن حلالا؟" ارتبك قائلا: "آنذاك نناقش الأمر".

ندم

قدم من بعيد باحثا عن شريكة حياته، سأل الصغير والكبير، اقترحوا عليه "ابنة الخباز"، تركز بعيدا لرؤيتها، فشلت محاولاته، اقتنع أنها لا تغادر بيت أبيها إلا لبيت زوجها، استفسر عن مميزاتها قالوا: "تسير على حافة الجليد وتحدث بقايا النجوم"، ركز على هذا الشرط، في يوم الخطبة وجدها نائمة.

تكالب

نجحوا في تكوين جمهور مصفق، خططوا لكيفية تكبيله، اقترحوا مشروع قانون لذلك،

عرضوه على مسطرتهم، احترم كل المراحل، في يوم الحسم أسرع الجماهير للاستفتاء، انتظروا على جمر بارد، كانت وجوههم مبتسمة وهم يعلنون النتائج.

تجويج

قبيل مغادرة الكرسي، اطلع على الخزينة... تمكن من مفتاحها، حمل في وجوههم، وزع عليهم بضعة دراهم، طلب المغفرة سرا، وعدهم باستدامتها جهرا، في اليوم المشهود لم تغادر الابتسامة "خنشوشه" كانت النتيجة إعادة انتخابه وضياع المفتاح.



هدى حجاج أحمد
كاتبة. قاصّة. شاعرة. مصر

نصفُ الحرب

لم تبدأ الحرب حين سقط أول صاروخ؛

بل بدأت قبل ذلك بكثير... حين شعرتُ أن شيئاً في داخلي ينقسم دون صوت.

كنتُ أجلس على حافة السرير، أراقب الضوء يتسلّل من شقّ الستارة.

المدينة لم تكن تعلم بعد أنها ستصير خبراً عاجلاً.

الخبز ما يزال ساخنًا في المخبز المقابل، والقطط تتشاجر كعادتها فوق الحاويات، وأنا كنت ما بين نصف ضائعٍ وآخر لم ينبُت بعد.

حين دوى الانفجار الأول لم أركض؛ وضعتُ يدي على صدري كأنني أتحسّس موضع نزيفٍ خفي.

لم يكن الدم ظاهرًا، لكنني شعرتُ به يسيل داخلي ببطء...

كأنه يبحث عن اسمك.

أرويك بدمي... فكّرتُ بذلك بجديّة،

ليس لأنني بطلة،

بل لأن الحب في زمن الحرب يتحوّل إلى فعلٍ بدائي:

إمّا أن تتجوبه، أو تموت بسببه.

بدأت الحرب... وأنتِ إلى الآن لم تأتِ.

كان ينبغي أن أصل إليك قبل أن تُغلق الطرق، قبل أن تُزرع الحواجز في منتصف الشوارع، قبل أن يتحوّل صوت الهاتف إلى صدى بعيد.

لكن المسافات في الحروب لا تُقاس بالكيلومترات؛ بل تُقاس بالخوف.

حسنًا... لا يهم.

قلّتها وأنا أفتح النافذة.

الدخان يتصاعد من طرف الحي، ورائحة البارود تختلط برائحة القهوة التي نسيّتها على النار.

سأرسل لك تحيتي بصاروخ فرط صوتي، لا رسالة ورقية، ولا مكالمة مرتجفة.

سأرسل صوتي عاليًا بما يكفي ليخترق الضجيج،

وسريعًا بما يكفي ليصل قبل أن يتعب قلبي.

صوتي له رصاصٌ رحب... لكنه لا يقتل؛

إنه يفتح ثغرة في الصمت،

ويوقظ الذين ناموا طويلاً تحت أنقاض الانتظار.

وأنا كلّّي لعينيك بندقية؛

ليست بندقية حرب، بل بندقية وعد، مشدودة الزناد على لحظة لقاء، مهياة لإطلاق نظرةٍ واحدة تسقط معها كل الأسلحة.

في المساء انقطعت الكهرباء، وغرقت المدينة في عتمة كثيفة لا يقطعها سوى وميض بعيد.

جلستُ على الأرض أضْمَ ركبتيّ،

تعالَ نصفين... ونكتمل.
 فأنا تعبتُ من أن أكون جبهةً
 وحدي،
 تعبتُ من أن أحرس مدينةً
 من الداخل
 بينما العالم يحترق في
 الخارج.
 بدأت الحرب...
 لكنني قرّرت هذه المرّة ألا
 أكون الضحية؛
 سأكون الناجية،
 ولو نصفاً.

له هو، ذلك الذي في داخلي،
 الجزء الذي لم ينبُت بعد لكنه
 يرفض أن يموت.
 في الخارج كانت صفارات
 الإسعاف تعوي كذئابٍ
 جريحة،
 وفي الداخل كنت أرفع رايةً
 بيضاء صغيرة لا يراها أحد؛
 راية سلامٍ بيني وبين نفسي،
 هدنة مؤقتة مع الخوف،
 ووعداً بأن أبقى حيّة حتى
 تأتي.
 لعلّ الحرب تهدأ ويُصان
 دمك.

وأستمع إلى أنفاسي كأنها
 شخصٌ آخر يعيش معي.
 قالوا إن الموت لا يطرق
 الباب؛
 يدخل فجأةً وكأنه صاحب
 البيت.
 تخيلته يعبر الممر بثقة،
 يتفحص الجدران،
 ينفذ الغبار عن الصور،
 ويجلس على الكرسي الذي
 كنت تحبه.
 لم أصرخ، لم أهرب.
 قلتُ له بهدوء: ليس اليوم.
 لعلّ الحرب تخضع له...





غزة الشرقى
كاتبة. قاصّة. اليمن

ماذا لو ..؟! □

منها، إنها بلاء عظيم على من لا يتوخى حذرها
ويجتنب شبهاتها.

أعزائي، هل فهتم ما أقوله؟ حسنًا، ركزوا معي
جيدًا، وانصتوا. تقدموا قليلًا هكذا. أنني أقول:
"حذاري من بلاء الحياة الدنيا، احذروا فقط".

هل فهتم الآن؟ الله، أحسنتم. حسنًا، والآن انتهيت
من إيصال رسالتي، وسوف أعود إلى أدراجي. إلى
اللقاء.

ها تذكرت! لن أنسى إبلاغ الراحلين سلامكم، وأيضًا
لا تنسوا رسالتي. وداعًا.

- *ماذا لو أن النجوم ليست إلا رسائل من أشخاص
رحلوا؟ ماذا ستخبرنا؟*

ستهمس في قلوب كل مشتاق ومحزون أن الراحلين
عند ربهم في العلى، وأنه ليس هناك داعٍ للحزن
عليهم، فهم في أمان هناك.

وستقول النجمة أيضًا: عزيزي، أو عزيزتي،
سأهديك رسالة مني لك. من يجب الخوف والحزن
ليس من رحلوا، لأنهم في أمان وليسوا في الدنيا؛
والمهم قد تجاوزوا هذه المرحلة.

والذي يجب الخوف عليهم هم أنتم، وأنتن، وأنتم
الذين مازلتن في هذه الحياة الدنيا. فخذوا حذرکم





جميلة خشافه
كاتبة. قاصّة. اليمن

أصواتٌ لا تُجاب □

ومن فراشٍ وثياب.
هل ماتت الإنسانية؟
أم انقرض نسل البشر حتى صار
الكلُّ ثعالبَ وذئاباً؟
هل تحوّل الوطن العربي إلى
غابةٍ يحكمها قانون الغاب؟
هل صارت الأمة في غياب؟
هل يستلذّون عذاب إخوانهم،
ويستمتعون بتقطيع أجساد
الشباب؟
أهم أمام مشهدٍ من أفلام الرعب،
أم أمام مسرحيةٍ من وحي
السراب؟
أطفالٌ تُحرق وتُفحم،
وأجسادٌ تُذاب.
ما هذا السكوت؟ ما هذا الصمت؟
من خلق الضباب؟
من صنع الجسر بين أبناء أمة
الإسلام؟
من جعل الكلّ نياماً؟
من مسح الروح فيهم فصاروا
أصناماً؟
من أفقدهم قوتهم؟
من جعلهم كالنعام؟
حسبنا الله الواحدُ الذي لا يغفل
ولا ينام،
حسبنا الله ونعم الوكيل
في الخانعين والصامتين عن
الكلام.

وتمزّق الأجساد وتُبعر أشلاء.
وبنو الإنسان ينظرون –
بكل برودٍ وسكون –
لا يحركهم دينٌ ولا انتماء،
ولا توقظهم تلك الدماء
التي تُسفك.
لم يسمعوا نداء الجهاد،
وضعوا أصابعهم في آذانهم،
لينصرفوا إلى الغناء،
وغطّوا أعينهم كي لا يروا،
أو انشغلوا بالرقص في كلِّ
ملهى.
يموتون كل يوم،
يرتقون شهداء،
يقتلهم الجوع،
ويفتّت العطش أجسادهم،
ويُنهكهم ألم الجراح
ولا يجدون دواء.
والمترفّجون يسرفون فيما لذّ
وطاب
من طعامٍ وشراب،

هناك – في وسط الأرض –
موطنٌ مُغتصب، داست عليه
ثعالبٌ ضالّةٌ مشرّدة؛
تنهش كلّ ما فيه،
وتعبت بجماله،
وتنهب خيراته،
بل وتسيطر على سكّانه وأهله.
بنت لها جحوراً وكهوفاً،
وأخذت بيوت الساكنين،
واستولت على المدن والقرى.
وهي تائهةٌ ضائعة، لا وطن لها؛
لكنها تتظاهر بالقوة والوحدة.
قطيعُها المسعور
استولى على شعبٍ ووطن،
يذبحون الأمّ وجنينها،
ويئدون البراءة في أطفالها،
ويحرقون وقار الشيوخ،
ويقضون على الحياة،
ويُسقطون المنازل فوق
ساكنيها،
فيدفنونهم أحياء،



الأطفال أدب



• سلسلة عمّار في مزرعة الأبقار
للأطفال للمرحلة السنية من (7.5) سنوات
• زينّة وأمانى رمضان

اللوحة للتشكيلي الأردني عمر بدور



د. شاكر حبري
باحث. كاتب. شاعر. قاص. مصر

سلسلة عمّار في مزرعة الأبقار للأطفال للمرحلة السنية من (5-7) سنوات]

وأبحث في الأرض عندما لا أجد طعامًا كافيًا.

أحبّ عمّار الدجاجة كثيرًا، وأصبح يقدم لها الحبوب كلّ يوم. وكانت تفرح بقدومه؛ لأنه يقدم لها ولصغارها أجمل الحبوب.

عمّار والهدّهد

في ركنٍ بعيدٍ من المزرعة، كان والدّ عمار يضع روث الماشية ويكوّمه فوق بعضه.

كان الروث طريًا في الأسفل، ثم يجف من الأعلى بعد فترة.

سأل عمار والده:

— لماذا لا نتخلص من هذا الروث؟
قال والده:

— نصنع منه سمادًا للأرض الزراعية. نتركه عدة أشهر، ثم



تثير الأرض برجلها، والكتاكيت تنقر حولها.

قال عمّار:

— ماذا تفعلين أيتها الدجاجة؟
قالت الدجاجة:

— أبحث عن الحبوب المتساقطة وبعض الحشرات الصغيرة لأكلها أنا وأولادي.

قال عمار:

— هل هؤلاء أولادك؟ هل حملتهم في بطنك؟

قالت الدجاجة مبتسمة:

— لا، أنا أضع بيضة كلّ يوم، ثم أجمع عددًا من البيض في مكانٍ هادئ، وأرقد عليه واحدًا وعشرين يومًا، فيفقس البيض وتخرج منه كتاكيت صغيرة، فأرعاها وأحميها حتى تكبر.

سمع عمار صوت صياح الديك من آخر المزرعة، فقال:

— ما هذا الصوت الجميل؟

قالت الدجاجة:

— إنه صوت الديك، وله عُرفٌ جميلٌ وكبير.

قال عمار:

— وماذا تأكلين؟

قالت:

— أكل الحبوب، وأحب الفواكه والخضروات، وألتقط فتات الطعام،



عمّار والدجاجة

كانت مزرعة الأبقار لها سورٌ كبير، وبها مساحةٌ خاليةٌ بجوار عنبر الأبقار، حيث تُخرج الأبقار كلّ يوم إلى الهواء الطلق وتحت أشعة الشمس لعدة ساعات.

وكان في المزرعة عاملٌ يقيم فيها بصفةٍ مستمرةٍ لرعايتها وحمايتها، وله حجرةٌ صغيرة يعيش فيها. وقد بنى حظيرةً صغيرةً للدواجن بجوار حجرته.

كانت أرضُ المزرعة ترابيةً ومفروشةً بنشارة الخشب.

دخل عمّار المزرعة، فوجد دجاجة ينقر في جانبٍ من الأرض.

سأل عاملُ المزرعة:

— من الذي جاء بهذا الدجاج؟ لم أره من قبل!

قال العامل:

— أنا الذي جئتُ به، وبنيتُ هذه الحظيرة بطلبٍ من والدك.

اقترب عمّار من الدجاجة، فوجد حولها عددًا كبيرًا من الكتاكيت. كانت

قال عمار:
 — لماذا تفعلين ذلك؟
 قالت البقرة:
 — هذه علامة حب، وأيضًا لأحافظ على نظافته.
 جلس والد عمار بجوار البقرة، وأحضر إناءً كبيرًا، وبدأ في حلبها.
 قالت البقرة:
 — جرب يا عمار.
 وقف عمار بين يدي والده، وساعده في الحلب.
 عاد عمار إلى البيت ومعه لبنٌ كثير، وكان سعيدًا لأنه تعلّم أشياء جديدة وقضى وقتًا جميلًا مع صديقه البقرة.

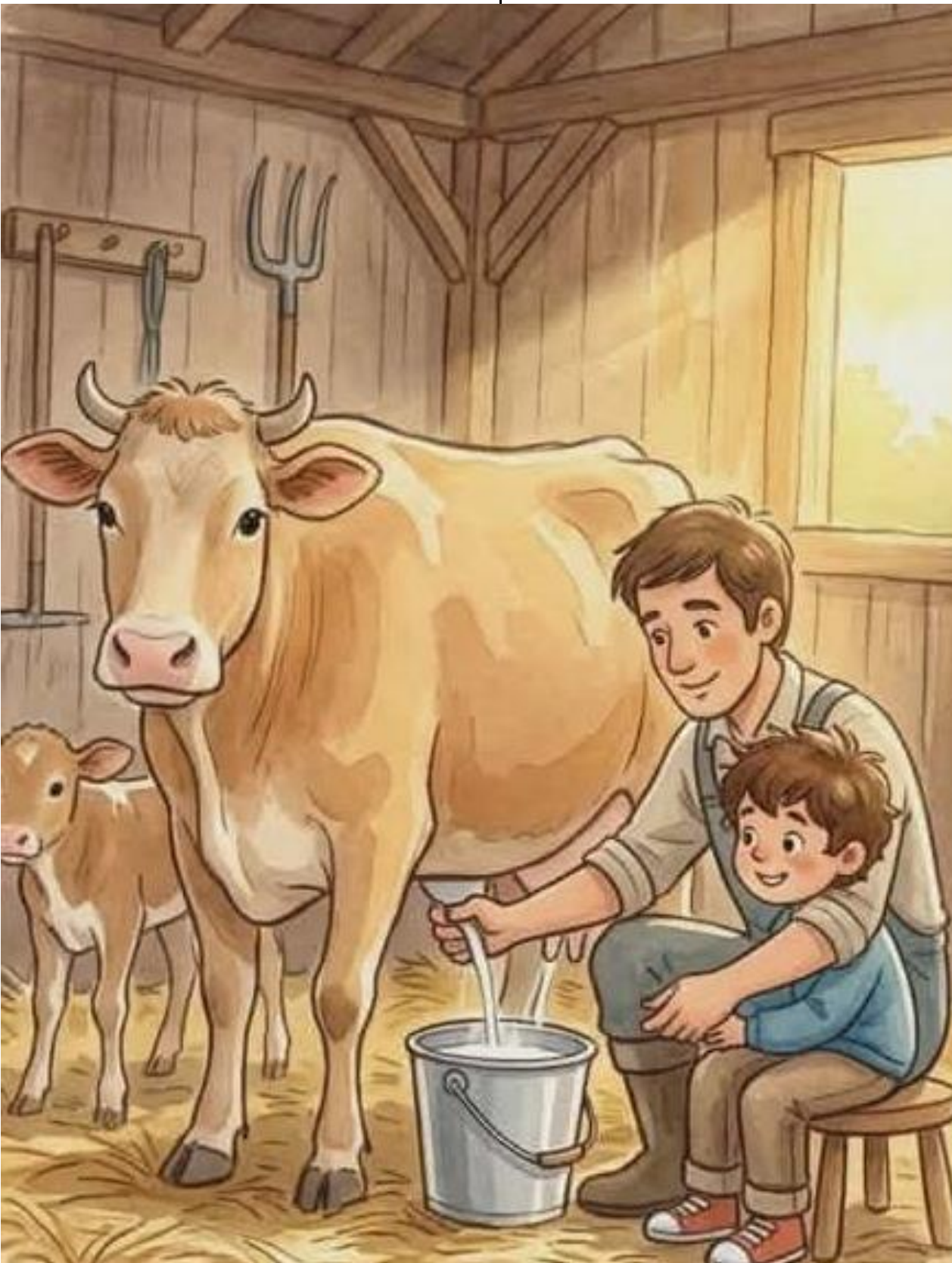
قالت إحدى الأبقار لعمار:
 — ممّ تتعجب يا صديقي؟
 قال:
 — أتعجب لأن والدي يهتم بكم كثيرًا.
 قالت البقرة:
 — نحن نعطيكم اللبن، وهو غذاءٌ مفيد يحتوي على الكالسيوم المهم لتكوين العظام، ووالدك يبيعه فيحصل على المال.
 قال عمار:
 — وماذا تأكلين؟
 قالت:
 — آكل البرسيم، والحبوب كالقمح والشعير والفلول، وأحيانًا التبن الذي يُصنع من سيقان النباتات بعد تجفيفها وطحنها.
 جاء العجل الصغير، فشرب اللبن من أمه، وكانت تلتق جسده بحنان.

نخلطه بالتربة أثناء الحرث، فيصبح غذاءً جيدًا للنبات ويساعد على خصوبة الأرض.
 نظر عمار فرأى طائرًا بمنقارٍ طويل، بحجم حمامة صغيرة، وله عُرفٌ برتقاليٌّ يميل إلى الذهبي.
 اقترب منه وسأله:
 — من أنت أيها الصديق؟
 قال الطائر:
 — أنا الهُدُود.
 قال عمار:
 — وكيف عرفت اسمي؟
 قال الهدهد:
 — سمعت الجميع ينادونك بعمار.
 قال الهدهد:
 — دعني آكل أولًا، فأنا جائع، ثم نكمل حديثنا.
 قال عمار:
 — وماذا تأكل؟

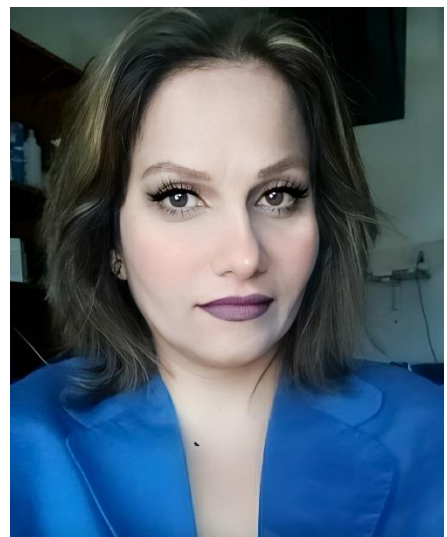
قال: آكل الديدان والحشرات، وهي كثيرة في هذه المزرعة، خاصة في أكوام الروث. أبحث عنها بمنقاري ثم ألتقطها.
 كان الهدهد يتجول سريعًا، يمد منقاره تحت نشارة الخشب، ويخرج الحشرات.
 قال عمار: أنت تنظف المزرعة من الحشرات الضارة! شكرًا لك.
 قال الهدهد: أنا أفيد وأستفيد.
 بعد أن شبع، جمع بعض الحشرات في منقاره.
 قال عمار:
 — إلى أين تأخذ الطعام؟
 قال الهدهد:
 — لأطعم صغاري في العش، ثم أعود إليك.
 انطلق الهدهد، وعمار سعيد بصديقه الجديد.

عمارٌ يحلبُ البقرةَ

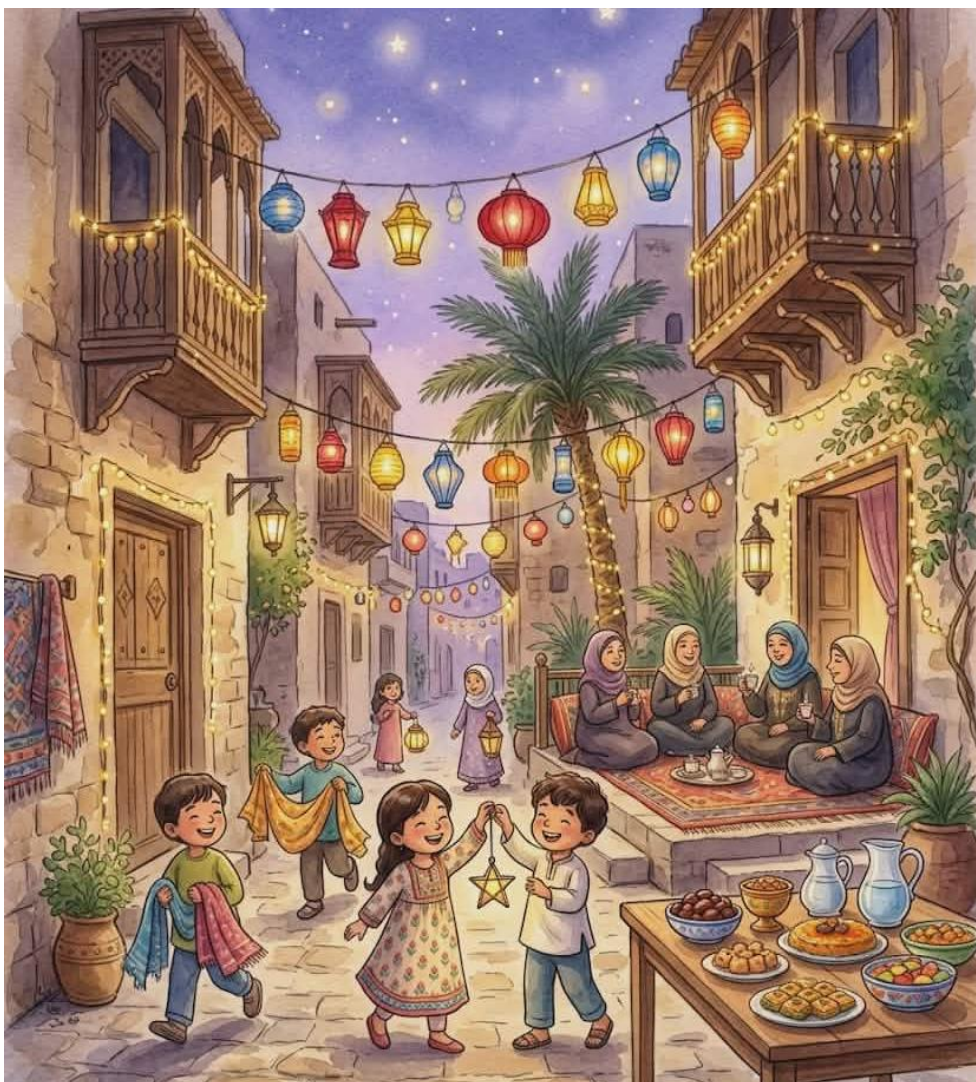
دخل عمارُ المزرعة صباحًا مع والده، فوجد الأبقار تأكل بنهم.



زينة وأمانى رمضان



غفران حداد
كاتبة. قاصّة. لبنان



أما ريما فقالت: "أريد أن أتعلّم كيف أصلي بشكل صحيح، أشعر أنني سريعة في أداء صلاتي، وهذا لا يجوز." كان الجو مليئاً بالفرح والسرور، وروحانية رمضان جميلة لا توصف.

وفي الأيام العشرة الأخيرة من رمضان، قرّرت ريما وأصدقاؤها أن يجعلوا أمانيتهم حقيقة. بدأوا بتنظيم حملة لجمع الطعام والملابس للفقراء في زقاقهم. كانوا يجمعون التبرعات من الأهل والأصدقاء، ويقومون بتوزيعها على المحتاجين. في نهاية الشهر الفضيل، شعرت ريما وحسن وسعدية وجنى بالفخر. لقد تمكّنوا من تحقيق أمانيتهم، ليس فقط لأنفسهم، بل لمساعدة الآخرين أيضاً.

اجتمعوا مرة أخرى في بيت أهل حسن، وتحدّثوا عن التغييرات التي أحدثوها في حياة الأشخاص الذين ساعدوهم. قال حسن: "لقد أدركت أن أجمل الأمانى هي تلك التي نحققها معاً، لنساعد بعضنا البعض." وعندما جاء عيد الفطر، احتفل حسن وأصدقاؤه بنجاحهم، وتمنّوا لبعضهم المزيد من الخير في الأيام القادمة.

ومنذ ذلك الحين، أصبح رمضان بالنسبة لهم وقتاً للسعادة والعطاء، وليس فقط للصيام.

في أحد الأحياء الجميلة، كان هناك زقاق صغير يعيش فيه مجموعة من الأطفال. قبيل حلول شهر رمضان المبارك، بدأ الحي يستعد لاستقبال هذا الشهر الفضيل بفرح وسعادة. في صباح يوم من الأيام، اجتمع الأطفال في منزل أهل أحدهم، وقرّروا أن يقيموا مسابقة لأجمل زينة في الحي. قالت ريما: "أنا سأعلّق صوراً لمدفع الإفطار، وكل واحد منا يقوم بزينة مختلفة."

وافق الجميع بحماس، وبدأ كل طفل يجمع الأقمشة الملونة والأضواء.

أحضر حسن فوانيس جميلة مصنوعة من الورق المقوّى، بينما قامت سعدية بتعليق الأضواء المضيئة على الأشجار. ومعاً بدأوا العمل بجدّ ونشاط، يُغنّون أغاني رمضان وينتظرون رؤية النتيجة النهائية.

مرّت الأيام، وكلّما اقترب شهر رمضان كانت الزقاق تصبح أكثر جمالاً. في المساء، كانت الأضواء تضيء بشكل رائع، وكأنّ النجوم قد نزلت لتشاركهم فرحتهم.

وفي أوّل يوم من شهر رمضان، قرّر الأطفال أن يقيموا احتفالاً صغيراً في الزقاق. قبيل وقت الإفطار أحضروا بعض الطعام والحلويات، ووجّهوا دعوات للجيران. تجمّعت العائلات في ساحة الزقاق، وكان لكل بيت طعامه الخاص الذي أعدّوه خصيصاً لهذه المناسبة. بدأت الأمسية بأناشيد رمضان، ودارت الألعاب بين الأطفال، فيما كانت الأمهات يتبادلن الأحاديث ويضحكن معاً. وعندما حان وقت الإفطار، اجتمع الجميع حول الطاولات واستمتعوا بالأطباق الشهية. وفي نهاية اليوم، قال حسن: "لقد كانت أجمل بداية لشهر رمضان، لأننا جميعاً تعبنا معاً لنصنع هذه الذكريات."

وافقه الجميع، وأحسّوا بسعادة كبيرة لأنهم شاركوا في جعل الزقاق مكاناً مميزاً خلال هذا الشهر المبارك. وفي الليلة الأولى من شهر رمضان، وبعد أن صلّوا صلاة العشاء مع أهاليهم، عاد الأصدقاء واجتمعوا في الحي. فقالت ريما: "ما الذي تتمنّونه في هذا الشهر المبارك يا أصدقائي؟"

ردّ حسن: "أتمنّى أن أتمكّن من قراءة القرآن كاملاً." وقالت سعدية: "أنا أتمنّى أن أساعد الفقراء في الأحياء المجاورة لحيّنا، وأهديهم شيئاً، مثل ملابس أو رزّ أو دقيق، أو حتى أرسل لهم طبق طعام ساخن مما تُحضّره أُمي من فطور لنا."

بين الأصول والفروع



عبد القادر سفر الغامدي
قاص وفنان مسرحي - السعودية



للجسد راحته،

وللعقل صفاؤه،

وللروح غذاؤها،

وللعمل نصيبه من الإتقان.

إن أعظم ما يمكن أن يصونه الإنسان
في رحلته ليس سمعته، ولا منصبه،
بل قابليته للاستمرار.

والاستمرار لا يُشتري، بل يُبنى على
أساس من الصحة، والسكينة،
وحسن التقدير.

هكذا أرى الحياة اليوم:

ليست سباقاً محمومًا نحو إنجاز
عابر، بل مسيرة متزنة، يُقاس
نجاحها بسلام الداخل،

وبالقدره على أن نغادرها يومًا —
إذا جاء الأجل — وقد حفظنا الأمانة
في أنفسنا قبل أن نحفظها في
أعمالنا.

به يعرف حدوده، ويضبط اندفاعه،
ويزن أولوياته.

وفي شهر رمضان، تتجلى هذه
المعاني بصفاء خاص؛

فهو ليس انقطاعًا عن الحياة، بل
مراجعة لمنهج إدارتها.

كأن الصوم يُذكر الإنسان بأن
قدرته محدودة، وأنه — مهما
ظن في نفسه القوة — كائن
يحتاج إلى وقفة، وإلى إعادة
ترتيب الداخل قبل الخارج.

ليس المقصود أن يقلّ العمل، ولا
أن يضعف السعي؛ فعمارة الأرض
مقصّد كريم.

لكن الفقه كلّ الفقه أن يُدار الجهد
بحكمة، وأن يُحمى الأصل قبل أن
يُبالغ في تنمية الفروع.

فمن خسر عافيته في سبيل نجاح
مؤقت، كمن باع الأرض ليزين
السطح.

إن الدنيا — على سعتها — مرحلة
عابرة،

وما يُخلّفه الإنسان فيها ليس بحجم
ما أنجزه فحسب، بل بنوع الأثر
الذي تركه، والسكينة التي حافظ
عليها، والميزان الذي لم يختلّ في
داخله.

وكلما ازداد المرء نضجًا، أدرك أن
الاعتدال ليس موقفًا وسطًا باهتًا، بل
هو أعلى درجات الوعي؛ إذ فيه
يُعطى كلّ ذي حقّ حقه:

كلّ مرحلة من العمر تمنح الإنسان
زاوية نظر جديدة، وكأنّ الحياة لا
تكشف أسرارها دفعة واحدة، بل
تودع في كلّ موسم منها درسًا خفيًا
لا يدركه إلا من أبطأ الخطوات قليلًا
وتأمل.

ومع اشتداد وتيرة العمل، وتراكم
المسؤوليات، يتبادر إلى الذهن
سؤال بسيط في ظاهره، عميق في
أثره: ما الذي نعدّه أصلًا في حياتنا،
وما الذي ليس إلا فرعًا قابلاً
للاستبدال؟

الوظيفة قد تتغير،

والمكانة قد تتبدل،

والنجاحات — مهما عظمت —
يطويها الزمن كما يطوي الصفحة
المنتهية من كتاب.

غير أنّ ثمة عنصرًا إذا اختلّ، اختلّ
معه كلّ شيء: سلامة الإنسان في
جسده وعقله.

لقد درج الناس على تعريف رأس
المال بما يُدرّ عائدًا ماديًا، لكن
التجربة تُعلّمنا أن رأس المال
الحقيقي هو ما يُتيح للمرء أن
ينهض كل صباح قادرًا على التفكير
السليم، والقرار المتزن، والعطاء
المستمر.

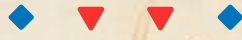
الصحة ليست مجرد عافية بدنية، بل
شرط سابق لكل مشروع، وكل
طموح، وكل عبادة.

والاتزان الذهني ليس رفاهية فكرية،
بل هو ميزان الإنسان الداخلي الذي

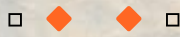


حسن محمد الزهراني
كاتب. شاعر. سعودي

جمر الشعر



ما الشعر إن لم يفق من ضوئه الفلق؟! ويرسم الأُنس من أنفاسه الشفق؟؟!
 إن لم يكن خارقاً عذباً يُثيرُ شجاً في النفس من صادق الإحساس ينبثق؟!
 ما الشعر إن لم يكن نبلاً ومرحمةً فضائلاً في فضاء الطهر تستبق؟!
 إن لم يكن مُوغلًا في العمق مُنتصبا على نجوم الرؤى يشتاقه الألق؟!
 ما الشعر إن لم يكن في نبضنا نغما وصورةً من خيال الفكر تتطلق؟!
 إن لم يبعثر في الإرجاء أسئلةً خرساء ينطق من إطراقها القلق؟!
 ما الشعر إن لم يكن نوراً تشعّ به أرواحنا. ولهيباً فيه نحترق؟!
 جمرًا به تكتوي الأكباد طائعةً ثلجاً برعشته الهوجاء نغتبِق
 إن ما سرى سحره في كل ذائقةٍ وطرز الكون من أنفاسه العبق
 إن لم يهشّ له الإدهاش مُندهشاً ولم يـرقّ به للوأمق الأرق
 فليس شعراً.. لأنّ الشعر ما اظفرت به: حدود. ولا وصف. ولا نسق.
 وكل ما قلتُ بعضاً من ملامحه فدون نيل المنى في بحرهِ الغرق





نوال عودة
كاتبة وقاصّة. مصر

فضائح إبستين !

تطهير

المجتمعات الشفافة تُظهر قذارتها لتُنظّفها، والمجتمعات المغلقة تدفن قذارتها... فتتحول إلى أرض مسمّمة تُسمم كل ما ينمو عليها.

• سلطة المكاشفة أعظم من سلطة الإخفاء، فالفرق الجوهرى أن بعض المجتمعات يكون القانون فيها سلطة تكشف عورات الأقوياء، وفي أخرى يكون القانون أداة لإخفاء عورات الأقوياء؛ الأولى تتقدم رغم الفضائح، والثانية تتدهور رغم المظهر النظيف. والنجاسة الخفية أنجس من النجاسة المرئية. فالفساد المُعلن يولد الغضب، ثم المساءلة، ثم الإصلاح. أما الفساد المخفي فيتحوّل إلى ثقافة، ويصبح مع الزمن طريقة عمل يتكيف معها الجميع، حتى يفقدوا القدرة على تصور البديل.

• ودائمًا أنا مؤمنة بأن الفضائح تظهر في وقتها المقدّر، فظهور هذه القضية الآن ليس اعتباطًا؛ فعندما تتنازع مراكز القوى، تخرج أسرار الخصوم إلى النور، الفساد لا يُكشف لأنه زال، بل لأن موازين القوى تغيّرت.

• ودائمًا أنا موقنة بأن الحصانة ليست أبدية، حتى أولئك الذين ساروا على السجاد الأحمر واعتقدوا أنهم فوق المحاسبة، يدركون اليوم أن الحصانة وهم مؤقت.

• والتاريخ يسجّل أن أعظم السقوط يبدأ من شعور بالحصانة المطلقة.

• ودائمًا أؤكد أن الشبكات السرية تموت بالضوء.

• فأعظم سلاح ضد الفساد الخفي هو التعريض المستمر للضوء.

• فكل نقاش علني، وكل تحقيق صحفي، وكل فضح صغير... هو مسمار في نعش تلك الأنظمة الموازي



فالشفافية جرحٌ يشفى. ففي المجتمعات التي تحكمها سيادة القانون تكون الفضائح مثل #الجراح؛ تحدث ألمًا مؤقتًا يُنبّه لاستئصال الورم الخبيث، أما في ظل الاستبداد، فالفساد ينتشر كالسرطان في الخفاء، يُدمر من الداخل دون أن يجرؤ أحد على تشخيصه.

• عورةٌ مكشوفة خيرٌ من طهارةٍ متوهمة.

• فما نراه في الفضائح الغربية ليس دليلًا على فسادٍ متفرد، بل دليل على وجود آليات تكشف الفساد حين يحدث. والعورة الحقيقية ليست في ارتكاب الخطيئة، بل في إنكار إمكانية وقوعها خلف ستار الكمال المتخيّل.

• فالقانون الذي يُجرّح... حتمًا يُعلّم.

• فالمجتمعات الحيّة تتألم من فضائحتها ثم تتعلم منها، فتُعَدّل قوانينها وتقوّي مؤسساتها.

• أما المجتمعات التي تخفي عيوبها خلف ستار #الكرامة المصطنعة، فتكمن أمراضها في الظلام وتتضاعف دون رادع.

والمغزى الذي وددت قوله: بعد فضائح إبستين تأكد لنا أن: المجتمعات الشفافة تُظهر قذارتها لتُنظّفها، والمجتمعات المغلقة تدفن قذارتها... فتتحول إلى أرض مسمّمة تُسمم كل ما ينمو عليها. أيها القراء الأعزاء... تعالوا نغوص في هذه الهاوية من الفضائح:

• وها أنا، وبفكري النسائي المحدود، أقول: ما تكشفه الفضائح ليس عورة شعب بعينه، بل هو ثمن النزاهة.

• فالمجتمعات الحيّة تُقاس بشجاعته في كشف عللها تحت ضوء القانون؛ لتُطهّر ذاتها وتتقدم.

• أما المجتمعات التي تختبئ خلف جدران الاستبداد... فتظل أمراضها خبيثة في الظلام، تنتفخ وتتغلغل حتى تُفسد النسيج كله، دون أن يدري أحد مصدر الداء.

• والعار الحقيقي ليس في ظهور العورة، بل في إخفائها حتى تصبح جزءًا من البنيان.

• الفرق ليس بين (الطهر والفساد)، بل كالفرق بين شمس القانون التي تُظهر القذارة لتُنظّفها، وظلام التستر الذي يفسد الأساس.



أحمد بن عفيف النهار:
كاتب وقاص. اليمن

همسات رمضان بين براءة الطفولة ووجع العالم



رمضان كريم، خواتم مباركة...

"بابا، متى سيؤذن المغرب؟"

"بابا، هل اشتريت لنا ملابس للعيد؟"

لم نعد نسمع هذه الأسئلة البريئة، ولا تلك التهاني الصادرة التي كانت تملأ بيوتنا دفناً وفرحاً. طفلي البالغ من العمر عشر سنوات سألني: "هل حقاً اندلعت الحرب العالمية الثالثة؟"

سألته بدهشة: "من أين جاءك وحي هذا السؤال؟"

أجابني ببراعة مختلطة بالقلق: "في مسلسل عدنان ولينا... سمعته يقولون إن الحرب العالمية الثالثة اندلعت... وفي الأخبار، المذيع يتحدث عن أن إسرائيل وأمريكا يقصفون إيران، وإيران تقصف معسكراتهم في بلادنا العربية... لكني مختار يا بابا، كيف نكون مسلمين ونسمح لهم بأن يكون لهم معسكرات على أرضنا يقصفون بها دولة إسلامية؟"

وأنا، مثله، مختار... متى سنفهم أن عدونا ليس من يشاركنا الإيمان، وليس من يلتف حول قبلتنا، بل هم أولئك الذين يعبدون الظلام والشر...

وفي الفترة الماضية، ضجّ العالم بفضائح أبيستين في جزيرته الملعونة. وفي فبراير الماضي، أحرقت متظاهرون في إيران نماذج لبعل "الشيطان" الذي يقده أبستين وأشباهه. فهل ما يحدث اليوم من حرب إجرامية هو مجرد صراع مصالح، أم جزء من طقوس عبادة الشيطان التي يمارسها الغرب الماسوني؟ إنهم يوثقون عرى اتحادهم بالدماء، يشربونها، ويعجنون بها فطائرهم التي يتناولونها خلال طقوسهم

المقدسة...، إنهم يتقربون دائماً إلى الشيطان بدماء الأبرياء..

ولهذا، أهمل في آذانكم: استيقظوا، ولا تنتظروا يوماً لتندموا وتقولوا إنكم "أكلتم يوم أكل الثور الأبيض". وعودوا إلى البساطة، إلى الطفولة، إلى الإنسانية، قبل أن تبتلعنا الحروب والألاعيب السياسية، وتفقدنا معنى رمضان الحقيقي، الذي لا يكتمل إلا بالرحمة، والإيمان، والسلام...

أكاديمية حكماء الشرق

Academy of Eastern Sages



دراسات، أبحاث، علاقات، إستشارات حكومية، برامج علاجية وتدريب